الأزهار النادية

من أشعار البادية

١٣

تحوي أشعار:

الشاعر القطري الكبير

عبدالله بن صالح الخليفي

الناشر:
مكتبة المعارف الطائف - شارع الكمال تليفون : ٧٣٢٢٣١٤



الجزء الثالث عشر

ديوان الشيخ عبد الله بن صالح الخليفي



أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . وصلى الله وسلم على رسول الله ، وآله وصحبه ومن والاه . أما بعد ، فنى زيارتى لـ « قطر » سنة ١٣٨٠ هـ أسدى إلىّ صاحب السمو والعظمة الشيخ « عبد الله بن الشيخ على آل ثانى ـ فيما أسدى ـ يداً لن أنساها ماحييت وذلك بأن عرّفنى على الشاعر النبطى المشهور « عبدالله بن صالح الخليفى » الذى انعقدت بينى وبينه أواصر الصداقة والمحبة قوية متينة ، وتكرم فوثق فىّ حيث قدم إلىّ ديوانه بخط يده نحو أربعة أشهر أو تزيد ، للقيام بطبعه ونشره ضمن سلسلة « الأزهار النادية فى أشعار البادية » ، ونقلت منه ما أردت وأرجعته إليه بواسطة الشيخ عبد الله الأنصارى وجاءت ظروف اضطرتنى لتأخير نشره اضطراراً ، وكم لى وأنا أمنى النفس بإخراج هذا الديوان النفيس . حتى هيّأ الله له هذا الوقت ، فحمداً لله وشكراً ، ولم آسف على شىء كأسفى على وفاة صديقى الشاعر النابغة « الشيخ عبد الله بن صالح الخليفى » رحمه الله حيث توفى سنة ١٣٨٥ هـ عن عمر يناهز الثمانين عاما وكنت حريصا على أن يرى ديوانه مطبوعاً منشوراً فى حياته رحمه الله وغفر له وأبدله داراً خيراً من داره وأهلاً خيراً من أهله ، وهو رحمه الله — إلى جانب كونه من الخليفات من قحطان أسرة فضل ونبل مشهورة بالصلاح والتدين — حسن الأخلاق كريم الصفات واسع المعرفة والاطلاع ، فرحمه الله رحمة الأبرار ، وأسكنه فسيح جنانه ، آمين ١/٧/١٣٩١ هـ .

محمد سعيد بن حسن كمال

الطائف : مكتبة المعارف — حارة الكمال

تليفون { ٢٢٣١٤
٢١٤٤٥

الشيخ عبد الله بن صالح الخليفي

هو عبد الله بن صالح بن ماجد بن عتيق ابن علي بن عتيق بن منصور بن أحمد من أسرة الخليفات المستوطنين « قطر » أسرة فضل ونبل مشهورة بالاستقامة وحسن الأخلاق والكرم والتديّن . وتنسب إلى « عبده » من قحطان والنسبة إليه « عبيدى » وكثيراً ماتراه يعتزّ ويفخر بهذه النسبة . وحق له ذلك إذ هي قبيلة من أشرف القبائل .

ولد شاعرنا سنة ١٣٠٤ هـ تقريباً ونشأ مكافحاً فى سبل العيش والحياة ، وقد زاول العلم والتدريس بمدرسة الدمام الابتدائية سنوات عديدة ، هاجر بعدها من الدمام إلى قطر حيث استقر به ، ولقى من أسرة آل ثانى كل حفاوة وتقدير . وقد شارك بشعره فى جميع المعارك والوقعات حتى ليعدّ شعره جزءاً من تاريخ قطر السياسى والاجتماعى .

توفى رحمه الله سنة ١٣٨٥هـ عن عمر يقارب الثمانين عاماً، رحمه الله وعفى عنه بمنـــــه وكرمه ؟

قال عبد الله بن صالح الخليفي :

قَالْ الذِى مَا باتْ سَهْرَانْ لَيْلَهْ … لاَ عَاشِقٍ سَلْوَى ولاَ هُوَ ابْمَتَلْ

سَهْرٍ يِدِيْر أَفكارْ حَايِرْ دِلِيلَهْ … لَيْلَهْ غَدَا عامينْ وَلاَّ هُوَ أَطْوَلْ

مَا بِي هوَى اللِّى مِثلْ ظَبْيِ المسيلهْ … مَزْمُومَةَ النَهْدَيْنْ وَالطَرْفَ الأكْحَلْ

خوداً تشَابه عُودْ مـوزْ ابظِليلَهْ … يَجْرِى عَلَيْه المَاىْ من فَيضْ جَدوَلْ

إلرأْسْ يَشْدِى ذَيلْ خَطوَى كحِيلهْ … نَوقْ الشَّطِيبه ما يمسْ المَعَزَّلْ

أُو عَيْن هَدَبْهَا كَالرِّمَاحْ الظِّلِيلَهْ … كم مِنْ شجَاعٍ فى بَحَرْهَا امْجَنْدَلْ

حَسْبِى عَلَيهْ اللّى جَعَلْنِى قَتِيلهْ … يِغْرِينِى أَبْدِلْه أُو وَعْدِهْ أمْعَلَّلْ

يَا زَينْ خِفْ مَوْلاَكْ وَاجعَلْ وَسِيلهْ … خِلَّكْ يسَالِكْ حاجتهْ وِيتسَوَّلْ

بَالرَّمْز أبدِّيهاَ وَلاَ هِىْ ثقِيلهْ … هي بينْ حَرْفَينٍ أو قُلْ لِىْ تَفَضَّلْ

وَالوَعْد يَحْيِينِى أُو يبدِى جِميلهْ … يومٍ ورا يومٍ ولا بُدْ يَحصلْ

يلومنِى العاقلْ أُو كِنَّهْ خبيلهْ … لاَ عَاد عَقْلِى ما مَعِى كيْفَ أَبَا افْعَلْ

حِلْوَ المعنَّقْ مِثْلْ قَايِدْ جميلهْ … مَا فيهْ ينْقَالْ لو البِيضْ تَزْعَلْ

قلت الغَزَلْ ما بى هوَى إلاَّ اتعَلّلهْ … بِهْ أتسلَّى عَنْ افرَاقْ المعَوَّلْ

من عُقبْ فُرقَا الشَّيخْ قَاسمْ أُو جيلهْ … ما لذَّ لى نومٍ أَو جَالى امْغَرْبَلْ

أَشرَبْ بماىْ النِّيلْ كالحَنظليلهْ … واصبَحْ لذِيذَ الزادْ بالوَصْفْ خَرْدَلْ

وَمَا ادْرِى كذا فُرْقا الخلِيْلْ إِلْخَلِيلِهْ — أَثرْ الفِرَاقْ أُهْوَ العـذابْ المهوَّلْ

رَوّحْت للِدُّكتُورْ رمَانِى ابعقيلَهْ — أَبْغِيهْ يكْشِفْ لِى عَلَى العرقْ الِأوَّلْ

طلبْ عَلىَّ المـاىْ يبْغى اتحْلِيلَهْ — والمـاىَ الآخرْ قُلتْ هذا ابمعزلْ

قالِ لِى فتاةٍ باتْ مَعْها ابليـلهْ — ويِلاَ قَبَضْتَ المْـاى عَنْهَا تحَـوَّلْ

قُلت لهْ خَزاكَ اللهْ هَذِىَ فشيلَهْ — وُهذَا حَرامٍ كَيفْ تأَمرنَى افعَلْ

أَقبلْ علىَّ يضْحَكْ ويضربْ ابرْيلَهْ — وُمنْ الضّحِكْ مِنْ فوقْ كُرْسيه حَوَّلْ

يقول حاوِلْ قُلتْ مَا فيهْ حِيلهْ — بالدمْ أنا والمـائْ قبلَكْ امْحَلَّلْ

أخـذْ يفكـرْ مُدَّةٍ لَهْ طَويلهْ — واخْلاَفْ عزَّمْ حينْ ما شاَفْ مَدْخَلْ

يا شَيخْ عُقْبَكْ مَا اهْتَدَيْتْ أَعقيلْهْ — أُو لَيْلِى أَعُدْ أَنْجُومْ فى رَأسْ جدْوَلْ

أَذْكُرْ أَخلاَقَكْ حَاوِيٍ كلْ فَضِيله — وَأَذْكُرْ إِجْلاَلَكْ لِى بتَالِى وأوَّلْ

فَارَقْتْ شَيخٍ ماتحَرِّي مَثِيـلهْ — أَعْطَاهْ حُسنْ الْخلقْ مَوْلاَهْ وَأَجْزَلْ

قَرْمٍ حوَىَ جِيدَ المَعـالِى فَعِيلهْ — مْيراثْ مَنْ جَدٍّ إِلَى بُو امسَلْسَلْ

عَشّاقْ لْلعَلْيـا امْعـادِى الرذِيلهْ — وَأخلاقْ جُودٍ جِعْلهَـا مَا تحوّلْ

إِلى وَعدْ بلزومْ يُوفى ابقْيـلهْ — فيهَ الوفَا يحْكِى وَفاءِ السَّمْوْءَلْ

وَالحمدْ لله يومْ جَامِنـ تَخِيلهْ — كالغَيثْ فِى أَرضِ المحلْ حينْ ما حَلْ

عَبِد اللهْ هَاللِّى فاقْ أبناء جيـلهْ — بالجودْ والمعْرُوفْ يا مكْذِّبْ اسْأَلْ؟

معَ الاسفْ صارتْ أَيامِى قليـلهْ — مَعَاهْ وَلاَّ كانْ أَهْلٍ أُو مَنْزَلْ

الله يعدْ أَجْلهْ إِسنينـ طَوِيلهْ — وَيوفّقهْ للْخيْر إمْنَينـ مَا حلْ

يكفي لك الله عن أمشاهد قبيله   أيضا أو عاوضني عن اللي ترحّله
إذا أحبّ الله عبد ينيله   محبة بقلوب خلق له انزله

* * *

وقال في الشيخ أحمد بن الشيخ على العبد الله آل ثاني ، مادحاً ومعاتباً :

يا الله يا ربّ العطا والمروفه   يا واحد ما هي بتخفاه الأحوال
إنك ترأف إبحال عبد تشوفه   مدهده من كثر ما صكّه الحال
حظه مع الشيخان سهل سعوفه   ما كل جود قطّعت منه الحبال
إن جا يبدخل لا العبيدي تشوفه   ويرد دونه بالمهانه والاذل
أشره على اللي كاملات أو صوفه   ما ني على المردي بشاره والانذال
غيري يعود فايضات اكفوفه   من خيركم وانا على لي وامطال
يا شيخ لا يلحق زينك حسوفه   ويضيع حقي بين مصري أو دجال
فالمستشار اللي يوافق اشفوفه   يهيل بالهيل من دون مكيال
لولاه حق كان ما به أكلوفه   جاني على راحه ولا رد واسوال
إن قمت في حقي رجيت امخلوفه   وإن كان ما فكيت يا ضيعة المال
ألحال ما يخفاك حالي تشوفه   حتى معاشي وليها عيش العيال
أقبل على الشتا بزيه أو صوفه   يبقى البشت والزي وانا بلسمال

يَا بُو حمدْ تكْفَى مَعَى شُوفْ شَوْفَهْ — وَالحرّ مَنْ صَدَّقْ مَقَالَهْ بالأفعـال
دُهَرِى امْدَوِّخْنِي ابْقَـاسِي اصَروفَهْ — يَعطِي القَفـَا مَا هُو بِيمشِي بلَقْبـالْ
هَيَا مَعِي يا شَوقْ خَاضِبْ ا كفوفَهْ — إِلّى مَشَتْ لـكِنَّها الْغُصْنُ مَيَّالْ
يا شَيْخْ أَنَا مِنْ كثْرجيتَهْ أُو طوفَهْ — خِجْلِتْ وَامَنْ البَابْ عَيّنتْ الاهْوَال
لَوْلَا الرّجَا بكْ كَانْ أُبتْ المحْلُوفَهْ — مَازُورْ بابٍ فيه تَنْهـان أَلرْجَال
أَحْمَدْ رَبيعَ الجارْ مَربَعْ اضْيوفَهْ — عِيدْ الوُفودْ أَللِّى امْقِيمِينْ وَاعْجَـال
يَا وِلْد شَيخٍ عَنه تَعْجزْ أُوصُوفَهْ — عَلَى شَبيِهَ الأَبْ وَالَجدْ وَالخَالْ
أَرْجِيكْ يا مِنْشِى أَبجُودَهْ أضْعوفَهْ — وَحَتَّى بَعِيدْ الدّارْ مَنْ خيرَكُمْ نَالْ
ارْجَى عَسى غَيْثكْ أيرَوِّى رُتُوفَهْ — ضَميرَى العَطْشَانْ وَارْضِينَ الامْحَالْ
إِتفُكْ حَقِّ بالوَفَا عَنْ شَفُوفَهْ — ظَنِّي جَمِيلٍ بَكْ بتَحْقِيقَ الآمْال
أو تأْخُذْ ابْـكفِّ يا مُوحّدْ صَفُوفَهْ — لَوْلاكْ صَارَتْ دَارَنَا نَهْبَ الاَنْذَال
كانْ الْثعَالَبْ قَرْضَعَتْ فِى خَرُوفَهْ — أوصِرْنَا أسْوات الْعيرْ في جَالْ غِرْبال
يا مَنْ إِحْسَانَه صَافِي وَامْعرُوفَهْ — عَلَى المَلاَ تَرْها للاحْسَانْ جَمَّالْ
لَكْ الثنَـا مِنِّي أبمدّتْ احْرُوفَهْ — وَلَا يَضِيعْ الجُودْ عَندِى وَالْجَمَال
وَاسْلَمْ سَالمْتْ ابكل خَيرٍ وَطُرُوفَهْ — أَمْنَعَّمٍ وَأنْجَالكَ الغُرّ الأَشْبـال

وقال يهنىء الشيخ على بن عبد الله آل ثانى بعد قدومه من الشـام وجلوسه فى المجلس الجديد فى ٢٠ رجب سنة ١٣٧١هـ :

قَالْ الَّذِى أَنْشَا نِظَـامٍ امْرَتَّلْ ... مَا خَبَّرَ الْمَنْطِقْ مَثِـيلَهْ وَأَنْشَاهْ
نَظْمٍ كَمَا دُرٍّ ابتَاجٍ إِمْفَصّلْ ... عَلَى مَلِيكٍ فَايِقْ الْمَدْحْ يَزْهَاهْ
الأَوِّلَهْ نُورٍ ايضاهِى السَّجَنْجَلْ ... يُصْغِى لَهَ السَّامِعْ ابْقَلْبَهْ أُو عَيْنَاهْ
اللِّى بْمَجْدِهْ قَارَنْ النَّجْمَ الأعْذَلْ ... عَلَى مَنْ أَعْلاَهْ بالفَضْلْ مَوْلاَهْ
شَيْخٍ تَحَدَّى كلَّ شَيْخٍ أو عُوَّلْ ... عَلِى الشَّعْبْ حَتَّى وَسَّعَتْهُمْ عطَايَاهْ
فَاقَ الأوَايِلْ بالسَّخَا لَوْ هُمُ اوَّلْ ... بالْوَقتْ واجْوَدْهم بْجُودِهْ تَعَدَّاهْ
نَالَ الْمُنَى بالصَّبْر وَاللهْ لَهَ أجْزَلْ ... كَمْ صَابِرٍ يَحْمِدْ مِنَ الصَّبْر عُقْبَاهْ
أَدْرَكْ مِنْ الدُّنْيَا مَنَالٍ أُو نوَّلْ ... أَهْل الْيَمَنْ وَالشَّامْ بالذِّكْر تَنْصَاهْ
مَا خَبَرْتْ عَانِى زَارْ وَافِدْ أُو فوَّلْ ... إِلَّا يعَوِّدْ شَاكِرٍ فَضْلْ يُمْنَاهْ.
إِلاَّ أَنَا مِنْ فَضْلْ جُودِهْ ابمَعْزَلْ ... مَحْرُومْ مِنْ جُودِهْ اوشَكْوَاىْ لله
رِكْبَ الرَّدِيفْ او رَاعِيَ الكُورْ حَوَّلْ ... واتقَدّمْ الزِّنْجِى عَلَى رَغْمْ مَوْلاَهْ
عِلْمِى بْجُودَكْ وَالْعَطَا عَامْ أَوَّلْ ... إِمْيَهْ اخْلاَفْ البَابْ مَاجَا اسْوَاهْ
الْمُعْطِىَ اللهْ وانتْ حَاشَاكْ تِبْخَلْ ... مَا خطّ لَكْ يَالعَبْدْ فِى اللَّوْحْ تعْطَاهْ
يَاخَالِفْ اخْلَفْ لِى تَرَى حَظِّىَ اسْمَلْ ... إِبْعَطْفَتِهْ مِنْ نَايِلْ الشَّيخْ تَغْشَاهْ

مَّا تِدارَكْنِي بجُودِهْ أُو نَوَّل   وَلاَّ فنَا ممَّنْ نقَلْ داهْ بِرِداهْ

لَكَ الْبقَا عوضَ الْمَمَالِيكْ كَمَّلْ   وَاوْفَيتْ كُلَّ الدِّينْ والحمدُ لِلّه

فَيكَ العِوضْ لِي نوَّشَ الْمـَالْ أوْ قلّ   ياغَيْثَنا لاغَوَّرَتْ كُلَّ الْمِياه

عَلَى السَّعَدْ وَ الرَّحب يَا شيخْ أَقبَلْ   واهْلاً وسَهْلاً بالْحَميدهْ سَجَايَاهْ

أَهَيِّنيكْ بالصِّحَّة لكَ اللهْ خوَّلْ   بَالعافيهْ مَنْ ذا يَعارِضْك شَفَّاهْ

وَهَنّيكْ بالنَّادِي الذى لَيسْ يُعْمَلْ   مثلِهْ معَ الْمُلوكْ كِسْرى أُوشَرواهْ

مَازَيَّنَ البنْيَانْ جِصٍّ أُو جَنْدلْ   لَوْ علَّقْ الْبنْكَاتْ واعْلَقْ سرَايَاهْ

بَلْ زَيَّنَهْ هذَا الْمليكَ الْمفَضَّلْ   سَاعةَ جَلْسْ بهْ شعّ بالنُّورْوازهاهْ

يَاقِبلَةَ الْمجلِسْ ويَانُورْ محفَلْ   أُو رَمْزَ البِلاَدْ أُو غيثَهَا اللِّى تَرَجَّاهْ

جَمْلَه بجُودَكْ معْ وجُودكْ امكَمَّلْ   بِسْرُورْ واحْبُورْ تبهى بِسُكْناهْ

لَهذَا الْوَحِيدْ ياجاهل عَنْه إسْأَل   وُخذَ اليَقِينْ اخبرك مِنِّي مِشافاه

أَضْحَتْ افْعالِهْ بالدَّفَاتِرَا تسجَّلْ   فِي جبهَة التَّاريخْ غُرّهْ أو مِرآهْ

هذَا الْحَيَا وِامِنِينْ مَاحَلّ يدْخَلْ   فِيه الْحَيَا وانْ سَارْ وَيَّاهْ يَبراهْ

مِنْهَ الْوفَا يحْكَى وفاء السَّمَوءَلْ   وَالْجُودْ مَا حَاتِمْ ولاَ كَعْبْ تحداهْ

إنْ ذِكِرْ حَاتِمْ فى السَّخَا صارْ جَدوَلْ

وَالنِّيلْ جُودَكْ وَيْنْ هُو يَلْحقْ اقْصَاهْ

مَنْ حَرَّرَ الْمَمْلُوكْ فى العصر الاَوَّلْ   وَانْفقْ مَلاَيِينٍ عَلَى ادْنَاهْ واقْصَاهْ

إلاَّ انتَ يَاذِرْبَ الْيَمِينَ الْمكَمَّلْ   يا اللهْ عَسَاكْ امْوَفَّق تَتْبعَ إرضَاهْ

يَا اللهْ عسى اعْمالَكْ معَ اللهْ تُقبَلْ   وَابْشِرْ مِنَ المَوْلَى جزيلَ الْمكَافاهْ

اللهْ يُمدْ ابْعُمرَكْ الْحَيّ الاَوَّلْ   وَاحمدْ عسى كُلّ الْمصَايب تْخطَّاه
أَللِّي جَبرْ كِسْرَى اْبجودِهْ أو عوَّلْ   عَلَىَّ بالإِحْسَانْ وَالْجودْ أَضْفَاه
خَيْرِهْ تدَارَكْنِي وَانَا كَانْ شوَّلْ
مِنِّي الِكْرَاعْ أو رَوَّعَ الدَّهرْ تَبْلاهْ
أَخيَا جناً عُودٍ من العُسرْ أمْحَلْ   أَخذْ اسنينْ مَاطِرهْ مَانْتْرماهْ
عَلَىَّ بالْمَعروفْ جادْ أو تفضَّلْ   حَرَام علَىَّ إِنْ لِمعْرُفِهْ انْسَاهْ
واللهْ واللهْ الَّذِي قَدْ تَسربَلْ   بالِكْبريا وامنزَّهِ مَالِهْ اشْبَاهْ
يَا مثِلْ أَحْمد مَا أَتى مَنْ ايْحَصَّلْ   مثلِهْ وَلَوْ تومِنْ الْغَمْ إِعْدَاهْ
ذي كسْوتُهْ بَاهيتْ ابْهَا الْمعوَّلْ   وَارغِمْ بهَا حُسَّادَكُمْ يَاهَلِ الْجَاهْ
عقِمَتْ جَمِيعْ الْبِيضْ مَاعَادْ يِنْسَلْ   مِثلِهْ ولَوْ جَابُوا فَلاَجتْ بِشْروَاهْ
اشْدُدْ يَدَكْ بِهْ ذَا عَلَيهْ الْمعوَّلْ   ذَا الشَّافِي الكَافِي لمَا هُو تَوَلاَّه
هذِي السِّيادَه إِرْثَهٍ مَا تِحوَّلْ   عَنكُمْ وَأَرْجى مَا ايبَدِّلْ بِهَا الله
مِتوَارِيثِينَ الْمجد أوَّلْ إِلَى اوَّلْ   مِنْ جَدْ لِلْوَالِدْ وَرَائِهْ إِلى ابْنَاهْ
مِنْ قاسِم لاَعَابِدَ اللهْ سَلْسَلْ   إِلَى عَلِيٍّ مِنْهِي الْجودْ عَدَّاه
إِلِي أَحْمَدَ اللِّي فِي الْمكَارِمْ تَوَصَّلْ   إِلى مَحَلٍّ تعْجزْ الْعَيْنْ تَرْقَاه
عَلَىَّ مِنِيِّ آيَةِ العزّ تْرَفلْ   يَسْتَاهِلْ الْبَيْضاَ بِمَا كَانْ سَوَّاه
ثُوبَ الثَّنا يلبَسهْ مِنِّي امطوَّلْ   وَالْمدْحْ مِنِّي دَايَمَ الدَّومْ يلْقَاهْ
اللهْ يمُدْ اعْمَارَكُمْ كُلَّمَا هَلّْ   شَـهرٍ وَمَادَارتْ اسِنِينِ تقفَّاه

وقال يهنىء الشيخ قاسم بن حمد ببناء بيته وفيه بعض العتاب :

بالعز قصر شاده الشيخ واعلاه وبالمجد والعليا أساسه امقويه
شيد به المجلس ومن زار يلقاه رحب الجناب الكل من جاه ناصيه
الله يرضي الشيخ به حين سكناه واليمن والتوفيق دايم ابياريه
ماهو يزين القصر علوه أو مبناه إلا يزين القصر أفعال راعيه
شيخ له العليا اتناديه باسماه لبى نداها حين قامت اتناديه
هذا سمي العود به من سجاياه العقل به والجود واكثر معانيه
به العقل والصمت هذي مزاياه والجود لا شح الحيا من مجاريه
سموا بسم قاسم ولا جوله اشباه إلا انت ياطير السعد من حراويه
أنت الذي قاربت فعله أو حاذاه ولا افغيرك ما إبنفسه تمنه
ولد حمد قاسم حيا من ترجاه وهو حياى اللي مدى العمر أرجيه
شيخ رحيب الباع ماخاب من جاه إلا ولا يوم لفت وجه عانيه
العيلم اللي كلما نلت مضماه وردت جوده واصدرتني سواقيه

مَاحَوَّلْ الْمَيّاحْ بَاقْصاهْ بَادْوَاهْ الاَّ مْن الْجِبلاَنْ تَرْوِىْ ظَوامِيهْ

أَبو حَمْدْ ذُخْرِى وَلاَ وَاللهْ أَنْسَاهْ عِزَّ الرَّفِيقْ أو سُقْمْ مَنْ هُو امْعَادِيه

قَاسِمْ ومَنْ مِثْلِهْ هَاللِّى مِنْ طِرِيَّاهْ صَدَقْ بِفْعْلِهْ كَلّ مَاهُمْ حَكَوْ فِيهْ

وانَا بَعْضْ مِمَّنْ نَالهُمْ جُودْ يُمْنَاهْ وَعَيْبٍ عَلَىّْ اجْحَدْ جَمَايِلْ حَسَانِيهْ

كَمْ كِسْوَةٍ مِنْهُمْ وَكَمْ خَيرْ نِلْنَاهْ أو كْثِيرَهاَ منِّهْ عَسَى اللهْ يَبْقِيهْ

أذْكُرْ جَمِيلَهْ يَوْمْ أَنَا نِلْتْ جَدْواهْ قَبْلِهْ أَبُوهْ أو جَدِّهَ اللِّى امْغَذِّيه

مَعْرُوفَهُمْ عِنْدِى تَتَابَعْ ثَرَى مَاهْ فَصْلَ الشِّتَا وَالصَّيفْ مِنْ عُقْبْ قَافِيهْ

هَذَا الْوَحِيدَ الْقَرْمْ مَا بِهْ امْشَانَاهْ فَى الْمَرْجَلَهْ مَا احْدٍ ابْفِعْلِهْ ايِسَامِيهْ

هَذَا غرِيبْ الْجَدّ الاطْهَارْ آبَاهْ أَذْكَارُهُمْ بَالشِّعْرْ زَانَتْ قَوَافِيهْ

يَاشَيْخْ خَصَّيتَ الْعَرَبْ بالْمُنَادَاهْ يَومَ العَشِى وَنَا عَلاَمِكْ امْخَلِّيه

وَاللهْ مَانِى مجْرِمٍ فِى خَطَايَاهْ ؟: ولاَ لِكُمْ مَنْقُولْ شَىّ إمْسَوِّيهْ

أَوَّلْ غَشَا الرِيَّانْ ثُمّ ذَا تِقفَّاهْ لاَ ذَاكْ بِهْ مدْعى وَ لاَ اليَومْ فى زِيهْ

أَشْرَهْ عَلَى مِثْلِكْ وَلاَنِى ابِمَنْسَاهْ أَشْرَهْ عَلَى الطَّيِّبْ وَلِى هَقْوَةٍ فِيهْ

مَا احْدٍ مِنْ اخْوانِكْ نِرَجِّى عَطَايَاهْ إلاَّ أنْتْ وَالْمَعْرُوفْ مَانِى إبْنَاسِيهْ

قَلْبِى مَعْ الطَّيِّبْ يَحِبِّهْ أو يَرْعَاهْ وَأرْجِيهْ يَرْعَانِى مِثِلْ مَا أَرَاعِيهْ

واسْلَمْ سَلِمْتْ ابْخَيرْ مَا سَمَّر الْجَاهْ رَكْبٍ وَمَا غَنَّى عَلَى الْجَيشْ سَارِيهْ

جِعْلَكْ امْعَمَّر عِدّمَا صَاحْ دَوَّاهْ واعْدَادْ مَا ذَوْدٍ سَرَحْ فى مَفَالِيهْ

وَقَالْ يمدح الشيخُ أحمد بن علي بن عبد الله آلْ ثانِي :

قَالَ الّذي يَشْكِي زَمانٍ توَطَّاهْ | أَعْلَى الاسافِلْ وانْزلَتْ بالأَعالِي
واحرّْ قَلْبٍ وَاهِجَ الْهمّْ يَصْلاَهْ | مِنْ حَرّ مَا شاهَدْ ابْنَقصَ الْحوالِي
توَخّرَ الضِرغامْ واتْقَدَّمَ الشَّاهْ | أُو نزلتْ احْرارٍ وُكُرْهاَ كَانْ عالِي
فِي كُلّ زمانٍ مِنْ أَهِلْ مِثْلَه اشْبَاهْ | جِنْسٍ الجِنْسِ مِثْلْ حَذْوا النِّعَالِي
رَضِيتْ مَا يَجْرِي القضاَ بهْ مِن الله | وَسَلَّمْتْ لِلْوَاحِـدْ عزِيز الْجْلالِي
أَشْكِي عَلَى شَيْخٍ حِميدَةْ سَجَايَاهْ | وَافِي الشِّبارْ أُو كَامِلٍ بالْخِصالِي
عِزّ الصّديقْ أُوسُقمْ مَنْ كَانْ عادَاهْ | حَامِي عِقابْ الأَوّلَه وَالتَّوالِي
الضَّيغمَ اللّي ذِي طرُوقه مِحلاّهْ | عَبْدَ الرِّكابْ اللِّي لَفنّه اهْزالِي
كَنَى أَبُوهْ اللِّي يَهِمّهْ أُو يَعْناهْ | كُلْ اللّوازِمْ دِقْهَاَ وَالجِلاَلِي
إِنْ قِيلْ مَنْ هُو قُلْت مَنْ فَاهَتْ انْبَاهْ | وَلَدْ عَلِي اللِّي عَلاَ كُلّ عَالِي
طِمْنا أَبُوهْ وَاللِّي دَعَى انْلَبِيّ انْدَاهْ | نأْتيهْ فِي اللاَّزِمْ اخْفاَفٍ اعْجالِي
أَحمدْ رِبِيع الدّارْ وَالْجارْ وِانْ جَاهْ | ضَيفٍ لقاَ مَا سَرّْ حَالٍ أُوفَالِي
حَامِي عِقابَ الْخِيْلْ يَوْمَ الْمِثارَاهْ | أُو صاحَ الْمِصيّحْ يِذْنهَا وَاحْلاَلِي
قَرْمٍ سَعَى لِلْمجْـدْ حَتّى تولاّهْ | مِنْ يَخْطُبَ الْحُسْنا بَذلْ كُلْ غَالِي

حَلاَّلْ مبْرِمْ كُلُّ امرٍ تعَايَاهْ أَهْلَ التَّجارِبْ مِنْ افْحولَ الْرِجَالِي

فَاقْ التُّرابَ اللِّى ابسنِّهْ أُو شَروَاهْ بِالْمَرْجَلَهْ وَالْعَقلْ مَالِهْ امْثَالِي

جِمِّلْ أُوثَارْ ابْحَمْلِه اللِّى تورَّاهْ حَيْدٍ رَبَعْ مِنْ قَبلْ فَكّ الْعقَالِي

هَذَا الَّذِى إِنْ جيتْ أَعَدِّدْ سَجَايَاهْ أَزْرَيْتْ مَا أقْوَى كَيْفْ أَعِدّ الرِّمَالِي

تَلْقَى السَّعَدْ بِعقَابِلْه حِينْ تَلْقَاهْ هِمِّه اعْلُومَ الغَانِمَه وَالْمعَالِي

أَحْمَدْ سَمِى أَحْمَدْ وُبَهْ مِنْ مَزَايَاهْ شَجَاعَتِهْ وَاسْيَاسَتِهْ وَالْفِعَـــالِي

مَا واحِدٍ قَارَبْ افْعَالِهْ أُو حَاذَاهْ أَمّا الأَسَامِي عِنْــــــدنَا لاَتِسَالِي

لَوْ هِي بِكبْرَ السِّنْ غَيرِهْ تَعدَّاهْ وَلاَ هِى ابجَرّ الْبِشْتْ أَوْ لِبسْ شَالِي

بَلْ بالاَفْعَالْ اللِّى بهَا الرَّكَبْ دَوّاهْ والفِعْلْ أَصْدَقْ مِنْ كَثِيرَ الْمقَالِي

كَرِيمْ وَاعْطَا يوْمْ مَوْلاهْ أَعْطَاهْ أَدَّى مَوَاجِيبَهْ وَلاَ هُو يِبَالِي

أَمْدَحْ مِثِلْ مَا تمْدَحَ النَّاسْ مَسْمَاهْ والاّ فَنَا مَا نِلتْ مِنْه اخْلالِي

الْمَالْ يَفْنَى وَالْفَتَى الذِّكرْ يقْفَاهْ وَلاَ يَضِعَ الْخَيْر عِنْــــدْ الرِّجَالِي

فِيكَ الْعِوضْ يَاشَيخْ فِيمَا حرِمْنَاهْ وأَنْتْ الذّخُرْ لِي وانْتْ رَاسْ مَالِي

الشَّيْخْ عَبْدالله حَرَمْنِي عَطَـــايَاهْ وَبُوكْ مَاعَاوَضْ وَلاَ هُو ثَنـــالِي

وَارْجِى الْعِوضْ بَكْ وَانْتْ فِى الْجُودْ تقْفَاهْ

مَا ينْسِلَ الضِّرغَامْ كُودَ الاشْبَالِ

أَلْعَيْلَمَ اللِّى مَنْ وَرَدْ مِنْــهْ ارْوَاهْ مَا قَدْ صَــدَرْ طَالِبٍ رِدٍّ خَالِي

يَاعَارِضٍ وَبْلِهٍ حقُوقٍ نَتْرمَاهْ سَاوَى الْوَطَا سَيْلِهْ ابْرُوسَ العَوَالِي

عَمْ الْفيا فِي وَبْلُه بَلْ تَعــدَّاهْ	اللهْ كَرِيمٍ وَانْفِحَاتِه إعْجَالِي

مَاخَابْ عَبْدٍ فى الشّدَايِدْ ترَجَّاهْ	حَاشَا الْكَرِيمْ إِيرُدّْ مَنْ جَاهْ سَالِي

مَا هُوْ بِخيلْ ميرْ حَظّي تلقَّاهْ	بالنّحسْ وَاحرَمْنِي عَطاهَ الجــزالِي

أنَا اشْهَدَ أنَّ المَانِعَ الْمُعْطِي اللهْ	وَاللِّي حَيْ بَالْمالْ ماهُمْ ابْخَــالِي

أرْجِي الْغِنى منْ مَالِكَ الْمُلْكْ وَالْجَاهْ	رَضِيتْ مَا يَحْضَاهْ فِي كُلّ حَالِي

إِنُّهْ يَسَخِّرْ لِي عَبِيدهْ الجَدْواه	حَتَّى لِمِثْــلِي يَجْزِلُونَ النَّوالِي

يَا شارِيْ حَظٍّ وِرَاعِيهْ مَا اغْلاهْ	مِرْخِصْ أبِيعهْ لَوْ بِحَبْــلَ العِقالِي

حَظْ عَمِي اصْمَخْ امْعومِسْةٍ ارْيَاهْ	امْجَنَّبْ الْعِدْلَهْ يَدُورَ الْمِيَالِي

لَهْ قوَّمَ الْبنْيانْ رَاعِيْهِ وَاعْلاهْ	قَوّى الأسَاسْ أوجَا بْغَايَةْ كَمَا لِي

عدَى عَلَيْه الْحَظْ الاَ قْثَرْ أُوساوَاهْ	بَالْحَدْ حَتَّى صَارْ رَمْلٍ هيالِي

حَظِّي مَعَ الشّيْخَانْ هذى سَوَايَاهْ	مَا يَومْ فَرَّحنِي وَلاَ سَرّْ بَالِي

أَقْطَعْك حَظٍ كُلَّما قُلْتْ بَنْعَاهْ	فِى اللّيْلْ يَومْ أصْبحْ إلاهُو اقْبالِي

مَشْكَايْ للِّي مَا تنامَنّْ عَيْنَاهْ	رَبِّي أُو مَعْبُودِى مَلاذِى أو جَالِي

أرْجِيْهِ يَسْمَحْ عَنْ مِقرّ خَطَايَاهْ	يَومْ إيتَبرّا وَالدِمِنْ اعيَالِي

وِايْدِيمِ عِزَّ الشَّيْخْ وِايذِلْ اعْداهْ	وايْمُدْ عُمْرهْ ثُمْ عُمْرْ الانْجَالِي

وقال وقد اجتمع بمبارك بن ناصر آل خليفة فى الكويت
ثم ارتحلوا عنه فتشوق إليهم

يَاوُجْدْ حَالِي عُقب فُرْقَا الأَصَاحِيبْ وُجْدَ الْغَنِيّ اللِّى تَبـلاَّهَ الأعْسَارْ

أَوْ وُجْـدأَظئَارٍ مِنَ الشُّمَّخ النِّيبْ خلْجٍ تِرَزَّمْ دومْ تَسْمَعْ لهَا اخْوارْ

أَوْ وُجْدْ مَنْ حِطّتْ ابْرِجْـلِهْ كَلاَلِيبْ

قَيْدٍ يِجُرَّهْ مِلْوِىَ الْقَيْد جَبَّارْ

أَوْ وُجْد مَنْ خِلِّى مع الضَّبْـعْ وَالنِّيبْ

جَرِيحْ وَاقْفَا الْجيش عَنْـه والاسْمارْ

أَوْ وُجْدْ مَنْ هُو حايِر الفِكرْ وِامْشِيبْ

فى دارْ اجْنـابٍ فقـيرٍ وَمِحْتَارْ

عَلَى ارْبُوعٍ تَـنْزَحَ الْهَمْ واتْشِيبْ . لاَ جَتْ مَواجيبٍ يسيمُونَ الاعْمارْ

سَارَوْا وخَـلَّونى بِدَارَ الأجَانِيبْ مِنْ عُقْبهُـمْ مَا كِنْ فَى الدّارْ دَيَّارْ

غَدَا نَهَارِى مِثْلْ لَيْلِى غَيَـا هِيبْ

وَاظْلَمْ عَلَىَّ الْبيتْ مِنْ عُقْبَ الأسْفَـارْ

يَا وِلْد نَاصِرْ يَازَبُونَ الجِوَاذِيبْ   عِيدَ أَهِلْ هِجْنٍ سِنَ الْبُعْــدْ زُوَّارْ

هَيْفَ السِّمَــانْ أُو عَاقِرَ الفِطْرَّ النِّيبْ

لَلضَّيفْ وَالمِـكرِمْ العَانِيهْ وَالْجَــارْ

أُو خُلْقٍ كَمَا دَرّ البِكَارْ الشَّخَــابِيبْ

أُو لَفْظ كَمَا الدُّرّ الثِّمِــينْ امْنَ الابْحَارْ

الطَّيِّبْ الْمذْكُورْ مِنْ مَعْـدِنِ الطِّيْبْ

مِنْ نَــاصِرَ الْمذْكُورْ فِي كُلَّ الأَقْطَارْ

مِنْ آلْ عَبْدِ اللهْ اقْــرُومٍ مَعَــاطِيبْ

نَــاسٍ لَهُمْ فِي نَابِفَ المَجْــدْ مُوكَارْ

امْبَــارَكَ اللِّي يَبْهَـــجَ النَّفْسْ وَالطِّيبْ

بِهْرُوجَهَ اللِّي كِـنَّهَا نَفْحَ الأَزْهَــارْ

بَاشْعَــارْ وَاخْبَارْ كَلامٍ بِتَرْتِيبْ   كالأَصْمَعِي بَاخْبَارْ وَالشِّعرْ بَشَّــارْ

أَنَا أَشْهَدَ أَنِّي عُقْب فُرْقَاكْ مَانِيبْ

مِعْتَاضْ فَى الرَّبْعْ المَشَاكِيلَ الأَخْيَــارْ

أَهِلْ دَلَّةٍ دَوَمٍ ابْعَـالِي المْرَاكِيبَ   هَذِى تَفُوحْ أُو ذِى ايعَبَّالَهَا ابْهَار

يا اللهْ يَا فَـكَّاكْ حَبْـلَ التَّاشِيبْ   يَا مِطْلِقٍ حَبْلَ الْعُسُرْ مِنْكْ بِيسَار

إِنَّكْ تَسَخَّرْ لِي جَمِيعَ الْمَـازِيبْ   يَا مُنْجِي يُونِسْ مِنْ اهْوَالْ الابْحَارْ

وِإِنَّكْ تِيَسِّرْ لِي جَمِيعْ الْمَطَالِيبْ   يَا وَاحِدٍ مَا هِي بِتَخْفَـاهَ الأَسْرَارْ

وِالرَّبْعْ تَاقِيهِمْ جَمِيعَ الْمَتَاعِيبْ   بِحْمَاكْ تَاقِيهِمْ جَمِيعَاتَ الأَشْرَارْ

يَا نَاشِدٍ شَوَقْ البِنَّي الرَّعَابِيبْ   زَبْنَ الِمخِيفْ اللِّي لِحْقَه طَالِبَ الثَّارْ

قَلْبِي سِنْ الفُرقَا ورَتْ بِهْ مَشَاهِيبْ

يَصْبِرْ عَلَى الْفُرْقَا وَلاَ لِي بَصَبَّارْ

أَضْبَحْ يِحن كِنَّهْ حَنِينَ الدَّوَالِيبْ   خَطْرٍ عَلَيْهَ إِنَّهْ ايبيِّحْ بَالأَسْرَارْ

الله يَلْهِمْنِي الصَّبْرْ مِنْه وِايْثِيبْ   واصبِرْ عَلَى الْفُرقَا أُو تَجْرِيعَ الامْرَارْ

※ ※ ※

وقال رحمه الله وعفا عنه:

يَا اللهْ يَااللِّى مَالنَا غَيرَكْ أمْعِينْ | يَا خَيْرْ مَنْ يُطْلَبْ أُو يَا خَيْرْ مَنْ عَانْ
إنَّكْ تِثَبِّتْنَا عَلَى الحَقّْ والدِّينْ | فِى كُلْ مَا يرْضِيكْ فِى سِرْ واعْلَانْ
واتْصُونَنَا عَنْ مَا يَنَالَ المِقِلِّينْ | مِنْ ذِلَّةٍ وافْرَاقْ أَهْلٍ وأَوْطَانْ
يَاوَاسِعَ الْمَدَّاتْ يَا قَاضِى الدَّينْ | مَاخَابْ مَنْ نَادَاكْ يَاعَالِى الشَّانْ
يَاخَيرْ مَن يَسْمَع إلْدَاعِيهْ فِى الْحِينْ | يَرْفَعْ أو يَخْفِضْ فِى عِبَادِهْ ابْمِيزَانْ
إنَّكْ تِعِزّ الشَّيْخ زَبْنَ المِخِيفِينْ | سُمَّ الْعِدَى بَيْتَ النَّدى الشَّيْخ سُلْطَانْ
واخْوَانَهَ اللِّى لَهْ دَوَامٍ امْعِينِينْ | وامْسَاعِدِينٍ لَهْ عَلَى الْحَقّْ وارْكَانْ
جْعَلِه ابْعِزْ أُو كُلّْ مَنْ لَه امْعَادِينْ | طُوالَ العُمْرْ ذُلٍّ أُو فَشْلٍ وخِذْلَانْ

مِنْ عُقْبْ سُلْطَانٍ أَمِيرَ السَّلَاطِينْ
فِى السَّاحِلَ الشَّرْقِى فَلَا شُوفْ سُلْطَانْ

سَاعَةْ حَكَمْ دَانَتْ جَمِيعَ الشَّيَاطِينْ
بِالْحُكْمْ واصْبَحْ خَاضِعٍ كُلْ شَيْطَانْ

بَالْحَقْ يَحْكُمْ مَا إيْنَاظِرْ غَنِيِّنْ | كُلٍّ سَوَا فِى الْحَقّْ تَاجِرْ أُو فَقْرَانْ

يَامَا غَنَى بَالْجُودْ نَاسٍ امْقِلِّينْ
وكَمْ غَاثْ بَالْمَعْرُوفْ عَانِى وُجِيرَانْ

بِالْحُكْمْ سَاسْ أُو فَاقْ كُلَّ الْمِسِينِينْ

مِيرَاثْ مِنْ أَبْوَانْ صِدْقٍ أُو جِدَانْ

شَيخٍ بَلَغْ ذِكْرَه إِلَى الْهِنْدْ وَالصِّينْ

وِاحْجَازَهَا مَعْ نَجْـدْ وَاقْصَى خُرَاسَانْ

بَالْجُودْ مَذْكُورٍ فَدَاهْ الْبِخِيلِينْ شَيْخٍ نَشَا وَالْجُودْ أَتْرَابْ وِاخْوَانْ

مِنْ نَسْلْ صَقْرٍ مِنْ اصْقُورٍ قِـدِيمِينْ

بَيْتَ الْهُدَى رَاسَ النَّدَى طَيْرْ حُورَانْ

يَبْنِي بِيُوتَ الْمَجْدْ مَا يَبْنِيَ الطِّينْ

إِلَى بَنَا غَيْرِهْ عَقَارٍ أُو دُكَّانْ

نَمَاهْ لِلْعَلْيَاءْ غُرٍّ مَيَامِينْ إِللِّي لَهُمْ فِي مَا كَرَ الْجُودْ نَيْشَانْ

كَرِيمْ نَفْسٍ فَاقْ كُلَّ الْكِرِيمِينْ مِغْنِي الْقِصِيدْ أُو مِشْبِعٍ كُلْ جِيعَانْ

اخْلَاقْ مَجْـدٍ مَا تَبِي زَوْدْ تَبْيِينْ

هَلْ كَيْفْ تَخْفَى الشَّمْسْ عَنْ شَوْفَ الاعْيَانْ

بَانَتْ إِلَى أَقْصَى الْعَوالِمْ وَالدِّنِيِّينْ

حَتَّى غَدَا فِي جِبْهَةَ الْمَجْـدْ نَيْشَانْ

يغرس صنايع جود في المستحقين

اللي غرس غيره لنخل وبستان

يالله يا عدال كل الموازين

يا امدبر الكون كل يوم وفي شان

إنك تعينه يا إلهي على الدين مادام والدنيا على طول الازمان

واسلم سلمت ابخير طول الجديدين

مسرور بالاموال والاهل واخوان

※ ※ ※

وقال وهو فى مصر وقد بلغه من بعض أهله عتاب فقال فى ذلك هذه القصيدة :

اللهَ مِنْ قَلْبٍ غَزَتْهُ الدَّوَاكِيكْ ... إِهْمُومْ جَيْشٍ مِنْ جَمِيعَ النَّحَايَا
هَذِى صِدَيِرْ أُوذِى اوْرُودِ دَوَالِيكْ ... وَامْسَتْ عَلَيْهِ احْيَامْ مِثْلَ الظَّمَايَا
يَا لَيلْ اصْبِحْ وَالسَّهَرْ كَمْ أقَاسِيكْ ... لَيْلِى غَدَا عَامَينْ لاَ وَاعَنَايَا
قَالُوا عَلاَمَكْ سَاهِرٍ وشْ بَدَا فِيكْ ... قُلتْ اسْكُتُوا يَا مَالْ صَيدَ الرَّمَايَا
أَشُوفْ مِنْ حَرَّكْ شَبّْ فِى شَرَابِيكْ ... مَنْ حَرَّكَ السَّاكِنْ وَقَعْ فَى القَضَايَا
بَالْعَونْ مَا ظَنَّيْتْ بَاسْبَابْ تَحْرِيكْ ... عوداً يَشُبّ اقْصَى ضَمِيرِى أُودَايَا
مِنْ بَيْنِنَا حَرْبَ الْكُونْغُو وبِلْجِيْكْ ... أَلْحَرْبْ ثَارْ أُو صَوَّتُوا لِلْحَمَايَا
نَادُو فلانْ إِيفُكّ حَبْلَ الشَّرَابِيكْ ... مِنْ قَبْلْ لَا تَازِى اعْلُومْ أَوْحَكَايَا
أَنَا بِدَارِهْ زَابِنٍ مِنْ هَقَاوِيكْ ... كَمْ مُجْرِمٍ فَكَّهْ مِنْ اكْبَرْ بَلاَيَا
يَا شَيْنَهَا مِنْ وَحْشَةٍ يَوْمْ أجَافِيكْ ... وَلاَّ انْتْ تَجْفَانِى عَلَى ابْعَدْ مَدَايَا
أَضْرِبْ إِعْلاَنَ الصُّلْحْ مِنْ قَبْلْ لاَجِيكْ ... حَتَّى انْتَلاَقَى فِى سُرُورْ أَوْ هَنَايَا
قَلْبِى اسْتَعْمَرْتَهْ وَلاَ هُو ابِكَا فِيكْ ... وِشْ عَادْ تَبْغِى عُقْبْ هَذَا اكِفَايَا

كَمْ لى أَنَا أَتْعَبْ فِى ادْوَارَةْ مَرَاضِيكْ   أُولَكْ سَاعَةٍ مَا انْتَه اتحَاشِى ارْضَايَا

هَذَا العَنَا لَضِّفْ رِفِيقكْ وَهُوَ فِيكْ   دَوْمٍ امْعَاكِس لَكْ بِدَوْسَ الْخَطَايَا

هَوِّنَ عَلَيْكَ الْخَطْبْ اللهْ إِيخَلِّيكْ   وَاللهْ إِيخَلِّينى الْمِثْلَكْ ذِرَايَا

وَلاَ تِبَدِّلْ بِى وَنَا بَالْبَدَلْ فِيكْ   مَا اعْتَاضْ غَيْرَكْ مِنْ بِعيدْ أَوْ دَنَايَا

يَا خِلْ لاَ تَزْعَلْ وَلاَنِى ابجَا فِيكْ   مَالَكْ عِدِيلٍ لاَ وِرَبَّ الْبَرَايَا

إِنْ كَانْ ازْعَلْتَكْ لِزُومْ إِنِّى ارْضِيكْ   وإِنْ كَانْ أَنَا زَلِّيْتْ فَاسْمَحْ خَطَايَا

※ ※ ※

وقال رحمه الله أيضاً فى ناصر بن قاسم

الْبَارِحَهْ مَا طَابَقَ النَّوْمْ لِلْعَيْنْ عَيْنٍ تَنَامْ ابْهَجْعَةَ النَّاعِسِينَا
قَامَتْ تِهِلَّ الدَّمْعْ بَيْنَ النِّظِيرَيْنْ مِنْ فَوقْ صَحْنَ الْخَدْ يَجْرِى امْعِينَا
قُلْتْ اُرْفِقِى يَا عَيْنْ مَا عَادْ تِسْلَيْنْ قَالَتْ حَشِى مَا اسْلاَ عَنْ الظَّاعِنِينَا
مِنْ هُو ايِسَلِّيْنِى عُقُبْ نَاصِرٍ وَيْنْ أَبُو اعْبَيْدٍ مِنْوَةَ الْهَاشِلِينَا
يَا بَاغِى لِهْ ثَانِى ضِعْتْ وامْنَيْنْ اللِّى ابْفِعْلِهْ مِتْعِبْ الْوَاصِفِينَا
رَاعِى الْحِمِيَّه لْلأَجَانِبْ والادْنَيْنْ عَبْد الرِّكَابْ اللِّى لَفَوْ ثَاعِبِينَا
يَلْقَوْن طَلْقَ الْوَجْه سَمِحَ الذِّرَاعَيْنْ أَحْيَا ابْفِعْلِهْ مَا كَرَ الأَوَّلِينَا
شَيْخٍ إِلَى عُدَّتْ اشْيُوخٍ مسَمَّيْنْ تَلْقَاهْ وَافِى السَّهْمْ دُنْيَا اودِينَا
مَاخِذْ مِنْ الْجُودَاتْ وَافِى النِّصِيبَيْنْ مِنْ قَاسِمَ اللِّى سَابِقَ السَّابِقِينَا
اللِّى شَرَى بَالْمَالْ نَاس إِمْجَلِّيْنْ وَاحْيَا ارْقَابٍ حِسْبَةَ الْمَيِّتِينَا
يَامَا عَطَا مِنْ سَابِقٍ مِلْءِالْيَدَيْنْ مَعْ كُلْ عُوجٍ تِسْعَ بِالرَّاكِبِينَا
خَلَّفْ مَنَا عِيرٍ عَلَى الْخِيرْ ذِرْبِينْ وبِطُرْقَ الْمَرَاجِلْ كُلُّهُمْ وَافِيِينَا
وانْ جَادْ ظَنِّى مِثْلْ مَا شُوفْ بَالْعَيْنْ يَا نَاصِرٍ يَنْقُلْ عَلَى الطَّيِّبِينَا
لِى عَادْ ذَا فِعْلِهْ وَهُو يَأْخُذْ ابْدَيْنْ لَوْ هُو غَنِيَّ امْسَى حَيَا الْمِمْحِلِينَا
أَللِّى خَذَيتْ ابْمَجْلِسَهْ حَولْ شَهْرَيْن مَا شِفتْ يَوْمٍ مِنْهْ وَجْهٍ يَشِينَا

يَكْرِمْ اجْلِيسَهْ لِينْ لَشْبَحْ بَهَ الْعِينْ وِايعْرِفَ اللِّى كَانْ بِهْ جَاهِلِيْنَا

خَصٍّ إِلَى مَا صِبّ دَوْرَ الْفَنَاجِينْ اكْرَمْ بِهَا اللِّى مَجْاسِهْ زَايِرِينَا

اللِّي نَزَلْ شَدَّنْ جَدَاهَ الْفَرَاجِينْ مِنْ كُلْ فَجٍّ كَالْحَيَا نَاجِعِينَا

عِدٍّ مِشْرَّع مَا رَدٍ لَلضَّيَافِينْ ذَوْلاَ صِدَيرْ أَو غَيْرُهُمْ وَارِدِينَا

يَجْذِبْ سَنَا نَارَهْ اطْرُوشْ امْسَرِّينْ أُو يَسْرِي عَلَيْهَا الْمَعْشَرْ التَّايِهِينَا

فِي شِبْهْ مَا دَارْ قَاعَ الْمَطَامِينْ إِلاَّ عَلَى مَا طَالْ نَارَهْ تَبِينَا

وانْ جَا نَهَارٍ فِيهْ سُوقَ الْمَزَايِينْ ذَوْلاً عَلَى ذَوْلاً مَشَوْا صَايِلِينَا

يَرْوِي شَبَاةَ السَّيْفْ دَمّ الْمِعَادِينْ حَامِي التَّوالِي اللِّى ادْبَرُوا نَايِرِينَا

يا نَفْسْ مَنْ هُو مِثْلْ نَاصِرْ ابْتَلْقِينْ رَيفْ الضِّعِيفْ أُو هَيفْ كُلَّ السِّمِينَا

أَعْلاَ مَقَامِي حَطَّنِي ثَانِيَ اثْنَينْ وَيَّآهْ حَتَّى صِرْتْ مِثْلَ الْقَرِينَا

طَابَتْ افْعَالَهْ بِي وَنَا بَاذْكُرَ الزَّينْ وَالْمَدْحْ فِي شَرْوَاهْ يَزْدَادْ زَيْنَا

مَا ظُنّ تَلْقَا وَاحِدٍ يَعْدِلَ الْفَينْ مِثْلَهْ وقَوْلِي فِيهْ حَقّ يَقِينَا

أَرْجِي وِلَيَّ الْعَرْشْ رَبَّ الْمَوَازِينْ بِغْنَاهْ يَغْنِيْنَا عَنْ الْأَقْرَبِينَا

حَتَّى نَسُرَّ اللِّى لَنَا مِنْ امْحِبِّينْ أُو نَرْغِمْ بَهَ الْحُسَّادْ وَالشَّامِتِينَا

مِنِّي صَلاَةَ اللهِ فِي الآنْ وَالْحِينْ تَغْشَى النَّبِي وَالصَّحْبْ وَالتَّابِعِينَا

❋ ❋ ❋

وقال رحمه الله

يا أللهْ يا جالِي الكُرُوبَ الثِّقيلَهْ   يا مُطْلِقَ المخْلُوق مِنْ حَبْسْ مَخْلُوقْ

مِنَجِّي إبْرَاهِيمْ أو يُوسُفْ خليلَهْ   هَذاكْ مَسْجُون أوذَا كانْ مَحرُوقْ

وَيا كاشِفٍ كلّ الأُمُورِ الجليلَهْ   يا فاتِحْ افْتَحْ كُلّ مَا كانْ مَغْلوقْ

تُفُكْ كَسَّابَ العُلُومَ الجميلَهْ   أعْنِي المسمَّى يُوسف ولدْ مَرْزُقْ

إيْدَيْهْ فِي الخيْراتْ دَايِمْ طوِيلَهْ   يعطِي الوَجْهَ اللهْ ولا هُو المخْلُوقْ

يَا مَا كَسَبْ مِنْ دُونْ رَبْعَه نفيلَهْ   أوفِي المرْجَلَهْ سَابِقْ ولا هُو مَسْبُوقْ

عَنَّيْتَ لكْ يا القَرْمْ وافِي الخصيلَهْ   دَارِيْ ابْعِيدْ أو بالعُسُرْ كُنْتْ مخنُوقْ

ظَنِّي جَمِيلْ وانتْ رَاعِي الفضيلَهْ   إنَّكْ تطُوفْ الظَّنْ واتْزِيدْ مِنْ فوقْ

مَا قَدَّرَ اللهْ يِسْتَوِي دُونْ حِيلَهْ   والصَّبْرْ يَفْتَحْ كُلْ مَا كانْ مَطْبُوقْ

والصَّبْرْ فَكَّاكَ الأمُورْ المضيلَهْ   كَمْ فَكّْ مَأسُورٍ مِن اعْدَاهْ مَاثُوقْ

كَمْ صَابِرٍ جَاهَ الفَرَجْ ابْتَعجيلَهْ   فِي لَحْظَةٍ مِنْ قَبلْ لا يَطْرِفَ المُوقْ

وَاصْبَحْ يهَنِّيه الصَّدِيقْ أو خليلَهْ   فابْشِرْ قَرِيبٍ بالفَرَجْ يابْنَ مرْزُوقْ

أنْتَ البَرِيّ امْنَ العلومَ الرَّذِيلَهْ   وَامْنَزَّهٍ عِرْضِهْ عَنَ الظُّلْمْ واعْقُوقْ

يَفْدَاكْ مَنْ كَفَّهْ ابْمَالِهْ بخيلَهْ   وانْتَ الَّذِي بالجُودْ يُمْناكْ مطْلُوقَهْ

وقال رحمه الله محيياً بعض الشعراء

هَلاَ بِكْتَابْ مَنْهُو بَالْمَوَدَّةْ امْصَافِيْنى أُولهْ قَلْبِي وَدُودِى
عَدَدْ مَا بَاَلْمَسَاجِدْ فَرْشْ خَدِّهْ أُو مَا ثَنَّوا عَلَيْهَاَ لَلسُّجُودِى
وَمَا أَرْسَو حِجِيجٍ وَسطْ جِدَّهْ أُوْ بَادَاهُمْ حِجِيجٍ فَوقْ قُودِى
وَمَا عُشْبٍ زَهَى عَامِي أُوجَدَّهْ أُو مَاهزَّ الهوَى نَخْلٍ أُو عُودِى
تِحِيّـَاتٍ كَمَا شِيحٍ أُورَنْدَهْ أُو خَالطْ عُرْفَهَا مِسْكٍ أُو عُودِى
صَدِيقِي بْنْ عَلِي مَاخَانْ عَهْدَهْ أُوعَنِّي دَومْ مَا يِخْفَى السُّدودِى
أَلاَ يَا بنْ عَلِي مَنْ ليسْ وِدِّهْ عَلَى الحَاَلينْ مِنْ نقصٍ أُوزودِى
إمْقِيمٍ لِكْ عَلِي خَير أُو شِدَّهْ تِجَدِّدْ لِكْ مَوَدَّاتهْ بِزُودِى
يَوِدّ اللِّى بِعَدْ قَلْبَكْ يَوَدِّهْ أُو مَنْ تَشْنَاهْ فى عَيْنيهْ عُودِى
فَمنْ صَافَاكْ صَافِهْ بَالْمَوَدّهْ أُو طَوِّفْ فَوقْ جُودَاتِهْ بِجُودِى
ومَادَامَ الوَصــلْ وِدًّا فمدَّهْ وَلاَ تعتَاضْ بهْ خَطْوى الْعَنوُدِى
واللِّى مَنْ تَبَدَّلْ فِيكْ هَدِّهْ بِغَيظٍ مِقْتَفِيهْ ارْشَاهْ زَوْدِى
تَرَى مَاخَانَ ـهْ ايـكُونْ جِدِّهْ يِخُونَ الْفَرْعْ مِنْ ضَعْف الْجُدُودِى
رَعَاكَ اللهْ مَاعَاَيَنْتْ صِدِّهْ لَعَلَّهْ شَايِف مِنْكْ الصُّدُودِى
أَوْ انّه شَـايِفٍ لَهْ مَايْلِدِّهْ رَقِيبٍ أَوْ عَدَوّ أَوْ حَسُودِى

لَعلَّكْ لَاعِهْ وَالْمُذْرْ عِنْدِهْ   وامْقوِّى الْعُذْرْ عِنْدِهْ بَالشُّهُودِي

أُو ظَنِّى عُذْرَهَ اللِّى هُو يَعِدَّهُ   بَيَاضَ الرَّاسْ وَاطْرَافَ الْجُدُودى

كُثُرْ شَيْبٍ أُو قِلَّ الْـكَفّ نَقْدِهْ   وشْنا كْبَرْ عَيبْ مِنْ ذَا عِنْدْ خُودِى

مَعَاذَ اللّهْ يَصْفَا لَكْ بِوَدِّهْ   أُو طَبْعَ الْخُودْ نُقْضَانَ الْعُهُودِى

وَلَوْ يَصفِى تَرَى طَبْعِهْ يَرُدَّهْ   مَوَاعِيدِهْ كَعُرْقوبْ الْيَهُودِى

تَرَى منْ خَانْ بَكْ مَاذَا بِجَدِّهْ   يَخُونْ إِبْنَيرَكُمْ غَضَّ النُّهُودِى

يَشُومَ الْحُرّ إِلَى مِنْ شَافْ زَهْدِهْ   وَلَا يَرْضَى مَخَاشِرْةْ القُرُودِى

تَرَفَّعْ عَنْ امْلَا مَا كُلْ وَغْدَهْ   أُوخَلْهَا لِلْخسِيسِينَ الْوُعُودِى

وَمَا تَفْعَل مِنَ الْحُسْنَا تَجحْدَهْ   أُو كُلَّ الْبِيْضْ لِلْحَسْنَا جَحُودِى

بَالأَلفْ تَلقَى بَسْ وَحْدَهْ   أُو بَاقِيهمْ غَثَى وَاقْلَالْ فَودِى

عَلَى هَـذَا مَضَوْ أُمّ ٍ أُوجَدَّهْ   وَجَمْعٍ ذَودُهُمْ مِنْ عُقْبْ ذَوْدِى

نَظَمْتْ بَالرَّدْ مَا عَانَيْتْ نَقْدِهْ   أُخُذْ مَا زَانَ بِهْ وَاسْتُرْ تَقَوَدِى

إِذَا حَبَّ الْفَتَى شَخْصٍ يِوِدِّهْ   فَلَا بِهْ عَيبْ وَالْفِعْلْ الْمَحْمُودِى

❋ ❋ ❋

وقال أيضاً :

فَزْ قَلْبِي مِنْ مَقَرِّهْ وَاصْطَفَقْ غَادِي بِيْنْ الْجَوَانِحْ لِهْ خفِيقْ

رَاحْ لَوْلاَ الْكَفْ جَوَّدْ مَا عَلَقْ مِثْلِ طَيْرٍ قَابِضٍ سَيفِهْ وِثِيقْ

حِينْ وَافَانِي الغَضِي يَمشِي دَلَقْ مِنْ عِظَمْ مَا شُفتْ ضِيِّقْ بِي الطَّرِيقْ

تَحتْ صَخْرٍ خَزْ قَلْبِي وَانْدَلَقْ مِثْلْ سَيْفٍ خَزْ مِنْ غِمْدِهْ دِلِيقْ

ضَايِعٍ مِتْبَاعِدٍ مَا بِي وَثَقْ ضَاعْ مِنِّي العَقْلْ وَالرَّايَ الوثِيقْ

ذَابْ حَالِي رَاحْ قَلبِيْ وانْدَفَقْ هَلْ تَرَى رَجْفَانْ مَا بَالحدْرِيقْ

أَشْهد أَنَّهْ مَا قِسِمْ يَأْتِيكْ حَقْ لَوْ تَكُونْ ابعَالِيَ القَصرَ الشَّهِيقْ

كَيفْ أَنَا وَقَّفتْ لِهْ وَهْوَ اتَّفَق لِينْ حَطْ ابْضَامِرِي عُوقٍ عوِيقْ

حَسْبَهَ الْمَعبُودْ وَاشَينْ مَا فَرَقْ مَا لَقَا غَيْرِي مِنْ اعْيَالَ الفِرِيقْ

قَدْ تَحَذَّرْنَا وَالْمقَدَّرْ قَدْ سَبَقْ مِنْ ايعَارِضْ قِسمَةْ اللهْ مَا يطِيقْ

حِينْ مَرّ الْخشفْ أقعدتْ التَّفَق ثُمَّ تَعَزَّزْتِهِ أُو خَلَّيتْ الْوَسِيقْ

سَاقَتِهْ قُدَّامِهَا يَمْشِي رَفَقْ مَا دَرَيتْ أَنَّ الغِزَيِّلْ لِهْ زَرِيقْ

سَاعَةٍ مَا قَفَيتْ لاَ عَجَّ الرَّهَقْ ثَايِرٍ وَالآهْ معطِينِي لِحِيقْ

سَاعَةٍ مَا طِحتْ أَلْحَقنِي زَرَقْ مِنْ الْحَاظْ فِيهِنَّ الْموتْ الْحَقِيقْ

خَمَّنِي خَمَّةْ عَدُوٍّ بِهْ حَنَقْ صِرتْ مَا سُورٍ عَقُبْ مَا نِي طِلِيقْ

قلت له يازين راقب من خلق	وارفق انجالى ترى المؤمن رفيق
لا تواخذنى بلا ذنب سبق	وان بغيت الاجر أطلقنى عتيق
بالذى انشا جبينك كالفلق	والمعنق ياشبه عنق البريق
والذى زان النواظر بالحدق	والمحاجر شبه برق له شعيق
والثنايا اللى نظمها الله نسق	لى جرى من بينها مثل الرحيق
أو عسل سلسال أودر النيق	مسكر للصب كالخمر العتيق
والوجان اللى كما ورد فتق •	والشفايا اللى كما وصف العقيق
والنهود اللى تطج امن الخلق	ما تحمل المس من ثوب رقيق
فى وسط صدر كما وصف الطبق	أو كما المرآه غادى له بريق
باعتدال العود وابخصر أدق	من فتر للردف كيف انه يطيق
باحمرار اخدودك اللى كالشفق	يارضيع البدر للاخرى شقيق
بالذى سواك من ماى أو علق	لا تحملنى لحمل ما أطيق
سر معى للشرع ما أجراه حق	كان انا أذنبت ماجانى حقيق
قلبك القاسى الحالى ما استرق	ما بقا الا العظم والجلد الرقيق
ينست اغصونى وحتا بها الورق	هب هيف الحب وادعاها حريق
ردلى المجهول بالحال أو نطق	قال يالمسكين قم فكر أوفيق
لا تحسب الحب شعر فى ورق	نظمك الابيات بالمعنى الرقيق
كم قصرنا قيد من قبلك سبق	طايح سكران عيا يستفيق
مثل ابن لعبون ويابن سلق	مثله القاضى وسكان الحريق

أشهدانه حافني حوفة سرق   حافظ بيني ومني العقد ييق
قمت أنا ازهم لا بشى واهل الرفق   مالقيت امفرج للمستضيق
قمت أنادى يا وهق لمحت ابوهق   قاسم يا القرم ياتالى الصديق
شوف لي شوفه ترانى فى غرق   كان ما فكيتنى ثرنى غريق
هل ترى بى باقى غير الرمق   شوف حالي قوم ناظرني وويق
ما لقيت اسواك لى خل صدق   فى الموده دوم والحالى شفيق
لاتسل عن حالتى دوك العرق .   عند نزع الروح ما ينساغ ريق
قم تعجل شوف روحى فى غلق   ساقها سواقها صوب المضيق
بالذى أعطا العصا موسى وشق   البحر له لين سواه طريق
حطني له ميت بالمطرق   كود يقرا الفاتحه لي فى الطريق
ثم قول ان مر هذا لك عشق   لاغدا حصل ولا مفكوك ريق

※ ※ ※

وقال أيضاً على لعب الطار

يَا ذَا الحْمَامْ اللِّى بعـالِى الرَّاكْ	غنِّى عَلَى ذَا الْمُورقَ العَالِى
بَا اللهْ عَلَيكْ هَيّضْتَنِى بِغْنَاكْ	ونَا وجِيعَ القَلبْ عَزَّالِى
حَاشَا بَعَدْ ما رَيتْ أَنَا شَرْوَاكْ	مَا تْرُوفْ بِى واتْسَاعِفَ الخْـالِى
عَجِّلْ عَلَىَّ افْعُد أَنَا وَيَّاكْ	نَسكُبْ ادْمُوعَ العَين هَمَّـالِى
وَارْفَعْ بِصَوَتِكْ يَسْمَعْ اللِّى احذَاكْ	عَسَى قِوِىَّ القَلبْ يَرْثَى لِى
ثُمْ قولْ يَا غُصَينَ النَّهَدْ مَا اقْسَاكْ	عذبتْ يَا بن صَالِحْ عَلَىَّ الحَالِى ؟
شُوفِهْ طِرِيحٍ وَالسَّبَبْ جَفْواكْ	يَشْدِى لِشِنٍّ يَابسٍ بَالِى
مَا اتْخَافْ يومْ الحْشرِ مِنْ مَولاكْ	تَقْتُلْ امِصَلِّى رَاعِىَ اعْيَالِى
وادْواهْ سَهْـلِ مَزَّةٍ بِشْفَاكْ	تدْرِكْ بِهَا اجْرٍ مِنَ الْوَالِى
أَيْضًا وَهُو يَذْكُرْ بِهَا حُسْنَاكْ	تَعُمّ بِهـا الاوّلْ مَع التَّـالِى

※ ※ ※

وله أيضاً :

حَىْ الْـكِتَابْ اللِّى شَحَنِّى ابمَا فِيهْ   حَتَّى مَحَا دَمْعِى اسْطُوراً كَتَبْهَا

أُو يَاحَىْ مَنْهُو نَاظِمْه لِى ومِهْدِيهْ   حَيِّهْ عَدَدْ مَاهَلّْ وَابِلْ سُحُبْهَا

واعْدَادْ مَا عِشْبٍ تَزَخْرَفْ بِوَادِيهْ   وَاصْبَحْ عَلَيهِ الطَّيْرْ زَايِدْ طَرَبْهَا

واعْدَادْ حُجَّاجٍ حِذاً الْبَيْت تَنْصِيهْ   يَرْجُونْ وَالِى الْعَرشْ غُفْرَانْ ذُنوبْهَا

وَاعْدَادْ انْعَامٍ رَعَتْ فِى مْفَالِيهْ   واعْدَادْ نَبتْ اجْلاَلْهَا مَعْ عُشُبْهَا

تِحِيَّةٍ مِنْ خَالِصَ الْوِدْ صَافِيـــهْ   مِنْ جَاشْ لاَ غَشَّاشْ مِنْ لَبْ اَبْهَا

تَحِيَّهٍ كَالْمِسْكْ عَطَّتْ شَوَاذِيهْ   وَاغْلاَ مِنْ اَلفَيْرُوزْ وَيَاًّ ذَهَبْهَا

وَامْنَ الْخُزَامَا اللِّى عَرَارَهْ ايضَاهِيهْ   وَاغْلاَ مِنَ الْحِصَّ الذِّى فى ارْقَبْهَا

وَاخَنّْ مِنْ وَرْدٍ غَدا الطَّلّْ مِطْغِيهْ   وَاغْلاَ مِنْ اليَاقُوتْ وَيَاًّ نَشَبْهَا

لِلِّى مَعَاذَ اللهِ مَانِى ابْنَاسِيهْ   حَيْثِهِ شِقِيقْ الرُّوحْ وِيَاًّ نَسَبْهَا

قَرْمٍ رَقَا الْعَلْيَا ابرَغْمَةْ امْعَادِيهْ   حَتَّى تَبَوَّى فِى عَلاَوِى رُتَبْهَا

أَعْنِى بَهَ ابْرَاهِيمْ طَابَتْ مَسَاعِيهْ   إِمْفَرِّحَ الْخِلاَّنْ وِيَاًّ اقْرَبْهَا

مِتْعِبْ قُرُومٍ فى الْمَرَاجِلْ اتِسَامِيهْ   وِلِيفَ الْمَعَالِى وَالدَّنَايَا حَرَبْهَا

جَانِى اكْتَابِكْ وَاشْعَلِ الْقَلبْ مَا فِيه   حَتَّى شَوَى قَلْبِى لَوَاعِجْ لَهَبْهَا

وَالدَّمْعْ مِنِّى هَامِلاَتٍ مَجَارِبُه   يَشْدِى لسَيْلٍ مِنْتَحِى مِنْ اهْضَبْهَا

فِيلاَ سَكَبْتْ الدَّمعْ ظَنِّيت يِطفِيه   حَرَقْ نِظِيرَ الْعينْ مِنْ زَودِ حِبْهَا

الدَّمْعْ يَطْفِى وَاللَّوَاعِجْ تِذَكِّيه   مِثْلْ الْحَرِيقَ اللِّى بِعَاصِفْ مَهَبْهَا

فَكَّيْتَ خَتْمه وَانتَظَرْ فِى مَبَادِيه   وَاقُولْ شَالْحَادِثْ إِلْذَا سَبَبْهَا

حَتَّى عَرَفْتَ الْمَعْنَوِىَّ الذِّى فِيه   هَانَ الشِّدِيدْ أُو جَلْ عِنْدِى خِطَبْهَا

دَعْ ذَا أُو يَا رَاكِبْ عَلَى مَا اتْمَشِّيه   نَاسٍ اضْعَافَ الدِّينْ وَاهِى حَسَبْهَا

فِى مَوْتَرٍ قَفَّا مَعَ الدَّوّ مِنْحِيه   يَشْدِى الشِّيهَانٍ هَوَا مِنَ اهْضَبْهَا

حَدِيدُهُ مِنْ جَرْمَكٍ قِدْ امْسَوِّيه   مَا هُو بِحَمَّالِى الثَّمَرْ أَوْ حَطَبْهَا،

وَقِّفْ رَعَاكَ الله مَانِى ابْمِلْهِيه   أُخْذَ الكِتَابْ أُو سِيرْ وَاحْفَظْ دِرَبْهَا

بَلِّغْ سَلاَمِى مِنوَتِى حِينْ تَلْفِه   هُو دِنْوَتِى هُو عَزْوَتِى مِنْ عَرَبْهَا

أَعْنِى بَهَ ابْرَاهِيمْ يَا جَاهِلٍ فِيه   عَبدْ الصِّدِيْق اللِّى تَعلاَّ ارْتَبْهَا

وقال رحمه الله :

أَهْلاً أُو سَهْلاً مَا تَغَنَّتْ بَلاَبِيلْ   أُو مَاجَرَى الْمَا مِنْ امْزُونْ أُو بَلاَبِيلْ

بِكْتَابْ شَوْقْ امْنَقِّضَاتْ الْبَلاَبِيلْ   الشَّاعِرَ اللِّى بَالشِّعِرْ وَالنَّظِمْ بَانْ

بَانَ الْجْوَابْ أُو مَا تَوَضَّحْتْ رَسْمِه   مِثْلَ الطلل اللِّى بَقَامِنْه رَسْمِه

لاَهُوبْ شَكْوَىْ فَارْسُمِه مِثْلْ رَسْمِه   إِلاَّ وَلاَ مَدْحٍ ارَى فِيه يِنْشَانْ

يِنْشَانْ رَسْمِهْ فِى هَوَ النَّجَلْ الْعِينْ … إِلِّى الى مَا بَانْ يَغْنِى عَنْ العَين

أَشُوفْ زَوِلِهْ يِقْنِعَ الْقَلَبْ وَالْعَينْ … فَتَّانْ سَاعَاتٍ أُو سَاعَاتْ وَسْنَانْ

وَسْنَانْ لَحْظَهْ فِى هَلَ الْغَىْ شَافِى … وَاللِّى جَرَحْ مَا لُجْرْحَه اسْواهْ شَافِى

وَادْوَاهْ عِنْدِهْ بَلَّةٍ بَالاَشَافِى … لِى مَسَّهَا فِى الْجُرْحْ مَا كِنْ هُو كَانْ

كَانْ الشَوبَهْ طَرْبَهٍ يَومْ هُوَ انَّسْ … وَالْيَومْ صَارْ ابْهَ افْتِخَارٍ مَعْ الاَنْسْ

لاَ عَادْ هَذَا غَايَتِهْ فَاتْرُكْهْ وَانسْ … إلاَّ إذَا مَا جَاتْ شَكْوَى من انْسَانْ

إِنْسَانْ زَاكِى بَيْتْ أَصْلٍ مَعَا فَرْعْ … حَلاَّلْ مِبْرِمْهَا ابْشَرْعٍ مَعَا فَرْعْ

رَفَّاىْ خِلاَتٍ تبيّنْ ابْهَا فَرْعْ … بالحِلْمْ وَالْعِلْمَ الَّذِى فِيه يَزْدَانْ

زَانْ الْمَدِحْ بِهْ مِثْلْ مَا زَانْ شِبْرِينْ … عِقْدٍ مِن الْمُرْجَانْ مَعْ عَقْدْ شِبْرِينْ

طَارِيهْ فِى الْمَحْفَلْ عَلَى الْقَلْبْ شِبْرَينْ … أَحْلَى مِنَ الشَّرْبَهْ عَلَى كَبْدْ ظَمْيَانْ

ظَمْيَانْ لِجْيُودٍ يَحْمِلُونْ لِلْكَلّْ … أَيْضاً وَلاَ فِيهِمْ ابْخِيلٍ وَلاَ كَلّْ

أَلْكُلْ مِنْهُمْ كِنَّه السَّيْفَ مَا كَلّْ … حَدِّهْ ابْضَرْبِهْ فِى الْمَلاَقَا وَلاَ لاَنْ

لاَنَ الصَّفَا الْقَاسِى أُو لاَ لانْ قَلْبِىْ … أَيْضًا أُو عَنْ طَرْدَ الْمَهَا صَدّْ قَلْبِى

حَيْثْ إِنْ هَوَاهُم يِقْلِبَ الْقَلبْ قَلْبِى … وَايبدِّلَهْ عَنْ مَا ضَعَ الزّودْ نُقْصَانْ

نُقْصَانَهُمْ جَا فِى الْحَدِيثَ الصّحِيحِى … عَقْلٍ أُو دِينٍ لَوْ عَقلهُمْ اصْحِيحِى

جَرَّبْتَهُمْ وَالْقَوْلْ فِيهِمْ اصْحِيحِى … بَالاَلْفْ تَلْقَا وَحْدَةٍ تَقْضَى الشَّانْ

شَانْ الْفَتَى مَا هُو بِشَانَّ الْخَموعِى … إِلِّي بَعَضْهُمْ فِى الْمَرَاجِلْ خَمُوعِى

وَلاَّ الرَّدى يَشْدِى إِلْضَبعٍ خَموعِى سَبَّاقْ لِلْجِيْفَهْ عَلَيْهَاَ أُو قَتَّانْ
فَتَنْتَنى بَالْقِيلْ يَا بَادِ ع أَلْقِيلْ لَيتْ مَدْحك عَادْ ذَا صَارْ فِي قِيلْ
مَاهُوبْ فَى التَّرفَ الَّذى فِيهْ قدْ قِيلْ نَقضْ الْعُهُودْ أو خَلفْ الْوُعودْ سيَّان
سِيَّانْ عِندهْ مَا يبَالِي بِليَّة مَعْ ذَا وَهِيْ عِنْدَ الأ كارمْ بليَّهْ
نَقْضَ أَلْعَهَدْ لَوْطَاحَ بَاكْبَرْ بِليَّهْ لَوْ قَطَّعَتْ أعْضَاهْ فِي الْوَعدْ مَامَانْ
مَانَوْ أَهِلْ وَقْيِ أُو تَابْعهمْ الِزرْ لاَ قُلْتْ هَذَا عَاقِلٍ يَنقلِبْ غِرّْ
يَادَهرْ جَرَّبْتَكْ وَلْسوَاى قَدْ غرّْ وَالاَّ فَانَا مِنْكْ حَذْرٍ وعَنْكْ مِصْيَان
صَاينْ هَوَى نَفْسِي عَلَى مَنْهجَ الصِّيدْ مَاخِذْ حَذَرْكُمْ وَاحدٍ بَالْهوَاصِيدْ
يَا دَهرْ يَا الْذهوبْ غيرى بعَدْ صيدْ بَالْفَخْ مِطْلاَ عٍ وإن شتْ مِدْ فانْ
مَدْفُونْ إِسْمَكْ يَا الْفَتَى بَانْ وَاسْما إِسْمَ الذِّى حَطَّتْ عَلَى الْبيضْ وَسْماَ
إِسْماً أُوزَادَ الْقَدرْ مِنْهَاَ وَأَسْماً عَلَى جَمِيعْ الْبِيضْ بَدْو أُو حِضرَانْ
حَضرتْ حَيْدٍ خُطْوَتهْ عِنْدَ طَرْفِهْ مَسِيرْ شَهْرٍ يَقْطعهْ لَمْحْ طَرْفِهْ
وانْ حَرَّكهْ مِانْ قَبلْ يَلْتاحْ طَرْفهْ شَرْق أُو غرْبٍ يَقطعُهْ شُرْبْ فِنجَانْ
فَانْ جِيْتْ قَاسِمْ طَارشيٍ قُلْ لِهْ اسلَمْ إعدَادْ مَاحجوًّا حِجيْجِ مِنْ اسْلَمْ
رَدَّيتْ قَافَك وَاْلخَطا مِنهْ مَا اسْلَمْ وانْ بَانْ عَيْبٍ فَاسْتُرهْ مِنكْ بِاحْسَانْ
حُسنَاك حَيثْ انْ خَوضْ ذَا الْبَحرْ مَاحَلْ
إِلْمثْلَى الاَّ لِلذِّى إِنْ عَقَدْ حَلْ
الاَّ وَيطْهُرْ مَاحِرمْ مِنهْ مَا حَلْ والاَّ فَانَا عَنْ مثْلِ ذَا البَحرْ عَجْزَانْ

※ ※ ※

وله أيضاً

يَقُولُ اللِّي قَضاَ لَيْلِهْ امْسَايِفْ ... سَمِيرْ النَّجمْ لَينْ أَنْحَى مِغِيبِهْ

وَنَوْمَ النَّاسْ يَاالْجِفْنَيْنْ عاَيِفْ ... وَلَوْ أَبْغِيـــــهْ مَاجَا بَالْغَصِيبِهْ

أَنَا ظَنَّيْت مَا فرْقَا ألوَلاَيِفْ ... مِثِلْ مَاصَابَنِي وِاثْرِهْ امْصِيبِهْ

ألاَ يَا لاَيِمِي خلِّ الـكَلاَيِفْ ... وَهَلْ يِنلاَمْ مَنْ يَبْكِي حِبيبهْ

وَلَوْ دَوَّرتْ بِعْمَانٍ وُطَايِفْ ... مَعَ الشَّامَاتْ مَا يِلْقَى قِرِيبِه

وَلَوْ بَالزَّيْنْ مِثْــلِهْ بَالوَصَايِفْ

بِهَا شَارَاتْ يَا مَاجِـــدْ عِجِيبِهْ

عَلَيْـــه الْيَومْ أَصْفِقْ بَالْحَسَايِفْ

وَدَمَعْ الْعَينْ مِنْهَلٍّ سِـكِيبِهْ

وكِنْ أَلْقَلبْ يِحْمَى بَالرَّضَايِفْ

أَوْ قَاصِيْ الْجُوفْ شِبِّتْ بَهْ لِهِيبَهْ

عَلَى يَا مَاجِدِينْ انتْ شَايِفْ

أَشُوفْ النَّفْسْ مِنْ عُقبِهْ سلِيبَهْ

أنَاَ وَاللهْ بَعَـــدْ فُرْقَاهْ خَايِفْ

عَـــلَى قَلْبِي إِنِقَضَى مَادَرِيبَهْ

وَعَاكَ اللهْ يَا نَابِي الرَّدَايِفْ ... تَذَكَّرْ هَلْ بَدَى منهُمْ سِبِيبَهْ

أَلاَ تَذْكُرْ نَهارْ اممرّْ طَايِفْ عَلَيّْ وَاقُولْ ذَا الجَيَّه غِرِيبَهْ

وَتَسْقِينى مِنْ اعْذَابٍ رِهَايِفْ كَمَا السُّكرْ مِكَسَّرْ فِي حِلِيبَهْ

أُو بابِي مغلَقٍ دُونَكْ امسَايِفْ أُو خايِفْ مِنْ وَذَا عَينٍ رِقِيبَهْ

أُو لَمَيَّتَه وُهُو مِدبِرْ أُو خَايِف وُجِيتَهْ عَلَى كُرْهٍ غِصِيبَه

أَوُ قالْ لِي لا اهتَنَيت ابذَا الرَّشَايفْ

أَنَا خَايِفْ ابحَالِي يِنْدرَى بِهْ

※ ※ ※

وقال أيضاً :

قَالْ مَنْ بَاتْ ساَهِرْ بَاتْ يَرْعَى الزَّوَاهِـرْ

مِنْ صَوَابٍ امجَاوِرْ مِنْ غَزَالٍ رِيبَه

يِشْبِهِ الرُّمْحْ قَدِّهْ مَلْحَقْ السَّيْفْ حَـدِّهْ

لَا رِحِمْ عَادَ جَـدِّهْ مَا يَعِفْ عَنَ قِرِيبَه

تَلَّنِي وَيَّ تَلَّهْ حِينْ مَا مَرّْ فَـلِّهْ

حَطّْ فِى القَلْبْ عِلَّهْ عَجِزْ عَنْهَـا اطْبِيبه

لَحَدًّا اللهْ لَحَدّْ شاَ الحِولْ يَا مْحَمَّدْ

صاَبِنِي بُو مِورَدّْ حَطّني لِه ضرِيبَـهْ

كِنَّ فِعْلِهْ انِجاسِهْ نَاوِي بَالْجِفاَسَـهْ

شَبّْ قَلْبِي اقْباَسَهْ وَاشْتَعَلْ بِهْ لَهِيبَـهْ

لَيْدَنِي حِينْ طَوْفِهْ مِتَّقِي عَنْهْ طَوفَهْ

كَانْ مَا بِهْ حَسُوفِهْ لَوْ لِحَقْنِي شِذِيبَهْ

غَيْرهُو مَرْ بِاَفْتِهْ وَاعْتَرَضْ لِي وِشفْتِهْ

صاَبِنِي مَا أَصبْتِهْ رَمَيْتِهْ لِي عِطِيبَهْ

كِنْ انْجُومَ المِجَرِّي مِثلْ لَمْعَ المِقرِّي

أَبَا انْحرهْ يَومْ مرِّيَ فِي بَياضَ التِّرِيبَهْ

وَالذِّهَبْ فَينْ صَفَّهْ لَيْتْ مَنْ كَانْ زِفَّهْ

لَوْ يَقُولُونْ خَفِّهْ بَالْمحاَسِنْ اقْرِيبَهْ

بَوْسَطَ الحْولْ ساَفِرْ كِنَّه الْبَدْرْ ظَاهِرْ

شَوقْ عَيْنِي الغَدَايِرْ بَهْ تِدَقّ الشِّطِيبَهْ

يَومْ شَرَّفْتْ بَيْنِي مَرَّنِي وامْتَحَنِّي

حِينْ مَا هُو شَجَّنِي طِحْتْ أنَا فِي مِصِيبَهْ

لَى مَشَالِى تثَنَّى مِثْل مَامَالْ غُصْنــاَ
خَاضِبَ الْــكَفْ حِنَّا سِعْدْ مَنْهُو نِصِيبَهْ

مَرَّنِى بِالْمَشَجَّرْ يَسْحَبَ الْجَزَّ الاخْضَرْ
قُلْتْ اللّٰهْ اللّٰهْ أَكْبَرْ يَاحَسَنْ يَاعِجِيبَهْ

أَسْأَلَكْ يَاحِبِيبى بَالْإِلٰهَ الحِسِيبِى
شَا الْقَصْدْ فِى تَعْذِيبى مَاخَبَرْلِى سبِيبَهْ

قَالْ مَابَكْ شِفَاتِى جَنَّبُوكَ الْبَنَاتِى
مَا أَرَى لِكْ حَلاَتِى قِلَّ مَالٍ وُشَيَبَهْ

قُلَتْ سِيدَ الْكَعَابِى لَوْ حَضَرْلِى شَبَابِى
يَوْمْ وَقْتْ التَّصَابِى وَالْغُصُونَ الرِّطَيبَهْ

كَانَ لِى لَوْ نَظَرْتِى خِطْوَةً مَاخَطَرْتِى
مِنْ جَمَالٍ بَهَرْتِى بَيْن حُسْنٍ أُو هَيْبَبَهْ

لِى شَبَابٍ أَمَكْمَّل وَالدَّرَاهِمْ اتحَوَّلْ
وَالْقَمَاشِ الْمِجَوَّلْ جَالَبْه مِنْ غِيبَهْ

مَا بَغَيْتُهْ يِجِينِى مَا يِرُومْ ايَعْصِينِى
بَالدَّارِهِمْ تِلِينِى كُلْ حَاجَهْ اصْعِيبَهْ

كلّ بيضا جميلة تمشي لي حليلة
أو تجي لي خليلة طيب ولاّ غصيبة

ما انثى إلهم إكفيا مثل سعدى أوريّا
والنسب في الثريّا منقع الجود طيبة

لا سقى الله يومي يوم انّه هو يومي
مومي بالهوى يوم قلبي لي به

قال يا بيض حذرى خبرٍو كلّ عذرا
قرب ذا لا تمرّا ساكن الجال ذيبه

واقفٍ فوق داره والطهر به وزاره
ذا كبر لو عياره ذا الفعل فيه ريبة

ليت مولاى لدّه عن طريقه أو صدّه
حسبه الله حسبه حطني في نشيبة

قلت يا زين مالي امكفىّ من اعيالي
إن كان ما اصلح حلالي فالضياع إيفدّى به

قالت الله اكبر فعلك اليوم عاد منكر
منك انا خاف واحذر ما اتغدّى لك تليبة

قلت يا زين بالله شوفني شافك الله
سوّ بي خير لله لو افطيرة حليبة

قَالَتْ اللهْ رَبِي نَاوِيٍ لِي ابْطِبِّي
عَازِمْ يِشْغَدِرْبِي حَسْبَكَ اللهْ حِسِيبَهْ
قُلتْ يَا بْنَ الْخَلاَلِي خَافْ ربى الْمُوَالِي
طَالِعْ ابْشَنّ خَالِي وَالْمَوَارِدْ اصْعِيبَهْ
قَالَتْ أَنَا اخَافْ بَعْدِي مِنَّكْ اِتبَدِّي ابَــدِّي
قُلتْ أَنَا اعَطِيكْ عَهْدِي أَجْزِي الطِّيبْ طِيبَهْ
قَالَتْ ارشُفْ ثَمَانِ فِيكْ أَبَا افْعَلْ حَسَانِي
قلتْ أَنَا ابنْ افحَطَانِي وَالْجِدُودْ العِرِيبَهْ
الــكَّرمْ والْفَتَّوةْ مَلْبَسِي وَالْمرُّوهْ
كَمْ صَبِيٍّ سَموِّهْ مَا طلع فِيهْ خِيبَهْ
هُوْ قِلِيلَ الدَّرَاهِمْ خِفْتِنِي بَالْمــكَارِمْ
وَالْعَزِمْ حَدّْ صَارِمْ مَاضِيٍ بَالضِّرِيبَهْ
قَالَتَ الحَقْ وَاضِــحْ وَافِي يَا ابنَ صَالِحْ
مَاعَدَتكْ الْمَدَايِحْ وَالــكَرمْ مرتَدِي بهْ
لِــكَنْ اعْذَرْوِسَامِحْ يَا الْفَتَى يَاابنَ صَالِحْ
يَا لِجَــامَ الْجَوَامِحْ يَا مِذِلَّ الصِّعِيبَهْ
يَذكْرُونَكْ مِنْ اوَّلْ فِي شَبَابَكْ امهَوَّلْ
يَومْ وَاسَكْ معَشكَلْ كَالِّيفْ فِي عِسِيبهْ

لِكَنْ شُوفْ هَمَّكْ رَبْطَ كُمِىّ وَكُمِّكْ
وَيِنْ هى بنتْ عَمَّكْ الْفَتَاةْ النِّجيبَهْ

قُلتْ مَاتتْ أُورَاحَتْ وَالنَّفِسْ مَا استَرَاحَتْ
لَى تَذكَّرتْ صَاحَتْ زَادَ البُكَا فى نَحِيبَهْ

قَالتْ المجَارْ بَاللهْ وَحدِّ الوَاحِدَ لله
هَا لكُثرْ عَابِدَ اللهْ جَاكْ عُقْبَ الحِبيبَهْ

قَالتْ أَنَا يَا عُيونِى خفتْ تَذْهَبْ اعْيُونِى
دَمعَها كَالعُيُونِى زَايدٍ فِى طِيبَهْ

قَالَتْ إشْذَا الفِشِيلهْ كَيْفْ مَالَكْ قبِيْلهْ
مَا لقَولَكْ حِلِيْلهْ لَوْ فَتَاةٍ غِرِيبَهْ

أَشْهدانْهَا عظِيمَةْ مَا بَقَتْ عَادْ شِيمَةْ
فَى الْفُحوُلْ الكْرِيمهْ حَامِلِينْ الصِّعِيبَهْ

كَانْ قَامَوا ابسَاعَهَ لَكْ اكْبَارْ الْجَمَاعَةْ
إجْمَعُوا لَكْ ابضَاعَهْ زَوَّجُوكَ الْحسِيبَهْ

قُلتْ قَامَ السَّنَانِى مَنْ لَهْ الْحَقْ وَافِى
خَالِدٍ لَيسَ خَافِى بَاذِلٍ كُلْ طِيبَهْ

قَدْ خَطَبنَا أُو قُمْنَا عَزمْ جدٍّ عَزَمْنَا
لَكِنْ اللِّى حَكَمْنَا وَاحِدٍ مَا نعِيبَهْ

صَارْ فيهَا مَوَانِعْ وَالْموَانِعْ قوَاطعْ
بَينْ شارى أُو بَايعْ وَالْمطَالبْ إتِعيبَهْ

لـكنْ كُلّ شىّ قِسَمهْ اللّى بغا الله يتِمَّهْ
كُلّ شَىٍ مَا بِعلْمِهْ أَقَلّ شَىءٍ يجيبَهْ

وَاستَخَرنَاهْ بَالله وَاعْتمْدنَا عَلَى اللهْ
مَرْجِـعَ الأمْرَ للهْ علْمْ جَهْرِهْ أُو غَيبَهْ

وقال ملغزا فى العقرب

يَا رِفْقَـــةْ تفَنَّنُوا فى أَبْجَدٍ وَالدَّرْسَعى
بِاللهْ أَفِيـــدُوا سائلاَ أصْغَى لَـكُمْ بِمَا يَعى
عَنْ ذَاتْ شَيَاً عِنْدَكُمْ يُوجَدْ أَوْفِى الْبَلْقَـعِ
الرَّاسْ مِنْهُ عَيْنــهُ عَيْنٌ بِغَـيرِ مَدْمَعِ
يَلْبَسُ ثَوْبَاً عَبقَرِى وَقَلْبُه فِى « بُرْقُعِ »
فَنصْفِهْ بُرٌّ نَقِى فِى دَارِ كُلِّ مُزْرِعِ

وقال رحمه الله أيضاً :

يَا اللهْ لْمَطْلُوبْ عَلاَّمَ الاسْرارْ إلىَ دَعَاهَ الْعَبْــد مَا هُو مُخيبي
طَالِبك مَنْجـاَةٍ مِن النـارْ وَالعارْ وَالسِّترْ بَيْن اجْنَابهـاَ وَالْقرِيبي
أَلْبَارِحَهْ دَمْعي عَلَى الْخَدّْ نَثَّارْ يَشْدِي شَخاَتِيلَ المُزُنْ لِهْ صِبيبي
وَالنَّومْ مَا عَوَّدْ على الْعَيْن مِنْ طَارْ آدَ الَجفنْ والعَيْن مِثْـلَ الحرِيبي
فِي غرْبتي قَاسَيت شَيْنَاتْ الامْرارْ لاَبهْ وَنِيس أيْضاً وَلاَ بهْ إصْحِيبي
تَساَوَتْ الغِرْبَانْ وَصْقُورَ ألاحْرَارْ فِي دَارِهْم مَشْكَاي لله حِسِيبي
كِنْ ألْغَرِيبْ إِبْدَارِهْم فَاعِلٍ عارْ ذِلِيـلْ مَحْقُورٍ وَلاَ لِهْ إمْثِيبي
كِرِيمْ يَا بَرْقٍ عَلَى دَارَ الاخْيَارْ رَبْعي رِبِيعْ الجَارْ رَيْفَ الْغَرِيبي
يَا اللهْ يَا ذُخْرِى بَعْـدْ كُلْ الأذْخارْ
طَالِبْك يَا اللهْ لاَ تْخَيِّبْ نصِيبي
يَا سَيْفَ أنَا شُفْنِي غَرِيبٍ بِذَا الدَّارْ شِـكَيْت لَكْ مِثْلَكْ لِمثْلِي يِثِيبي
حَيْثَكْ رِبِيعٍ لِلْيتَامى مَعَ الجْـاَرْ أومْلاذَهُمْ لاَ حَلْ يَومٍ صِعِيبي
سَيْفٍ عَلَى العِدْوانْ كالسَّيْفَ بَتَّارْ مِـنْ فِعْل كَفّهْ كَمْ خِصِيمٍ عطِيبي

يَاسَيْف لَوْ ظَنِّي بِبَعْض الْمَلاَ بَارْ — ظَنِّي بِكُمْ فِي كُلْ حَالٍ يِصِيبِي

لَكْ لاَ بَةٍ يَوْمَ اللِّقَا مِثْلْ الأنْمَارْ — عَلْوَ اهَلَ الرِّدَّهْ وِغَيظَ الْحِرِيبِي

فَرْخَ البَغَلْ يِأْتِي بَغِلْ مِدَّهِلْ عَارْ — أُوفَرْخَ النِّمِرْ مِثْلَهْ نِمِرْمَا يَرِيبِي

يَا سَيْفْ تَرَى حِنَّا هَلَ أَلْجَارْ وَالْكَارْ — مَّا نَطْعِمَ الضِّيفَانْ لَحْمٍ غِبِيبِي

وَكَمْ حَرِيبٍ رَاحْ حَايِرْ وِمِحْتَارْ — عَنْ حِلَّتِهْ وَازَا حِلاَلِهْ نِهِيبِي

حِنَّا عَبِيدَهْ كَانْ تَجْهَلْكَ الاخْبَارْ — وَلَكِنَّ مَا تَجْهَلْكْ حِيْثِكْ إرْيِبِي

لَكِنَّ حَدَّتْنَا اللَّيَالِي بِالاعْسَارْ — أُوْ شِفْنَا الزَّهَادَهْ مِنْ بَعِيدْ أُوقَرِيبِي

وَأَلْيَومْ أَنَا يَا مُنْتَهَى أَلْجُودْ عَيَّارْ — عَرَّضْتَ وَجْهِي لَكْ وِجُودَكْ طِلِيبِي

صَلاَةْ رَبِّي عِدَّمَا هَلَّتْ أمْطَارْ — عَلَى النَّبِي أَلْمُخْتَارْ طَهَ الْحِبِيبِي

وقال أيضاً

أَلْبُارِحَهْ مَا نَامْ جِفْني وَلاَ غْضَيتْ
يَوْم الْملاَ كُلٍّ بِنَـــومِهْ تَهَنَّاهْ
بَاحْ أَلْعَزَابِي وَالصَّبرْ لَوْ تعَزَّيتْ
وَينْ وُين أَلصَّبُرْ مَشْكَاىْ لله
هَمَّيتْ بَالسَّلْوَى وَنَالَوْ تَسَلَّيتْ
هَاجَتْ لِيَ الذِّكْرَى إِعْلوُمِهْ وِطرْيَاهْ
وَينْ الَّذِي كِنَّهاَ إِسْرَاجَةَ الْبَيتْ يَسْعِرْ بهَا يِيَّتِي وِسَرْجِي إِمْوَرَّاه
تَفْفِي وِتَقْبِلْ كِنَّهـا مُهْرَةْ إِسْبَيتْ
مَا ازْيَنْ تَمَدْ رُجْهَا إِيِيِّتِي وِمَا احْلاَهْ
تَسُرْ قَلْبِي كُلَّمَـا اقْبَلْتَ وَاقْفيتْ
وَذَكَرتْ مِنْهَـــا مَوقِفٍ وَينْ أَبَالْقَاهْ
عُقْبَمْ دَعَيْتَ أَلْحَيّ لاَحَيّ لاَميتْ يَبْـكِي بَدمْعٍ حَرَّق أَلْمُوقْ مَجْرَاهْ
يَا عَايِشَةْ وَالله مَا كَانْ ظَنَّيتْ إِيصَيبَنِي مَا صَابَنِي أَلْيُومْ وَالله
عَلَى إِفرَاجِكْ مِنْ عَنَا فِيهْ حَلَّيتْ حَتَّى عَدُوِّي صَازْلِي فِيهْ مَأوَاهْ

وَاللهْ لَوْ بالْبيعْ أرْخصتْ مَا اغْليتْ

فِي شَفّ زَوْلِجْ غَايَةْ القَلبْ ومِنَاهْ

بالْخِيلْ يَاللِّي كِنْهَا غَرستْ الزَّيتْ

مَحْفُوفَة بالْخــــــير يُمْنَى ويُسْرَاهْ

أللهْ يجْعَلْ جَنَّتِـج مَعْ هَلَ البَيتْ

وعَفُوِهْ ورِضوَانِهْ معًا وَالْمعافَاهْ

صَبْرًا عَلَى مَا قدَّرَهْ مِحيِي المَيتْ ألْوَاحِدَ الْمعبُودْ مِنْفِذْ قضَايَاهْ

لَكْ الثَّنَا وَالْحَمْــد أَخَذْت مَا اعْطَيتْ أَحْمَدْكَ حَمْد امْوَحِّدٍ لَكْ وَآوَاهْ

حَاشَا كَرمكْ إنَّكْ عَلَى عَبْدَكْ اخْطَيتْ

تَعْطِي وِتَأْخُذْ مِنْ وَفَا أَجْلِهْ وُجَاهْ

اللهْ يعَوِّضْنِي الصَّبْر عَنَّكْ أوْحَيتْ ذِكُرِكْ وَعَاصِكْ خَالق العَرشْ بِرْضَاهْ

※ ※ ※

وقال أيضاً

يَا اللهْ ياعَالِمْ جَمِيــع أَلخفِيَّاتْ ابِعْلِمهْ تَساوَى ظَاهِراً وَالْغِمِيقِ
إنَّك إتْروُفْ إبِمَنْ عَلَيهْ الْمهمَّاتْ
أَنْحَتْ بِشُوبَاهَا إخْــلاَفَ الْوسِيقِ
تَقُولَ بَنىْ يَوْمٍ قَرْبتَ الآدَاتْ لِلسَّير وَازْمَعْنَا لِقْطَعَ الطَّرِيقِ
وَالَّدمْع يَجرى مِنْ عَلَى اْلخدّْ عَجْلاَتْ
مِثْلَ اللِّوالِي غَادِيٍ لِهْ بِرِيقِ
وَاقْلوُبَنَا فِيهَا مِنَ الْوُجْدحَسْرَاتْ مِنْ شِدّة الْفرَقا لِعَوقٍ عِويقِ
خَلَّفْتَنَا مِثْلَ الَّذى بَيْنْ مَوْجَاتْ دِرْكٍ هوَى فِي لَجْ بَحْرٍ غِرِيقِ
قُلْتَ إصْبِرِي لاَبُدّْ للهْ نِفحَاتْ كُمْ فَكّْ بَالتَّيْسيرْ بَابْ الْمضِيقِ
قَصْدِي مَرَاحٍ صَوبْ أهْلَ المُرُوّاتْ
يَوْمٍ تعَذَّرْبِى الأَخُو وَالصَّدِيقِ
أَلشَّيخْ عَوَّدْنِى مِنْ الْجُودْ عَاداتْ وَنَا بِعَادَاتَ المِعَوِّدْ وَثِيقِ
يَازَيْنْ مَصْنُهودٍ تَدَاعوا إبْتَارَاتْ
عَلَيْه عِدْوَانِهْ وِقَلْ الصَّــــدِيقِ

وَأصْبحَ يَصفِّقْ رَاحَةٍ فوقْ رَاحَاتْ وايزْهَمْ ولاَصَوتٍ مجيبْ أوْ رَفيقِ

يَا شَيخْ مِنْ دَارِي نَصِيتَكْ بِهمَّاتْ يَا نُورْ ظَلْماهَا أُو بَدْرَ الْغَرِيقِ

حَدَّتْنِي ألحَاجَهْ القَطْعَ الْمَفازَاتْ وُبيتْ قفْر ألمَاوَلاَ فكوكْ رِيقِ

زَابْنكَ يَا عَبْدَ الرِّكَابْ ألونيَّاتْ عِزَّ الرَّفيقْ امْزَيِّنْ ألمِستَضِيفِ

مَدَحتْ نَاسٍ هَاقِيٍ لِي بِشَوفَاتْ خَاب الرَّجَا فِيهُمْ وَحَقَّ الْحَقيقِ

غَرَّتْنِيَ إبثَوْبٍ وِزَينْ وشَالاَتْ مِثْلَ السَّرَابْ إيغُرّْ رَاعِي الطَّرِيقِ

حَسَبْتهُمْ مِثْلَكْ وَلاَ ظَنّْ هَيهَاتْ يَفْدَاكْ تِرْبَ الذَّاتْ لَوْهُم شَقيقِ

فَاسْلَمْ سَلِمتْ إبطُولْ عُمْرٍ وفَرْحَاتْ مَانَاحْ طَيْرٍ فَوقْ غُصْنٍ ورِيقِ

※ ● ※

وقال أيضاً

حَيِّ المنازلْ معا الحزومْ ثمْ خُص دارى أو منزلْها
تحيةَ العاشقْ المحرومْ مِنَ المنازلْ ومنَ هلْها
سقاكْ والي الحيا مركومْ دارٍ بها العذبْ يدهلْها
نبيتِ حقوقَ الحيا ديومْ سكبْ ربابهْ أو عزلْها
أولْ ولي أو عقبِ اوسومْ أحياهْ منْ كانَ إمحلْها
واضحى الزهرْ فيهْ نقشْ إزقومْ
لا نقشْ ديباجْ يزللْها
سلامْ مني عليها دومْ منْ لبِّ قلبي وداخلِها
سلامْ بالعنبرَ المختومْ اللي انفحتْ بهْ جدايلها
واحلى منْ القندْ في المطعومْ والاَّ العسلْ منْ إمعسلْها
والاَّ كما اللولوَ المنظومْ اللي أضحكتْ لي بذبلْها
عليكْ يا منْ رمى بسهومْ قلبي ونفذْ امقتلْها
والحقْ بهْ امرٍ بسِنْ مسمومْ منْ سيفْ لحظهْ ونزلْها
ما حقتْ منْ واحدٍ قيومْ قتلَ النفسْ منْ امحللها

أَلْخَــدّ يَا بَارِقٍ بِغْيُومْ   وَالرَّأْسْ لَيْــلٍ إِمْسَرْبِلْهَا
وَالنَّهْد فِي لَبَّتِهْ مَزْمُومْ   لاَتِينْهَا لاَ سِفَرْ جَلْهَا
وَالْخِصرْ سَبَّابَةٍ وِبْهُومْ   يَشْكِي الْوَذَى مِنِ امْعَذِّبْهَا
يَا بِرْفْ يَا مَنْ عَدَاكْ اللَّومْ   فِيــكَ الْجَمَايِلْ وِمَنْهِلْهَا
إِرحمْ دِنِيفْ حَلِيفْ إِهْمُومْ   يَعَلّ مِنْهَا أُو يِنْهَلْهَا
وِلْفَ السَّهرْ لَهْ حَرِيبَ النَّومْ   فِيكَ الْمَصَايِبّ ايِحَمَّلْهَا
حَتَّى اهَلِهْ أَصْبَحُوا لَهْ قَومْ   مَاطَاعَ نَاصِــحْ وعُذَّلْهَا
هَلْ زَورةٍ تَنعِشِ الْمَظْلُومْ   يَحْيِ بِهَــا الرُّوحْ قَاتِلْهَا
إِنْ كَانْ يَومٍ تِوَفِّي يَومْ   عَيْنِي إِبْشَوفَكْ أَكَحِّلْهَا
وِإِنْ جِدتْ مِنْ خَاتِمٍ مَخْتُومْ   مِنْ سَلْسبِيْل أَتْسَلْسِلْهَا
لاَمَاهْ مِزْنٍ وَلاَ خَرْطُومْ   لاَدَرّ بَــكْرٍ إِمْقبِّلْهَا
أَلرِّيقْ تِرْيَاقْ لِلسْمُومْ   مَرهَمْ لِـكَسْرَةْ مَفَاصِلْهَا
وَالرِّيحْ كَالْوَردْ لِلْمرْكُومْ   يَذْهَبْ مِنَ الرَّاسْ ايعَلِّلْهَا
يَا اللهْ يَا مَنْ يَرُومْ الزَّومْ   بَالزَّيْنْ وَالْغَيْ مِعَدِّلْهَا
أَذْهَبتْ عَقِلِي مَعَ الْمَفْهُومْ   مِنْ عُقبْ مَا كُنْتْ عَاقِلْهَا
أَمْشِي بِلَيَّا عَقِلْ وَأَهُومْ   كِنِّي مَعَ النَّاسْ جَاهِلْهَا
لاَنِّي مُواصِلْ وَلاَ مَصْرُومْ   أَلنَّفسْ وِشْلَكْ إِتْحَمِّلْهَا

تَرَى العَجَلْ يَا الغَضى مذْمُومْ

لِى جَاتْ دَايْتِكْ فَاسْأَلْهَا

إِنْ كَانْ أَنَا دِسْت حَوْم أَوْ لَوْمْ

مَاشِيْتْ فِى النَّفسْ فَافْعَلْهَا

حُبِّ لَهَا طَايِفَ الْمَعْلُومْ

مَعْ ذِى وَلاَ ادْرِى إِنْحَاصِلْهَا

وَالْحَظْ فِى وَصْلَهَا مَشْئُومْ مِنْ دُونْهَا حَالْ حَايِلْهَا

وَالله مَا اقْعُدْ أَنَا وَاقُومْ وَلاَ غَفلْ سَاعَةٍ وَلْهَا

أَوْ كُنتْ فِى يَقْظَةٍ أَوْ نومْ

إِلاَّ خَيَالَهْ ايمِثِّلْهَا

هَذَا هوَاهَا وَانَا مَحرُمْ مِنْهَا وَلاَ نِاتْ نَايِلْهَا

أَرْضَاكْ يَا مَالِكِى مَلْزُومْ عَلَىّْ وَنَفْسِى امْذَلِّلْهَا

ذِلَّةْ أَمْدِينِ وَلَوهَ أَقْرُومْ طَلاَّبَةْ ادْيُونْ حَامِلْهَا

ثُمَّ أَعْقرُوبِهْ وَنَّضْ ابْهُومْ قَامْ إِتَغَفَّرْ مَشَاكِلْهَا

ثُمَّ اسْمَحُوا وَارْخِصُوهْ القَوْمْ لاَيْتَامَهَ اللِّى امْهَمِّلْهَا

يَاعَاذِلِى يَا شَبِيهَ الْبُومْ لاَ تُصَدِّعْنِى وَلاَ تِلْهِى

عَلَى افْرَاقْ الحِبِيبْ احُومْ وِاحْبَالْ وَصْلِهْ تفتِّلْهَا

تَبْغِي خَرَابَ الْمَنَازِلْ دَومْ   واتِحِطْ عَالِيهْ أَسَافِلْهَا

إِرْحَمْ عَسَاكْ يالْغَضِي مَرْحُومْ   نَفْسٍ هَوَتْ فِي مَوَاجِلْهَا

دَلاَّلْهَا أَرْخَصْ عَلَيْهَا السَّومْ   مِنْ يَومْ أنَا صِبْحتْ فَاضِلْهَا

لاَتَسْتَمِعْ يا نَسِل القُرُومْ   قَولٍ تِقولَهْ أَنَاذِلْهَا

أللِّى طَارًا لِكْ امْفَارِقْ قَومْ   بفْرَاقِكْ إلْهَا اتفَاسِلْهَا

نَذَرٍ عَلَيّ انْنِي آصُومْ   إنْ زُرتْ عَشْرٍ وَكَمّلْهَا

لاَخْوَانْ لاَخْوالْهَا لاَعْمُومْ   تَغَافَلْ الكُلّ عَنْ شَلْهَا

إلاّ الْفَتَى النَّادِرْ الشَّغْمُومْ   غَيثَ الْيَتَامى مرَمِّلْهَا

عِدَّ الظَّمَا يَاحِجَا الْمَضْيُومْ   سِتْرْ الكَوَاعِبْ أمْدَلَّلْهَا

وِلِدْ عَلِي خَالِدَ الصَّيْرُومْ   نَدِيمَ أَلْحَلْ مْشِكِلْهَا

هُو بَدْرَهَا وَالْجَماعَهْ انْجُومْ   خَطِيبَهَا وَسْطْ مَحْفَلْهَا

حَاجَاتْ نَفْسِى عَلَيكْ أتْحُومْ   وَالْيَوَمْ عِنْـدَكْ امْنَزِّلْهَا

قَلْبِي دَلِيلِي عَلَى مَارُومْ   وَالْحَاجَتِى جَاكْ يَسْأَلْهَا

فَانْ كَانْ هِي مَاقَضَتْ فِعْلومْ   سَمْتُوا أَعْدَانَا ونَازِلْهَا

يَا الله يَا مَنْ بَعَبْدَهْ دَومْ   لَطِيفْ فِي كُلّ نَازِلْهَا

تِفُكَّنِي مِنْ اجْيُوشْ اهْمُومْ   تجَـــدّدْ قَلْبِي مَنَاجِلْهَا

يَا الله يَا كَاسِبِينَ الدَّومْ   لاَ انْجْ لاَ يَومْ مَحِمِّلْهَا

مِنْ فَوقْ حَمْرا كَمَا السّاهُومْ   تَزْهِي بِشْرعَهْ أَوَايلْهـــاَ

لَهْ جَاخِرٍ زَهَا مَعَ الحَلْقُومْ   وِاشْراعَهَا اَلقبّْ واهلْهَا

إِعْـكسْ بَجْوشَكْ مَعَ الْجَادُومْ

مِقْدَارْ طَبْخَـــــــه اِتعمِّلْهَا

فِيلاَ قَبَضْتَهْ عَدَاكْ اللّومْ   قَلِّطْ لَهَا أَلْجُوشْ وَارْسالْهَا

مِنْ بَطنْ غَاغَهْ مَعَا السَّلُّومْ   وَالسَّاعَهْ ارْبَعْ إِمْدَخِّلْهَا

وِانْ جَوكْ رَبَعي يَبُونْ اعلُومْ   سَلِّمْ عَلَى الدّقْ مَعْ جِلْهَا

ثُمْ قُلّهُمْ حَالَه أَلْمَفْهُوم   وَسْطَ السِّجِّلهْ مْسَجِّلْهَا

الصَّبْرْ مَنْ بَعَدْكُمْ مَعْدُومْ   وَالَّنفسْ هَاجَتْ بَلاَبلْهَا

لاَمَيتْ لاَحَيّْ لاَمَعْلُومْ   وَاقْصِرْ وَبَالَكْ تِطَوِّلْهَا

صَلاَةْ رَبِّي مَعَاهَا اسْلُومْ   حِينَ الضَّحَا مَعْ أَصَايِلْهَا

تَغْشِي شَفِيعَ الْوَرَى وِعْمُومْ   خَيرْ الصَّحَابَه وَفَاضِلْهَا

* * *

وقال له أيضا :

أَلِفْ أُوَلِّفْ مِنْ مَثَايِلْ حَشَايَا ... وَابْدَعْ جَوَابٍ حَقْ زَرِيفَ الْهَوَايَا

صَابُهْ صَوَابْ مِنَ ارْيَشَ الْعِينْ عَافَهْ ... واضْحَى ايلاَحى الْوُرْقْ فى الْمَرْقَبَ الْعَالْ

أَلْبَا بْلاَكَ الله بِشِبْهْ الغَـــزَالِي ... خُذْ لِكْ مَهَا عَيِنْ أُو جِيدَ الْغزَالِى

تَقُولْ عَيّـــا الْجَيْش ثُمَّ الغزَالِي ... أُوغَارَتْ اجْمُوعِهْ بَينْ رجلى أوخَيَّالْ

أَلتَّا تقُولْ إطْلِقْ عَلَيَّهْ عَزُومِي ... أُوْ خُذْنِي اقلاعَهْ بَينْ رَبْعِي أُو قَوْمِي

مِنْ عُقبْ مَا أَطْلَقْ عَلَيَّه اسْهُومِى ... خَلاَّ دَمِى مطْلُولْ مَا بَينْ الاطْلاَلْ

الثَّاءْ ثَرَاكْ الْيومْ أَبْدَعْتَ وَصْفَا ... عَلَى الذّى خَذْ بَالْحُسْنْ كلّْ وَصْفَا

نُورُهْ كَمَا نُورَ الْقَمَرْ بَلْ هُوَ اصْفَا ... مَا خَذْ عَشِيرْ وَارْبَعْ عَلَى مِنْوَةَ الْبَالْ

أَلْجِيمْ جَارَ الله طَرِيــحَ الْغَوانِي ... إلّى غَدَا مِنْ ارْيَشَ الْعَينْ فَانِى

لِى مَا تَمشَّاكِنَّه الْخَــيزَرَانِى ... وامْنَيْنْ مَا سَافَرْ هُوَ النُّورْ مَيَّالْ

أَلْحَا حِبِيبَكْ فَارَق أَلْحَظِّ رَوِّحْ ... أَقْفَى وَشَدّوْلَهْ عَلَى النِّضْو الأَشْقَحْ

عَزَّاهْ لِكْ يَا صَاحِبِي كَانْ هُوَ اصْبَحْ ... فرْقَاهْ لابْنِكْ فِى عَظِيْمَاتَ الاهْوَالْ

أَلْخَاحِرِقْ قَلْبَكْ بِحِسْنِهْ وَدِلَّهْ ... رَاعِي انْهُود بَالصَّدُرْ مِسْتَقِلَّهْ

تسقى بماى الحسن نهلاً وعله غضات تخفيها خفيفات الأسمال

الدال داوى القلب بالصبر يا صاح غب الحزن يحدث لك الله الافراح

فن الصبر حق التعاسير مفتاح وانظر بقول الرب واعمل بما قال

الذال ذكرني نديمي هوى العذب عديل روحي لو سلب مني القلب

لو عذب المحبوب حالي هو العذب مثل الشهد يجرى على الكبد سلسال

الرا رماك الله على غير مهوى الحب مغسول اللمى ثغره احوى

من ذاق حبه ما لقى عنه سلوى لو ساق ماله واتبع الحال بالمال

الزا زريع القلب من عقب ما اثمر رعاه حب امنثر الجعد الأشقر

نابى الردايف مثل طعس امزبر واملبده من وابل السحب هطال

السين سيف الهجر يومه ايسلا عليك من دون المخاليق جملا

هو ما رحمه ما عف يومه تولى ليته تجمل بدل الهجر بوصال

الشين شف قبلك هل العشق ألا شهر

أنا أشهد إنهم من مشاهير ألعبر

منهم كثير مع جميل ابن معمر أو قيس معا عزه وسكان الجبال

الصاد صاحن الحمايم وناحن وتجاذبن بالسجع فن على فن

إن سمعهن مفجوع بمصيبتهن ون وإن سمعهن خالى توسع له البال

الضاد ضل القلب ينحب نحيبي وإمساعده جفني بدمع سكيبي

يالَيْتَـــنِى وَاللهْ عِنْدَكْ قِرِيبِى وَساعِدَكْ بَالْجِدّْ مَعْ مِقْدَرْ الْحَالْ
الطَّاطَوَنْ قَلْبِى حَسَايِفْكْ يَاشَيْخْ طَيَّةْ إثْوِيْبٍ طَاوِيَهْ طَيِّبْ الرِّيحْ
وَانْعَافْ حَالِى كُلَّهَا قُمْتَ أَبَاطِيحْ أوْحَيتْ إعْظَامِى فَاتِرَاتٍ ونِمَّالْ
الْعَـــيْنْ عَلَيْه لاَزِمٍ بَذْلِ مَالِى وِإِنْ مَا قَضَا ثَنَّيتْ بَاقِى حَلاَلِى
إِنْ كَانَ هُوَ بِالْبَيْعِ مَانِى إِمْبَالِى كُـلُّهْ عَلَى شَانَكْ فَنَا بَارْخِصَ الغَالْ
الْغَيْنِ غَـيْرَ إِصْوَيْحِبَكْ مَا يِهِمِّنْ حَيْثَ أَنْتَ مَاقَصَّرْتْ يَومَ إتْزَهَمِّنْ
لَيْتِهْ قِرِيبٍ كَانْ يِصْدُقْ لَكْ الظَّنْ وِإِتْوَاجِهِهْ إِنْ قَدَّرْ الْوَاحِدَ الْغَالْ
الْفَا فَلاَنِى عَنْـكُمْ الْيَومْ سَجَّيتْ لاَوَ الذى هُو فَارِضَ الْحَجْ بَالْبِيتْ
طَارِيكْ فِى قَلْـبِى إِلَى اقْبَاتَ وَاقْفِيتْ وِإِنْ قَلَّ الاَقَا فَتُنْبِيكَ الارْسَال
القَافْ قَامتْ سَاجِعَاتَ الأَغَانِى تَنْدِبْ مَعَكْ فِى عَالِيَاتَ الْمَبَانِى
عَلَى حَسِينَ الْعُودْ جَالِى أَلثَّمَانِى كَالأُقْحُوَانَ اللِّى بِعَذْيَاتِ الارْمَالْ
أَلْـكَافْ كلٍّ يَا نَدِيمِى إِمْشَقَّا بِمْطَارَدَ الْخَفْرَاتْ غَرْبٍ وِشَرْقَا
غِرْوٍ إِلَى شَافَ الْحُسُنْ مَاتْ عِشْقَا هَا ذَاكْ مَا تَلْقَى مَعَهْ نَفْسْ رَجَّالْ
أَللاَّمْ لاَزِمْنَـا الْمَشَقَّةْ نِثِيبَهْ لَيْتَهْ إِمْبَيِّنْ وِينْ مَنْزِلْ حِبِيبَهْ
لَزْمَا نْزُورَهْ طِيبْ وَلاَّ غِصِيبَهْ أَبْسَمَعْ وَهَطَّقْ صَوْتَهُمْ فِيهْ زِلْزَالْ
أَلْمِيمْ مَا نَعْـذُرْ عَلَى ذَا الشَّـكَايَا حَتَّى انْسُوقْ أَرْوَاحَنَا اللِّى غَلاَيَا
أَمَّا نِجِيبِهْ بَينْ سَبْعَ النَّحَايَا وَلاَّ عَذَرْنَا عِنْدَكُمْ فَقْدَ الآجَالْ

أَلنون نَادَيتُوا سَمِيعٍ خِفيَّا ... عَنـكُمْ أَللِّى جِتْه أَلشَّكَا يَا تَهْيَّا

لِوَيْتْ قَلْبِي بَالْمَشَا كَاةْ لَيَّا ... واخطُوبْ مِنْ زَوْدَ أَلْعَزَاوى بالاهْبَال

أَلْوَاوْ وَاوَيلاَهْ وَاوَنَّتِي آهْ ... ابمْصِيبَتَك مَصْيُوبْ وَأَقُولْ عَزّاهْ

مَا أَشْكِي عَلَى الْمَخْلُوق شَكْوَاى لله ... هُو الَّذِي يَكْشِفْ عَنِ الْعَبْدَ الأَهْوَالْ

أَلْهَا هَوَاهُمْ مِنْ عِظِيمِ الْبَلاَوِى ... مِنْ شَاغَبَهْ مَا اسْتَرّْ لَوْ هُو غَنَاوِى

يَمْنى إِرَاعِي كُلَّ نَجْمٍ سَمَاوِى ... وَالْقَلْب بِهْ مِنْ دَاخِلَ الْجَوْفْ وِلْوَالْ

اللاَّمْ أَلِفْ لَا تَكْتَرِثْ بَالْحَسَاسِيدْ ... كَمْ حَاسِدٍ يَنْطِقْ عَلَى غَيْرِ تَوْ كِيدْ

كُلِّه مِغَشَّتْ بَالْ لَومَالِهِ إِمْزِدْ ... هذَاكْ مَا يَلْقَا مِنَ الْخَيرِ مِثْقَالْ

أَلْيَا يَا سَامِعْ ادْعَا الْعَبد لاَمَدْ ... كَفَّهْ أُومَشَى بَالذُّلْ بَاللَّيْلَ الأَسْودَ

تَجْمَعْ شَمِلْ عَبْدَكْ عُقُبْ مَا تَبَدِّدْ ... مَعْ مَنْ هَوى حتّى أَلْعَنَا مِنه يَنْزَالْ

أَلسِّينْ سَامِحْ يَا نَدِيمِي تَرَانِي ... بَذَلْتْ مَجْهُودِي بِلَيَّا ثَوَانِي

عَبْدَ الرَّحْمَن يَا خَيْر جِمْلَةْ اخْوَانِي ... سَلاَمْ مِنِى لِكْ عَدَدْ شَيْلَ الأَحْمَالْ

الصَّادْ صَلَى الله عَلَى خَيْر هَادِى ... شَفِيعَنَا فِي مِعْضَلاَتَ الْمَعَادِى

يَوْمٍ عَظِيمٍ فِيـهِ كُلٍّ إِينَادِى ... كَمْ وَالِدٍ فِيهِ ايتَبْرى مِن إِعْيَالْ

* * *

وقال رحمه الله أيضا :

يَا اللهْ يا مِغْنِى الْفَتَى عُقْبَ الإفْلاسْ وُيا جالِي كُرْبِهْ إلى ما تعوَّسْ

وُيا خالِقِ الأَشْجارْ أَثْمارَها اجْناسْ وُبقُدْرَتْك أَحْيَيتْ ما كانْ يَبَّسْ

رَجايْ ذُخْرِي غايَتِي دُونْ ذا النّاسْ ما يومْ قَلْبِي مِنْ عَطاياكْ أَيَّسْ

أَلُوذْ بِكْ يا رَبْ مِنْ كلْ خنَّاسْ فِي ضامِرِي حرَّكْ أَزْنادِهْ أُو وَسْوَسْ

أَرْجِيكْ تَسْترُنِي سِوَى سِتْرَ الالْياسْ إتْصُونْ عِرْضِي فِى الْمَلاَ لاَ يِدَنَّسْ

عَنْ لاَ يَقعْ فِي عِرْضَنا كلْ بلاّسْ نمَّامْ حَسَّادٍ عَلَيْنا تَظَرَّس

وَالله مَا أَرْجِيَ الْعِزْ مَعْ كلْ نُوماسْ مِنْ غَيْرَكْ إلاَّ مِنْكْ يا وَالِيَ النَّفسْ

لَى دَكْ قَلْبِي هَمِّى وَاعْتَرَى أَلقلَبْ عوماسْ

ثُمْ إنْ ذَكَرْتَكْ كُلْ هَمٍّ تَنفَّسْ

يَابَانِي سَبعَ السَّمَوَاتْ لاَسَاسْ عَلَيهْ تثبتْ ثُمْ أَجْرى بِهَا الشَّمْسْ

تَفُكْ رِزْقٍ حَبْلَهَ أَلْيَومْ مْحِتَاسْ أُوحَظْ بَمْوجَ الهَمّْ دوبِهْ ايغطَسْ

مِنْ زَودْ هَمِّى بَيَّنَ الشَّيبْ فَى أَلرَّأْسْ

وَالظَّهْر مِنِّى يَا الله أَلْعونْ قَوَّسْ

لَى قُمْتْ أَبْمْشِي كِنَّ فى رَأسِيَ أَنْعاسْ مِدَّهْدهٍ أَمْشِى وَنَاضَايِعَ الحِسْ

مَرْحُومْ يَاعَصْرٍ توَلَّى وَنَاطَاسْ لاَ هِي مَعَاغَضَّ أَلَنَّهْدْ يَومْ وَرَّسْ

لَى مَدْ كَاسِهْ شَبَّةَ أَلْكَاسْ مِقبَاسْ أَلصُّبْحْ فِي كَاسِهْ وَخَدَّهْ سَنَا الشمسْ

وَالْيَومْ لاَ كَاسٍ وَلاَ الْغُصنْ مَيَّاسْ أَضْحَى نَهارى لَيلْ وَاللَّيْل غَطْلَسْ

أَنَا اشْهَدَانْ أَلْهَمَّ لِلحَالِ نَسَّاسْ والْهَمْ هَمَّ الدَّينْ هُوْ مُتْلِفْ أَلَنَّفسْ

كَمْ وَاحِدٍ عُقْبَ اللَّذاذه والايناسْ

عَيشِهْ تَكَدَّرْ ثُمَّ غَدَا يومَهَ أَنْحَسْ

صَارَتْ اجْلُودِهْ كِنَّهَا أَلشِّنْ يبَّاسْ وَمِنْ أَوَّلٍ يَشْدِي لِذِيبٍ عَمَلَّسْ

يَاالله يَا مْغِنِي أَلْفَتَى عُقْبِ الأفلاسْ تِحْيِي مِرِيضٍ كِنَّه أَلْيَومْ أرمَسْ

❧

وقال رحمه الله أيضاً

قَالَ أَلّذِى فى ظَامره شَبّْ حَرِّى
مَا يَبْرِدُهْ مَاىَ الكَوَاكبْ والابْحَارْ

وَالكْبدْ كِنَّ الصَّبْرْ يِخلطْ بِمُرِّى
دَايِمْ اتَسَقَّ بِهْ بِكُرْهٍ وُعَشَّارْ

وَالّدهرْ بَعْدَ أَلْخيرْ عَاقَبْ بِشرِّي
وَعُقْبَ الْمسِرَّهْ بَدَّلَ النَّفْع بَاضْرارْ

فَلاَ يِلامَ الدّهْرْ لا ابْدَى بنُكْرى
حَيثْ إنَّ هَلِهْ مَعْرُوفهمْ غَالِبَ انكَارْ

خَلّْ عنكْ مَافِى وَقْتك أليومْ حُرِّى
يَجْلِى صَدَى قَلْبٍ تَعَلَّقْ بالأفكَارْ

إِلِّى إلَى مَا اللّيلْ لَرْيا اكْفَهرِّى
وَحَارْ الْحليمْ وضَيِّعتْ منْهَ الأشْوارْ

بْدَى بِرَايٍ يَجْعَل اللَّيلْ فَجْرِى
ثُمْ سْتَنَارَتْ وَاعْقَب اللَّيلْ بَانوارْ

هَيْهَاتْ ذَا فِى وَقْتنَا مَا يَطرِّى
هَذا كَمَا الْعَنْقَا الّذِى جَاتْ بذْكارْ

أَليَومْ رَاعِي الْمَالْ يضْربْ بَمهْرِى
لَوْ هُو اهْتَيمْى يَشْوىَ الْعيرْ بَالنَّارْ

وَيَعْمَلْ بقَوْلِهْ بَينْ يمْنًا وَيُسْرِى
وَيقَاطْ إِلى جَامعْ هَلَ أَلْجاهْ وَالكارْ

رامُوْا هَلَ الطُّولاَتْ هُمْ وَهْل الاجْرِى
وبِقيتْ حثَالْ هَمّهاَ جمعْ دِينَارْ

مَا مُعْسِرٍ مَدّوُهْ فى وَقتْ يُسَرِي
وَلاَ مسْتَضيقٍ فَرَّجُو عَنْهَ الاعْسَارْ

يَا قَلبْ هيَّا وَادَّرِعْ ثوبْ صَبْرِى
وَلاَ تَضَجَّرْ فَالضَّجْر عَيب للاحْرَارْ

إِضْحَكْ بِنابَكْ وَاظْهِرْ الْيومْ بُشرِى
أَقْرَبْ قَرِيبٍ حَاسِدٍ لَكْ ومَكَّارْ

أَحَذِّرْكَ لاَ تِبْدِى أَلْخَلَلْ مِنْكَ حَذْرِى

يَفْرحْ بِهَا الْحَاسِدْ وَيَشْمِتْ بِكْ أَلْجَارْ

أَكْتُمْ أُمُورَكْ بَيْنْ خَيْرٍ وِشَرِّى

وَالْبَسْ جَمِيلَ الثُّوبْ مَعْ طِيبَ الاخْيَارْ

فِلاَ جَلَسْتْ ابْمَجْلِسٍ لاتِهَذْرِي

فَالصَّمْتْ وحُسْنَ السِّمْتْ مَلْبُوسَ الاَخْيَارْ

فَاحْمِلْ زَلَلْ صَاحِبْكْ وَاجْعَلْهْ ذُخْرِ يَنْفَعْكْ لِى لِزَّ الْحِقَبْ عِنْدْ الازْوَارْ

طَوِّحْ بِرُدْنَكْ وَاسْتُرَ اللِّى تَعَرِّى وَقَاسِمْهْ زَادَكْ لَوْطوى البَطْنْ بَاحْجَارْ

صَبِّرْ بِنَفْسَكْ لِلزَّلَلْ مِنْهْ عُذْرِى تِسِلْ حِقْدِةْ سَلَّةَ الشَّعْرْ بَشْفَارْ

وِلَى ازْدَرَتْ عَيْنَكْ فتىً لاَ تَحَقْرِى عُودَ الشَّخَطْ مِنْهْ يِبْدَى مُعْظَمَ النَّارْ

فَالْرَّجلْ مَنْ قَاطْ مَعَ الشِّبْرْ فِتْرِى

وَاعْطَا الرِّجَالْ احْقُوقَهَا اكْبَارْ وَاصْغَارْ

أُوجْعَلْ كِبِيرَ الْقَوْمْ أَبًا وِبِرِّى

وَاجْعَلْ صِغِيرَ الْقَوْمْ مِنْ بَعْضَ الأَصْهَارْ

يَا اللهْ يَاعَلاَّمْ سِرٍّ وَجَهْرِى يَامِبْدِلٍ عُسْرَ اللَّيَالِى بَالأَيْسَارْ

إِنَّكْ رَجَاىْ وِعِدَّةٍ لِى وَسِتْرِى وِذُخْرِى إِلَى مَا نُوّشَتْ كُلَّ الاذْخَارْ

جُودَكْ وَلاَ الْحَاجَهْ لِزَيْدٍ وَعَمْرِى عَطَاكْ لاَ يَتْلاَهْ مَنٍّ وَلاَ اكْدَارْ

بِغنَاكْ تِغْنِينِى وَلَوْ نِلتْ فقْرى   رَاضٍ عَلَى أَلْمَقْسُومْ مِنَّكْ أُوصَبَّارْ

عَفْوَكْ عَنْ الزَّلَّاتْ صَغْرِى وكَبْرِى

وَرَحْمَتَكْ عَمَّتْ طَآيِعٍ وَاهْلَ الاضْرَارْ

كَعْبَةْ نَدَاكْ بِهَا ذَرَامَنْ تذَرِّى   مَنَاخْ آمَالى بِهاَ حُطَّ الاكْوَارْ

صَلَاةْ رَبِّى عَدَّ مَا الذَّارِى يَذْرِى   عَلَى أَلَّذِى جَتْهْ السَّكِينَةْ عَلَى أَلْغَارْ

عَلَى النَّبِى أَلْمُخْتَارْ مَالَاحْ بَذْرِى   وَالآلْ وَالأَصْحَابْ مَازَارْ زَوَّارْ

* * *

وقال رحمه الله أيضاً

قَالْ أَلَّذِى دَكَّتْ بِقَلْبِهْ إِهْمُومِى   فِى ضَامِرِهْ تَشْدِى لِهُوجِ الدَّوَالِيبْ

هَذَا عَلَى لُبِّهْ وَهَذَا يَحُومِى   وَالآخَرْ يِذُودِهْ إِمْنَشِّبٍ بَهْ مَخَالِيبْ

وَأَلْقَلْبْ مِنِّى بَينْ أَلْاضْلَاعْ يُومِى   مِثْلَ الكُرَاةْ إِدَّاوَلَتْهَا اللَّعَاعِيبْ

وَأَلْبَارِحَهْ مَا اغْضَتْ إِعْيُونِى بِنُومِى   كِنَّ أَلْجِفْنْ إِمْنَشَّبَهْ فِى كَلَالِيبْ

مَرٍّ عَلَى جَنْبِى وِمَرٍّ أَقُومِى   حَتَّى أَلنِّجُومْ أَخْنَتْ جِمِيعَ الْمَغَارِيبْ

لَوْ حِطَّ هَمّى فَوْقْ عَالِى أَلرِّجُومِى   وَلَا عَلَى صُمِّ الصَّفَا بِالْوَهَجْ ذِيبْ

مَرٍّ أغَنّي كُودْ تقْوَي إعْزُومِي
حَيْثَ الغِنَا يبْرِدْ حَرِيقْ ألَّلوَاهِيبْ
وَمَرٍّ أعَلِّلْ خاطِرِي بالْوُهُومِي
وَتَحْصِيلْ مَا أبْغِي ءَ ىَ نَفْسِيَ اتطِيبْ
يَلُومَنِي ألْمَغْلُولْ وَلْد ألرِّخُومِي
يَقُولْ بَذَّيت ألْعَرْب بَالْمَكاَتِيبْ
قُلتْ إنْقَطِعْ يامَالْ صُلْب السِّهُومِي وِلاَّ فَعِنْدِي مَايَقُدَّ المضَارِيبْ
مَاهِمَّتِي هِمَّتكْ نَسْل ألْقُدُومِي هَمَّكْ مِلاَ بطْنِكْ وَحِلْوَ الْمشَارِيبْ
وَلاَ هَمِّنِي وَاللّهْ زَاهِي ألرِّقُومِي
تَزَفَ الِقْدامْ اللِّي زَهَنْ بَالْمخَاضِيبْ
هَمِّي إمْسَامَاتِي فِحوُلِ إقْرُومِي
كُلَّ أبْلَجٍ مَاعَابْ يَوْمٍ وَلاَ عِيبْ
إلَىَ رَوَّحُوا بَافْعَالْهُمْ وَالْعلُومِي
أهْلَ ألسُّفُنْ وُفُوقْ عُوجِ ألْمصَالِيبْ
وِدِّي ايطَرْونِي بزَينَ ألرِّسُومِي
وُفِعْلَ ألْجَمِيلْ اللِّي يسُرَّ ألأَصَاحِيبْ
يَاَ أللّهْ يا جَزْل ألْعَطاَ وَالْقِسُومِي يا مِغْنِىَ ألمِحتَاجْ يَاعَالِمَ الْغَيبْ
تَسْتُرْ عَلَيْ مَا بَينْ رَبْعِي وِقَومِي وَاهْل ألشَّمَاتْ اللِّي عَلَيْنَا رَوَاقِيبْ

بِغَنَاكْ يَا مَنْ هُو بِعَبْدِهْ رَحُومِي   تَرْحَمْ فَتَى شَبَّتْ بِقَلْبِهْ مَشَاهِيبْ

لَوْلاَ أَلرَّجَا لِكْ كَانْ خَطَرٍ يَهُومِي

قَلْبِهْ وِيَصْبَحْ مِنْ إحْسَابْ أَلْمَسَالِيبْ

يَا مِبْرِي أَلْعِلَّةْ وِجَالِي أَلسُّقُومِي

تِبْرِي جِرُوحٍ مَا اجْرُوحَ أَلْمصَاوِيبْ

يَارَبّْ سَيِلْ أَلْجُودْ غَطَّى أَلْحِزُومِي

حَاشَا كَرَمْكَ انّهْ إيقَصِّرْ عَنْ إشْعَيبْ

شَعْبٍ نَبَاتْ صَفْفَكْتَهْ السِّمُومِي

وِشَوْفِهْ مِنَ أوِّلْ يَبْهَجْ أَلنَّفسْ وَالِّطيبْ

فِيهْ أَلزَّهَرْ غَادِي نَبَاتِهْ إرْقُومِي

يَنْقُلْ عَلَى الشِّعْبَانْ حُسنْ وُتَعَاجِيبْ

كُمْ جَرَّ ابوِهْ زَاهِيَاتَ الْهِدُومِي   وِكَمْ نَوَّخَوْا بِهْ مُبْعِدَاتْ الْمطَالِيبْ

وِكَمْ عَرْقَبُوا بِهْ كُلّْ عُوصَا رَدُومِي

لَلضَيْفْ وَأَلْجِيرَانْ وَالزَّودْ لَلذِّيبْ

وَكَمْ إرْطَوْا بِهْ كُلْ قَبّاً فحومِي   يَشُوقَها صَوْتَ الْفَزَعْ وَالتَّنَادِيبْ

لاَ لكِنْ مَا خَيْرٍ وِشَرّ يَدومِي   يَا اللهْ الْحُسْنَ أَلْخَاتِمَهْ وَأَلْعَوَاقِيبْ

※ ※ ※

وقال عفى الله عنه

حَيِّ الكتَابْ إعْدَادْ مَاشِي إلى البَيتْ حُجَّاجْ لِلّهْ مُخْلِصِينٍ بنيَّاتْ

وَأهْلاً هَلاَبِهْ عِدْمَا شَيَّدَوْ بيْتْ بَدْوٍ ومَدَّوْا عِيرَهُمْ فَوقْ عِيرَاتْ

إتْحِيةٍ مِنْ خَالِصْ ألْوِدّ أهْدَيتْ إتْحِيَّةَ الْمُخْتَارْ رَبَّ الْبرِيَّاتْ

يَا صَاحِبِي دَرْبَ الْهَوَا مِنْه سَجَّيتْ وَالْيَومْ ذَكَّرْنِي إبنْ ألْعَمْ بَابْيَاتْ

فَرَايدَ لِكِنَّهِنْ وإنْ تَحَلَّيتْ نَظْمْ الْجُمَانْ ابْجِيدْ خيَرْ الْفَتيَاتْ

تَرْجُونْ مِنِّي تَوْبَةٍ يَاهل الْبَيتْ

أو عَبْدَ الْعَزِيزَ إسَرَّته زَاهِي الْوُصُوفاتْ

وَايقتْ فِي مَعْنَا أو صَافِهْ أو غَنَّيتْ

وَانَا اقْتَدِي بَالْقَرْمْ حِلْوَ السّجيَّاتْ

يَا بِيضْ تَنُولِي فَانَا اليَومْ ثَنَّيتْ أَنَا الْهَوىَّ الْيَوْمْ وَأنْتُو هَوِيَّاتْ

أجَدِّدْ الْعَهدْ ألَّذِي كَانْ حَلَّيتْ وِنَرْجِعْ عَلَى عَادَاتِنَا الأوَّلِيَّاتْ

يَا طُولْ مَا بَيَّعْتْ مَعْكُم أو مَا اشْريتْ

كِنِّي غَرِيمٍ عِنْدْ أهْلَ الدِّيَانَاتْ

وَاللّهْ إنْ حَلاَتْ الْكَيفْ لِي مَنْ تَمَخْلَيتْ

تَرْشِيفْ كَاسَاتٍ وتَقْبِيلْ خَضْرَاتْ

مِنْ كُلِّ غِزْوٍ لِىَ ادْرَعَتْ أُسْفُرَ الْبَيْتْ

وَلَوْ يُوقِـــدَ الْمِصْبَاحْ فِي نُورْهَا مَاتْ

لوْنِهَا تَعْطِي مَرِيضٍ مَعَامَيْتْ رَشْفِهْ غَدَا عَجَّابْ مَا كِنَّهُ مَات

مَا يَقْضِيَ الْحَاجَاتْ لَعَلْ وِلاَ لَيْت كَودَ أَلْمَبَادَرْ فِي جِمِيعْ الْمِهِمَّاتْ

هَذَا جَوَابِي الذِّى كَانَ سَوَّيْتْ وَأَسْتَغْفِرَ اللّٰهْ مِنْ جِمِيعْ الْخَطِيَّاتْ

❋ ❋ ❋

وقال يمدح بعض الشعراء

الْبَارِحَهْ يَوْمَ أَغْلَبْ اللَّيْـــلْ جِنَّا قَلْبَ الْخَطَا مِنْ شِدَّةَ الشَّوقْ جِنَّا

وَالْجِفْنْ سَهْرَانٍ وَلاَ عَادْ جَنَـا وَالْعَيْنْ يَجْرِى مِنْ عَلَى الْخَـدْ مَاهَا

كَوَاكِبٍ ادْمُوعِي مِنْ النَّوحْ غَارَتْ

سَهْرَانْ حَتى نَجْمَـــةَ الصُّبْحْ غَارَتْ

خَيلَ الْهَوى جَتْنِي عَلَى الصَّبْرْ غَارَتْ مَا حَصَّلَتْ مِمَّا تَمَنَّتْ امْنَاهَا

جَيْشَ الْهَوَى غَازِى عَلَى جَيْشَ قَلْبى وَنَفْسِهِ اتَمَنِّيْه الشَّكَا لَهْ ابْقَلْبِي

هَيْهَاتْ مَا يَلْحقْ بَعدْ غورْ قَلْبِي إِلاَّ انْ عَنَا نَفْسهْ بشَئْ مَا عَنَاهَا

سَاعَةْ تلاَقَوْا وَا كْهَبْ الجَمْعْ للجَمْعْ

صَلُوا صَلاَةْ الْخوفْ وَانوَوْا إِبْهَا جَمْعْ

ثَارَتْ إِقبُوسَ الْحربْ مَا بَيْنَهمْ جَمْعْ

حِطّ الْبَلاَ فِيهَـــا وَدَارَتْ رَحَاهَا

كُلّ بِرَزْ مِنْ مَوْقِفهْ لِلْبَرازِى وُصَوَّتْ عَلَى قِرْنِهْ يِرِيدْ الْبِرازِى

وَاللهْ لَوْ انَّهْ إِسوَاتْ الْبِرَازِى يَالْبِيضْ مَا يَسْلَمْ حَرِيبٍ لَقَاهَا

أَطْلَقْ عَلَيْهْ فَارِسٍ سَاعَةْ الْحَقْ وِيلاَ اتْهَيْدَهْ بَادِيٍ كِنَّهُ الحقْ

يَزْهَمْ بِصَوْتِهِ وَيْنْ طَلاَّبَةْ الْحَقْ اللِّى لَهَ ادْيَوْنٍ فَيَاخُذْ اقْضَاهَا

أَصْمَا حَشَاقَلْبِي بِشَلْفَـــاهْ زَرْقَا مِنْ عَيْنَهْ اللِّى كِنْهَا عَيْنْ زَرْقَا

لَهْ لِعَسْتَيْنٍ حَذْرْ أَشَافِيهْ زَرْقَا عَذَابْ طَلاَّبَ الْهوَا إِللِّى رَاهَا

جَرْحَهْ سَطَا فِي قَلْبَ الْقَلبْ جَازِي يَاسَعْدْ مَنْ هُو مِنْ هَوَى الْبِيضْ جَازِى؟

عَزَّاهْ مَنْ يُوقِدْ لَهُ لَونْ جَازِي ؟ عَذَّابْ قَلْبِي وِانْ هَوَى فِي هَوَاهَا

مِنْ أَوَّلٍ بِي هَجْرةٍ مِيرْمَاجِتْ يَوْمَ الْتَقِيْنَا مِنْ حَشَا الرَّوحْ مَاجِتْ

وَالنَّفْسْ مِمَّا شَاهَدَتْ زَوْدْ هَاجَتْ

حَارَتْ وَحَلّ ابْهَا الْبَــــلاَ وَاعْتَلاَهَا

قِلْتُ الْعَفْوَ وَالْمَنْعْ صَوَّتْ بِى أُسْتَمْ

قُلْتْ إِنَّنِى مَمْـــلَوكْ لِكْ وَانْتَ إِسْتَمْ

صَادَنْ بِهِ الْخَفْرَاتْ عَفْ عَنِهْ يَشْتَمْ

يَكْفِيـــهْ مَالاقَا وَنَفْسِهْ كَفَاهَا

ظَلَّيْتَ أَنَا مِنْ مَلْبِسَ الْعِزْعَارِى عُقْبَ الْمَعزَهْ لاَبِسِ ثَوبْ عَارِى

وَطَونِى الْخَفْرَاتْ حَزْمٍ وَعَارِى دُسْتَهْ وُ نَفْسِى تَشْتَكِى مِنْ وَذَاهَا

حَلَفْتْ أَنَا مَادُوسْ لِلْبِيضْ خُطَّهْ لَوْ كَانْ لِى فِى مَذْهَبَ الْحُبْ خِطَّهْ

حَيْثُ إِنَّهُمْ خَطُّوا عَلَى الرُّوحْ خَطَّهْ مِنْ عُقْبْ مَا تَمْشِى عَلَى مُدَّعَاهَا

شَارِى مَعَ الْمَجْهُولْ إِنْ مِتْ لا خْضَرّْ

لِبْسَهْ مِنْ الدِّيْبَاجْ مَا لونُهْ اخْضَرْ

مَادَّامْ زَرْعْ الْقَلْبْ رَيَّانْ وَاخْضَرْ يَرْعَا رِيَاضْ الزَّينْ وَاقْطِفْ جَنَاهَا

رُوحِى بَعدْ فِى ذِمَّتِهْ مَا خَفَرْهَا مَا دُمْتْ أَنا حَيٍّ يِسِيرْ الْخَفَرْهَا

كَامِلْ اخْصَالْ الزّينْ تَزْهَى ابْخَفَرْهَا

مِنْ قَاصِرَاتَ الطَّرْفْ رَبِّى بَرَاهَا

حورَّيَةٍ مِمَّا رِبْنْ وسَطْ جَنَّهْ مَا الْهَا شَبِيهِ بينْ إِنسٍ وَجِنَّهْ

حُبٍّ غدا لِلْقَلْبْ تَرْسٍ وَجُنَّهْ حَمَا ضَمِيرَ الْقَلْبَ حَيْثِه حَمَاهَا

لَوْلَبْ غَرَامِي لاَ تحرَّكْ أُو جَاشِ وَاللّى حَدَثْ فى القَلبْ شيٌّ وَجَاشِ
نَادَيتْ أَنَا بِاسْمه سَكَنْ خَوْفْ جَاشِ
مِنْ عُقْبْ مَاهُوْ كَادْ يَصْلَى لَظَاهَا
أحْوَى مِنْ الْغُزْلانْ مِنْ رِيمْ رَامَهْ
يَامَا قَنَصْ مِنْ قَانِصٍ رَاحْ رَامَهْ
إلاَّ فَقطْ قَلْبِي عَطَفْ لِهْ وَرَامِهْ
وَالنَّفسْ نَالتْ مَا بَغتْ مِنْ هَوَاهَا
خَدٌّ لهَا يَاضِيْ اسوَاتْ السَّجَنْجَلْ
بَيْضَا كِمَا الْفِضَّهْ خَلَطْهَا سَجَنْجَلْ
يَازَيْنْ لَوْنْ الْوَرسْ هُوْ والسَّجَنْجَلْ
فِى لبَّتِهْ قَوْسَ الْقَزحْ فى سَمَاهَا
الْمَوْتْ الاحْمرْ كَامَنٍ بَيْنْ لحَظهْ
وَاللهِ مَا أقوَى عَنْه لَوقَدْرْ لحظهْ
واللّى لَحَظنِي بَارْيَشَ الْعَينْ لَحْظَهْ الْموتْ رَيْتهْ كَامِنٍ فِى خَفَاهَا
أَقْفَى عِدِيلْ الرُّوْحْ مِنىّ وَرَاحاَ وَازيتْ بشقّى حَالةٍ عقبْ رَاحَا
لاَ وَاعنَذَابِي عُقبْ مخضوبْ رَاحَا
كِنْ الشَّوَامِنْ فُوقْ جَمْرٍ شَوَاهَا

يَاعَينْ هِلِّي لاَتَملِّي وَنوحِي   دَمْعٍ غْزيرٍ مِثلْ طُوفَانْ نُوحِي
حَمَامْ نُوحِي اللّي بِصَوْتٍ وِنُوحِي
عَسَاهْ يِطْفِي نارْ فُرْقَا وَرَاهَا

أَنَا اخْسِبْ إنّه مِنْ سَجَايَاهْ مِنّا   اللّي عَطا مَا اتبعْ عَطاَيَاهْ مَنّا
لَيْتِهِ عُقُبْ فُرْقَاهْ بَالْوَصْلْ مَنّـــا
لَوْ كَانْ مِنْ عُقبْ اسْنَتَيْنٍ نَرَاهَا

فُرْقَا وَلَيفِي حَطْ فِي الْقَلْبْ حَرّهْ
وِاْخلاَفْ ذَا يَارَاكِبٍ فَوقْ حُرَّهْ
مَاجَمَّرَتْ أخفَـــافَهَا أَرْضَ حَرَّهْ
هِي مِنْوَةْ الطَّارِشْ إلىَ مَا اْعتَلاَهَا

يَسْرِي إلىَ مَا أَوّلَ اللّيْلْ عَسْكَرْ
هَـــذَا ولاَ يَخْشىَ طَوَابِيرْ عَسْكَرْ
الْجِدْ شَدْقَمْ والبَدُو بعَدْ عَسْكَرْ
بَينْ الْعِقِيقْ وَبَينْ سَلْعٍ أُورْبَاهَا

حَايِلْ اسِنِيْنِ مَالَهِجْهَا الْحْوَارِي   وِاطْعَامِهَا قِتٍّ وَخبْزَ الحْـوَارِي
مَاقِصّرَتْ يومٍ بَلاَهَا الْحِوَارِي   تَارِدْ اللّي غوّزْ مِنَ الْعينْ مَاهَا

دُومْ مِعَفّاتٍ اتودّي الرّسَايِلْ
وَانْ زَرْفَلتْ تَسْبِقْ حَمَامَ الرّسَايِلْ

يَاهِيْه يَاالِّيْ تَاطِعٍ بالرَّسَايِلْ عَنْ مِنُوتِى وَالَّنفَسْ تبغى أُمْنَاهَا
يَاطَارِشٍ وَطِّنْ ذِلُولِكْ إبْعَادِى إنْ رِدْتَهَا تَقْطَعْ أَفِجَاجٍ إبْعَادِى
إلىَ الَّذِى بَالْحِلْمْ ازْرَى بِعِـبَادِ وَالفَضلْ مَافَضْلَ الْبَرامِكْ أحذْاهَا
أَغْنِيْ بِهْ الْمحَمّدْ زبُونَ الْمِجنَّا اللِّى غَدَا لَلْجَارْ كَهْفْ أُو مجَنَّا
زَكِىِّ عِرْضٍ مَاجَنْحْ لَلْمِجِّنَا إلىَ جَنْحْ مِنْ لاَ إِيتَاتِى اخطَاهَا
أَهْدَيْتْ لِكْ مِنِّي الْفَتَاةْ الخرِيْدَه
لَوْهِي بَدَتْ لَلَّشّيخْ رَاعِي الِخْرَيدهْ
وَلاَّ الْحِسَابْ ايحَمِّلْ بهَذِى الخرِيَّده؟ الـكُلْ هَمَّلْ حَاجَتِهْ فِي سَنَاهَا
نَقَلْتَهَا لِكْ مِنْ جزِيلْ السَّلاَمَا
أَعْدَادْ مَاشِـلْ لَمِخْلُوقْ سَـلاَمَا
واللهْ مَااسْلاَ يَوْمْ كُلٍ سَلاَمَا مَا كَانْ فى العَصْرَ القِدِيمْ وِينَسَاهَا
أنْشَأْتَ أَنَا قَافِيَّتيْ مَاخَذَتْ لِي عَامْ
وُغَاصْ فِـكْرِى فِي بِحُورَ الشِّعِرِ عَامْ
وَاسْتَخرَجَ الْمَخْصُوصْ مَاخَصَّصَ العَامْ
ثُمْ جَاتْ بَامْرَ اللهْ شَدِيدٍ اقْوَاهَا

وقال رحمه الله

آهْ يا قَلْبٍ رَعَاهْ حُبٌّ مِدَرْقِيِّ الشِّفَاهْ
طِفْل رَايِمْ سَمْ حَالِي عِزَّتَالِي مِنْ هَوَاهْ

آهْ مِنْ حُبَّ الصِّغِيرِي حَلْ حُبَّهْ فِي ضِمِيرِي
حَالَ مِنْ دُونَهْ آلِميرِي وَآلْ عَمِّهْ واقْرَابَاهْ

آهْ مِنْ عَذْبَ الثَّنَايَا آهْ مِنْ جَثْلْ الرَّوَايا
سَلْ رُوحِي مِنْ حَشَايَا سَلْ سِلْكٍ مِنْ عَبَاهْ

آهْ يَاغَضَّ النِّهُودِي آهْ يا شِبْهْ الْعَنُودِي
لَيْهْ مَا خِفْتْ امْعَبُودِي يَومْ تَذْبَحْنِي وَرَاهْ

قَالْ وَالله مَا نوَيتِكْ يَالْقَتِيلْ يَومْ إنْ هَوِيتك
بَالنَّفْسْ واهْلِي فَدَيْتَكْ وَالْعَدُو ويَّا الْوِشَاهْ

قُلْتْ أنَا لِهْ يَا حِبِيبِي أَنْتْ لِي مِسْكٍ وُطِيبِي
لَي ابْتَلَيْتَ أَنتْ الطِّبِيبِي وَالْمَرَضْ عِندَكْ ادْوَاهْ

قَالْ لِي يَا نُورْ عَيْنِي لَوْ ادَوَاكْ ابْوَسطْ عَيْنِي
كَانْ بَرْخِصْهَا يَاعَيْنِي فِي هَوَا كَمْ مَا هَنَاهْ

قلتْ مَشْكُورَ الْمَسَاعِي ما دَعَى لِلَّهْ دَاعِي

وَاللهِ ها انِّى لكْ ساعِي بِالْمَودَّةْ في الْحيَاهْ

قَالْ لَيتِك ابْنَ عَمِّى وَاخْذَكْ وِيزُولْ همِّى

مِنْوَتِي وَلِلّه همِّى وَصْلَكُمْ قَبْلَ الْوَفَاهْ

قُلْت ساعِدْنِي بِوَقْفَه وَاعْطِنِي مِنْ فِيكْ رشْفَه

رُبَّمَا هَمِّى يْخفَّه رَشْفَ مَعْسُولَ اللّماهْ

قَالْ لِي يَابْنَ الكِرَامِي مَا أطِيعَكْ بَالْحَرَامِي

وَأَنتْ فِي شَهرْ الصِّيَامِي وَيِنْ صُومِكْ وَالصَّلاهْ

قَالَ لِي يَاابْنَ الزَّكِيَّهْ مَا ترَى إِنِّي ابْنِيَّهْ

حُجَّتَكْ شَنْهِي عَلَيَّهْ مَا تِرَخَّصْنِي وَراهْ

قُلْتْ كُلْ مَالْ حَلاتِهْ لاَ اجْتَمَعْ بَانتْ زَكَاتِهْ

وَالْحُسْنْ وَاللهْ اسْوَاته كَيْفْ هُو مَالِهْ زَكَاهْ

قَالْ أَنا مَالِي أو مَالِكْ وَأنت دِينِكْ دِينْ مَالِكْ

مَا أرَاكْ الْيَومْ سَالِكْ مَذْهَبِهْ وَاللّى مَشَاهْ

قَالْ أنَاأتْبَعْ إمَامِي بُو حَنِيفَهْ فِي الْكَلاَمِي

مَاذَكَرْ حَقَّ الْغُلاَمِي فِي الْحُسْنْ وَاجِبْ زَكَاهْ

قُلْتْ ابْنِ إِدْرِيسْ أَوْجبْ حُكْمَهَا لِلطِّفْلْ يَلْعبْ

مَا تَرَاْينَه عَادْ مَذْهَبْ وَيشْ عُذْرَكْ يَا فتَاهْ

صَدَّتْ وَقَالَتْ أَرَانِي	أَشْهِدانْ الله بَلاَنِي
بَكْ يَهْذَا الْمِطْلَبَانِي	نِشْبْ رِيقِي فِي الْآهَاهْ

قُلْتْ جُودِي لِي ابِقُبْلَهْ	قَالَتْ اُخْذْ الْخَدْ كُلِّهُ
جَوِّدِهِ عِنْدِكْ وَخَلِّهْ	خَلّنِي بَسْلاَ هَــــوَاهْ

قُلْتْ مَسْمُوحَهْ وِرُوحِي	وَارْفِقِي أَنتْ بِرُوحِي،
قَالَتْ أَنْتَ اظْهَرْتْ رُوحِي	بَالطَّلاَيِبْ فِي الزَّكَاهْ

آهْ يَا قَلْبٍ غَدَا بِهِ	حُبِّهِ الْجَالِي عَــــذَابِهْ
شَوْفْ حَالِي مِنْ سَبَابِهِ	شِبْهِ عُودِ مِنْ صَفَاهْ

※ ● ※

وقال أيضاً

قَالْ إِبنْ صَالِحْ بَدَالِهْ   بِدَعْ قَافٍ فِي عَدَالِهْ
كُلْ مَقَامٍ لِهْ مَقَالَهْ   وَالمِ مَا يَعْتَضِى بِهْ

فَى الذِي هَيَّضْ غَرامِهْ   وابْتَدَى يَبْدَعْ كَلَامِهْ
مِثْلْ دُرٍّ فِي نِظَامِهْ   عِنْدَ مَنْهُ يَعْتَنِي بِهْ

عَزِّى لِمنْ حَالَهْ امْشَقَّا   حَرَّهُمْ وَاحْرّ فَرْقَا
ظَلَّ يَلْعَى مِثْل وَرْقَا   وُخذْ بيضَهْ امِنْ شِعِيبِهْ

آهْ يَا غِرْوٍ جَفَــانِى   صَدَّ مَا كِنَّهْ يَرَانِي
كَامِلٍ كُلَّ الْمَعَانِى   يَاسَعَدْ مَنْ هُو نَصِيبِهْ

يَا حَسِينِ الدَّلْ مَالِكْ   واشْبَـدَامِنِّى وَجَالِكْ
مِنْوَتِى وَالله أُوصَالِكْ   كَانَ يَسْمَحْ لِى بِطِيبِهْ

رَدَّنِي ضَافِي الجْدِيلَهْ   قَالْ بَرْقِي لَاتَخِيلَهْ
لَوْ وَطَاكْ رِيقْ شَلِيلِهْ   عَاذْإِبَكْ زَايِدْ صِبِيبِهْ

قُلْتَ مَاذَنبِى وِجَرْمِى   يَوْمْ تَنْوِى لِي بِصَرْمِى
قَالَ لِي يَبَّحْتَ بَسْمِى   بَيْنَ وَاشٍ مَعْ رَقِيبِهْ

قلْت مَا يرْضِيك حَاصِلْ بَسْ أَبِي منْكَ الْمَوَاصِلْ

قَالْ قبْلَ الْعِلَمْ يَاصَلْ ابْنَ عَمِّى مَعْ قَرْيبَهْ

يَا دِمُوعَ الْعَيْن هِلِّى بَالْوَصفْ هَمْلُولْ وَبْلِي

مِنْ عُقُبْ فرَقَاتْ خِلِّى كُلَّ دَمْعٍ فِيهْ رِيبَهْ

يَا دُمُوعَ الْعَينْ زِيفِى بَالْوَصِفْ سُحْبَ الْخَرِيفِى

مِنْ عُقْبْ فُرْقَا وِلِيفِى وَيْن عَنْ رِيحَ الْحَبِيبَهْ

وقال رحمه الله أيضا

ضَافْ طَيفَ الْخَلْ مَا سَــدّ الْعوزْ

زَارْ طَرْفِهْ عينٍ سَاعَةْ ما استَرَاضْ

ضَاقْ صدْرِى عُقبْ مَا وَدَّعْ وفِزْ زَادْ هَمِّى كنّ فِي حَالِى إلْتحَاضْ

ضَلْ قَلْبِى كِنَّهَ الْجِنْجَانْ وِزْ زَايفٍ مِخْتفْ يِنَفِّضْهَ النَّفَاضْ

ضَاعْ فِكْرِى مِن حَشَا رُوحِي أُو نَزّ زَقْلَبُوهَ الْبِيضْ حَيّسْ مَعْ نقَاضْ

ضَفَّرُوا الْجُعُودْ وارخوهِنْ اجوزْ	زَاهِيَاتِ الْوَنْهِنّ شَـكْلَ الرِّيَاضْ
ضَارِيَاتٍ بَالْهُـــدبْ وَخزٍ وَغَمْزْ	زَارِقَاتْ اقْلُوبنَا زَرقْ الْغرَاضْ
اضَرَّمَنّ فِي الْقَلْبِ نَارٍ مَا بَرَزّ	زَاحْ لَحْمَ الْجِسِمْ مِنْهَا الْعَظمْ شَاضْ
ضَافَنِي مِنْهمْ غَزَالٍ وَأفْتَرَزْ	زَاغْ عَنْ مَقْصِدْ هَوَاهُمْ وَاسْتَرَاضْ
ظَلّ يُوعِـدْنِي وَلاَ شُوفِه نجَزْ	زَلّ وَقْتِهْ بَاحْ سَـدِّي وَاسْتفَاضْ
ضَنْ بَاللَّامَا حِبِيبِي وَانْتَعَزْ	زَادْ وَجْدِي بِهْ وهُو يَبْدِي الْعِرَاضْ
ضَجَّرُوهْ النَّاسْ مِنِّي وَاحْتَرَزْ	زَاحْ نَفْسِهْ عن امْلاقَاتِي أُونَاضْ
ضَوِّ وَجْهْ اضْوَى يحْيِي يَوْمَ ابْرَهَزّ	زَادْ عَنْ نُورَ الْقَمَرْ أَيْضاً أوعَاضْ
ضَارَبٍ لَهْ فِي حَشَا قَلْبِي مَرَزْ	زَالْ غَيْرِهْ عَنْهُ بِهْ شِتَا أُوقَاضْ
ضَافِيٍّ جَعْدِهْ عَلَى امْتُونِهْ افوزْ	زَمَّتَ انْهُودْهِ كَمَا تِينٍ اغْضَاضْ
ضَامِرْ الْخِصْرَنْ مِرْتَجَّ الْعَجَزْ	زَجَّنِي وَامْسَيتْ مَطْرُوحٍ مِهَاضْ
ضَفْ عُمْرِكْ طَارِشٍ نِضُوكْ بَرَزْ	زَمْتَ نَفْسِكْ فَالْوَنَى يَهْمِلِ اغْرَاضْ
ضَرْغَمٍ ضَارِي عَلَى قَطعْ الْفَوزْ	زَرْقَتِهْ كَالْبَرِقْ عَجْلٍ بَالْومَاضْ
ضَيفْ اينْ غَانِمْ نَدِيمِي مَا دَرَزْ	زَهْرْ وَرْدٍ زَاهِيٍ وَسْطَ الْغِيَاضْ

※ ※ ※

وقال يسأل بعض الشعراء عن لغز فيها

يَارَا كِبٍ فَوقْ سَمْحِ الْعَوَالِي مَاشُورْساَجٍ رَاجي فَوقْ سَاجِه

لَى خَطِفْ بالْعودْ[1] وَالْولَمْ لَهْ دَارْ أسْبَقْ منَ الْبَرَّاقْ وَسْطَ الدَّيَاجِي

فَوْقِه غَمَارٍ امثْلْ وَصْفْ النِّمَارْ

بِرْدُقِه حَوضَ الْموتْ وَسْطَ الْهيَاجي

يَا رَفْقةٍ قَامُوا وَشَامُوا إلَى الْعَلاَ

يَبْغون صَونَ العرضْ عَن الاحْتِياَجِ

بَاللهْ عَلَيْكُمْ هَيِّدُوا اقدرْ سَاعَةْ يَجْري الْقَلَمْ بالْحْبر فِي وَسْط زَاجِي

فَالِي كُلْ شغْلِي وَاخذْ ثَرَاه مِن يَدِني وَكُلْ قضَى شُغْلَه وَلاَقِي حَاجِي

فَالْجُوش[2] دَنَّه بالصُّورْ لاَ توَانَا

أُو زيدهْ خَطيفهْ عنـد خَضِيض الْمَوَاجِي

---

(١) العود : الشراع الكبير للسفن . السفديره : الشراع المتوسط . التركيب : الشراع الصغير . الجيب : هو شراع صغير يخطف على السفينة بدون فرش .

(٢) الجوش : آلة من آلات السفن .

مَع الصُّبْحَ شيِّلُوا عَلَى قِسْمَةَ اللهْ وَالرِّزْقْ عِنْدَ اللهِ امَدير الْيرَاجِي

وَاخذْسِلاَحِي حَقْ منْوةَ افوادِي أُحْلَى وأَصْفى مِنْ غَدِيرْ ثجَّاجِي

لِّلى امْتَزَجْ حُبَّهْ بِلَحْمِي مَعْ دَمِي مَزجْ اللْبَن بالمَا أَو زَودْ امْتزَاجِي

أَعْنِي سَعدْ سُمَّ الْعِدَا وَابِلَ النَّدَى مِرْوِى الْقنَا ثَارْ لى جَيَشَ العَجَاجِي

سَلِّموا عَلَيْه اعْدادْ بَرْق نخيلَه غَرْبٍ وِشَرْقِ وَاعْدَادْ لَمْع السِّرَاجِي

أَحْلَى مِنْ الشَّهْدْ الذِّى تَوَّمَاجِنِي وَمِنَ المِدَامَه وَسْطَ كاسٍ الزِّجَاجِي



وقال ملغزا فى الخفاش

وِاخْلاَفْ ذى بَنْشِدْكْ عَنْ مَا سَمِعْتْ بِهْ يَذْكُرْ مَعَا أهْل اللُّغزْ ويَّا الأَحَاجِي

عَنْ طَاير لاَ رِيشْ لِهْ مِثْلْ غَيْرِه وَخِلْدَ آدَمِي جِلْدِه يَجِي بالسَّوَاجِي

أوَّلَه ظِفْرْ يَرْبُوعْ وِانْيَابْ ثَعْلَبْ وَلاَ بِهْ عَظِمْ يَقْطَعْ بعِيْد الفِجَاجِي.

لغز فى الميزان

وَنا بَنْشِدَك عَنْ قاضِى وَسَطْ ذَا الْمَلاَ حُكْمِه بِحَق لَيْس فِيه إعْوجَاجِى

يَفتِى بِلا سَمْعٍ وَلاَ قَلْبْ يِرْشِدِهْ

بَالأَرْضْ وَالأُخْرَى بذِاتٍ الأَبْرَاجِى

* * *

لغـــز فى الدواه

وَبَنْشِدَك عَنْ امٍّ تِذبِّح بَنِيهاَ

أَو يِحَبُونْ مِنْهَا عُقْبْ ذُوق الْمجَاجِى

كَمْ جَامَعُوهَا كُل صُبِح وَعْشِيَّةْ مَاهِى تَعِفْ وَدَوَم تَبْغِى الزَّوَاجِى

* * *

وقال ملغزا فى الشمعه

أَنَا بَاسْأَلَكَ يَا مَنْ هُو خَبِيره عَنَ اللِّى يَشْتَعِلْ وَسْطَ الْمَدِيرْ

وِهْوَ اجِنَاسْ بِه عَودٍ وكِبِير أُو يَضْحَكْ قَبْلْ لاَيَبْكِى بِسَاعَه

وِتلْقَى أيكَاهْ مِعْ ضِحْكِهْ امِدِيمْ

يَزِيدِ ابْكَاهْ لِىَ مَسّ الجْحِيمْ

وِهُو وَيَّاهْ شَرْوَاتَ النَّدِيمْ ابْكَاهْ وُضِحْكَتِهِ لَى جَا اجْتِمَاعِهْ

وَهُو اجْنَـــاسْ بِهْ حَمْرٍ وُأَصْفَرْ

أوْ أَبْيَضْ عِنْدَ بَعْضَ النَّاسْ يُذْكَرْ

إِلَى مَا اجْتَمعْ فَسْمِهْ ايُذَكَّرْ يُؤَنَّثْ كلّمّا قِلْ إجْتِمَاعَهْ

* * *

وقال أيضاً :

جَيَّ الكِتَابَ اللِّى لفَا بَالْمِسَرَّهْ مِنْ شَاعِرٍ نَايِفْ عَلَى كُلْ شُعَّارْ

بِالنَّظمْ تِبَاهِى بَهْ انْجُومَ الْمجَرَّهْ

مِثْلَ الذَّهَبْ تَزْهَى بَهَ إِنْحُورَ الاَبْكَارْ

يَا مَرْحَبَــا وَاهْلاَهْ أَلْفَيْنْ مَرَّهْ

مَادَامَتَ الأَفْلاَكْ فِي الكَوْنْ دُوَّارْ

يَا صَاحِبِي مَاجُورْ مِنْ كُلْ عَثْرَهْ

وِايجِيرَكَ القَهَّارْ مِنْ كَيْدَ الأشْرَارْ

شكيت من دنياك كثر المضرة   ودنياك مبداها ابتداء بالأكدار

فكر بعين القلب ثم زيد فكره

تلقا رسمها باسمها كل عبار

كم واحد ماله من المال ذرة   أمسى وأصبح رب درهم ودينار

وكم من كريم مات منها بحسره

وكم من لئيم نال غايات الاوطار

سبحان من مجرى على الناس أمره   ولا للملا فيما يقدره إنكار

ماكان في ذا الكون خيره وشره

وزود ونقصان فهو منه تقرار

نصبر على امره ونعلن بشكره

نحمده في السرا وفي حال الاضرار

وعد ولا يخلف مع العسر يسره

ووعده الحق وابن آدم فيه تضجار

نرجى عسى يمنن علينا بنظره

من رحمته ويبدل العسر بايسار

يمسي بها المحزون فرحان صدره

ويصبح بها العريان كاس عن العار

رَبّ الْعَطَايَا وَالْمِنَنْ وَالْمَسَرَّهْ وامْفَرّجِ الشّدَاتْ وَامْقِيلَ الاعْثَارْ

أَسْتَغِنْ بالْمَوْلَى عَنْ النَّاسْ وَاثْرَهْ يِغْنِيكْ عَنْ تِسْآلْ زَيْدٍ وَعَمَّارْ

إِنْ شَاءْ رَبّ الْعَرْشْ مَاهِي تعسْرَهْ خزَايِنِهْ مَمْلِيَّةٍ مَالهَا أغْوارْ

فِي قَولْ «كُنْ» يَأتِيكْ مَالَا تَحصْرَهْ

مِنْ جُودِهِ الْفَيَّاضْ بَالْخيرْ مِدْرَارْ

لَأَخيرْ فِيمَنْ بَاتْ لَو فَردْ مَرَّهْ شَبْعٍ وِجَارِهْ جَايِعَ الْبَطْنْ مْضِمَارْ

خَيرٍ قَصرْ عَنْ جَارِنَا لايُوَرَّهْ نَصِيبْ مِنَّهْ لَاتبَارَكْ وَلَاثَارْ

عَادَاتِنَا لَلْجَـارْ كَهْفٍ وَسَـتْرَهْ

ونُطرُدْ وَرَاحَقِّهْ وَنَاخُـذْ لَهَ الثَّارْ

أو حَقّهْ لدَيْنَا وَافِي مَا نَقصْرَهْ وإنْ مَدْ شِبْرَهْ حِنْ زِدْنَاهْ بَشْبَارْ

وَلاَ نرْقُبْ الجَارَاتْ ايندُرْنَ غِرَّه على حَلِيلَةْ جَارَنَا نَرخِيَ إسْتَارْ

دَنّيتْ لَلطَّارِشْ نِطَيوٍ يِسُرَّهْ يِنصَاعْ مِنْ ظِلّهْ عَلَى الْحَقْ مِدْرَارْ

أَصْفَرْ عَفَرْ مَزْيَنْ تَرَابِيعْ صَدْرِهْ إِمْعَبْهَلٍ مَارَدَّهَ الْقَيدْ وامْجَارْ

رَوِّحْ لِعَبْدْ الله وِنَاخَ ابْعَقِرّهْ سِيدَا الشُّعَارْ مِنْ كُلْ بَدْوٍ وَحُضَّارْ

⁂ ⁂ ⁂

وقال أيضا

قَالَ الْعبيدِى فِى شَبيهَ الْمهَا قَالْ قَافٍ تَحَدَّرْ يِشْبهَ السَّيلْ لاَ سَالْ

غَنَّوْا بهَ الطَّرِبينْ ذِرْبينَ الافْعَالْ وِتْصُوغهَ الْفِكْرَهْ بْحُسْنٍ وِتَرْتِيبْ

عَلَى عَشيرٍ فِى طَـــرِيقِى نَطَحَنَى بَالْعَوْنْ يَامَشْكَايْ ساعَةْ شَبَحْنِى

نَادَيتْ لاَخْوانِى تَرَى ذَا ذَبَحْنِى بْعْيُونِه اللِّى لَلْمَشَقَّ سَواذِيبْ

سَاعَةْ سَمِـعْ صَوْتِى تبَسَّم أَو قَالْلِي

حِنَّا الْعَذَارَى مِتْعِبَــاتَ الرِّجَالِى

قُلتْ ارْحمُونِى وِاسْترِقُّوا لِحَالِى قَالَتْ امَحَالْ انْسَلِّمَ الشَّاهْ للذِّيبْ

قَفَّا أُو خَلاَّنِى صِوَيِّبْ طَرِيحِى أَجُرْ وَنَّاتِى وَمَرٍّ أَصِيحِى

مِنْ قَبْل لاَ شُوفهْ سِلَيِّم اصْحِيحِى

سَاعَةْ نَظَرْتِه عَذَّبْ الْقَلْبَ تَعْذِيبْ

قُلتْ اِعْطِفُوا وِخْذُو مَوَاثِيقْ وِعْهُودْ

وَالْخِيرْ فِى نَسلْ الأَجَادِيدْ مَوْجُودْ

قَالُوا نَخَافْ الْعَارْمع كُلْ مَنْقُودْ إنْخَافْ نَسْعَى لَكْ وِتَأْتِى تنَاشِيبْ

عَاهَدْتَهم بِمُوَثِّقِ الأرضْ بِجِبَالْ ... يَا حُبُّكُمْ مَا عَادْ يَبْرَحْ عَن الْبَالْ

قَالُوا نحنْ مِثْلِكْ عَلَى كُلِّ الاحْوَالْ ... مَا هَمَّنَا غَيْرَكْ مِنْ ابْعِيدْ وِقْرِيبْ

عَهْدِي بِهاَ مِنْ عامْ الاوَّلْ عَلَى الْمَا ... تَنْظُرْ بعَيْنٍ كِنَّهَا عَينَ الادْمى

وَارْدَافهَا بَالْوَصفْ أجَا وسَلْمَا ... سَلَّمتْ جَاوَبْنِي أُوثنَّا بِتَرْحِيبْ

قَالتْ إلَى ذَا الحِيْنْ تَتْبَعْ هَوانَا ... يَامِنْوَةَ الْخَفرَاتْ بَلْ يَامُنَانَا

لَيْتِكْ أتْقَاصِرْنَا وَتَنْزِلْ احْدَانَا

نَاتِيكْ وَتَاتِي عَنْ عِلُومَ الاجَانِيبْ

قُلتْ اعْذِرُوا مِنْ نَزْلَةِ فِي طَرَفْكُمْ

بَلْ يَجْمعَ اللهْ شَمْلَنَا مِعْ شَمْلكُمْ

غَمٍّ عَلَى الْوَاشِي وُمَنْ هُو حَسَدْكُمْ

فِينَا لَعَلّهْ بَينْ قَوْمٍ مَعَاطِيبْ

يَا جَنّةَ الدِّنْيَا وَغَايَةْ امْرَادِي ... وَاسْرُورْ نَفْسِي دُونْ كُلَّ الْعِبَادِي

فُقْتُنّ بَنَاتِ الْحِضْرهُمْ وَالْبَوادِي ... رُدِّي افْوَادِي بَالْمَوَدَّهْ تنَاهِيبْ

قُلْتَ الْوَعَدْ وِدِّي بِزَوْرَتْكِ يَا زَينْ ... قَلِّي تِرَيَّضْ لِي مَظَنْ عَنْك شَهْرِينْ

فَاقبلْ تَرَى حِنَّا نِنَاظِرِكْ بَالْعَينْ ... وابْيُوتَنَا مَا بَيْنْ ذِيكِ الْمُرَاقِيبْ

جِيْتِه عُقْبْ مَاسَيَّلْ الْمَاء بِعُودِهْ ... نِبْتَتْ أَوْرَاقهْ واسْتَجلَّتْ افْنُودِهْ

وَالاَهْ جَالِسْ يِنْتَظِر فِي أُوعُودِهْ ... يَزْهِي بِلِبْسَ الْقُرْمِزِي لِهْ تَعَاجِيبْ

سَلَّمت بادَانِي بِرَدَّ السَّلاَمِي قَالِّى هلاَ بِكْ عِدْ صُوتَ الْحَمَامى

وَاعْدَادْ مَاهَلَّتْ امِزُونَ الْغَمَامِي يَا حْبَيِّبِيَّ اكْفِيتْ حَرَّ اللَّوَاهِيبْ

عَبْدَ اللهِ هَ الْمَنْقُورْ كِنَّكْ دِنِيفِي مَاجُورْيَا احْبَيِّبْ افْوَادِى وَرِيفِي

نَفْسِى الْعَزِيرَةْ لِكْ فَــدَايَا وَلِيفِي

مَعْ ذَا وَلاَ اسْتَقْصِي احْقُوقِ مَوَاجِيبْ

مَازَالْ يِهَرِّجْنِي بِطِيبَ الْــكَلاَمِي أَرْخَى لَثَامِهْ لَينْ بَانَ الْوِشَامِي

عِمْيَتْ عِيونَ الْواشِ وَاهْلَ النَّمامِي عَنَّا وِحِنَّا بَيْن لِعْبٍ وَتَقْرِيبْ

حَتَّى تَرَاخَى لِي لِمِزَّ الشَّفَايَا مَا احْرِزْ أَوَصِّفْ رِيقْ جَالِي الثَّنَايَا

سِكْرِتْ مِنْ خَمْرَ الْهَوَى وَاعْنَايَا بَلْ وَاهَنَا نَفْسِى ابْسِيدَ الرَّعَايِيبْ

يَا سَعْدَهَا مِنْ لَيْلَةٍ مَشْرِفِيَّهْ لِــكِنَّهَا بَالْوَصْفْ عِيدَ الضَّحِيَّهْ

طِحْنا مَعَ الْمَجْمُولْ جَثْلَ الرَّوِيَّهْ مَا بَيْن ضَمْ أُولَمْ يِضَمِّخْ بِنا الطِّيبْ

حَتَّى بِدَا وَضْحَ الْفَجُرْ مِسْتَنِيرِى فَزَّيتْ خَجْلٍ خَوفْ امْرٍ يَصِيرِى

قَامَتْ اتْوَدِّعْ وَالدِّمِعْ لِهْ نِثِرِى قَالَتْ مَعَ اللهْ سَامِعٍ ادْعَايْ وَامْجِيبْ

※ ● ※

وقال أيضاً :

يَاطَارِشٍ صَوبْ إِرْحَمَهْ فَنتْ قُلّهْ رُدَّ الْجْوابْ وُخَلِّ عَنْكَ الْمَعَاذِيرْ
أَلْبَيْرَقَ أَللِّى قَامْ لِكْ لاَ تَذِلّهْ لاَ تَلْبِسِهْ بَيْنَ الْبَيَارِقْ مَعَاوِيرْ
جَيْشَكْ غَـزَا مَا شَـافْ مْمِنْ يِدِلَّهْ
وِمِنْ الظَّماَ مَاتْ وِضَلَوُّا مَحَايِيرْ
وِرْدَوْا لَهُمْ عِدٍّ جَرَى فِيهْ شَـلِّهْ
وِذَى اورُودٍ عَاقَبَتْهُمْ مَصَاوِيرْ
هِجْنٍ غَزَتْ مَا فَوقَهَا كَوُدْ سَلِّهْ
أَوْ صِبْيَانْ فَى الْهَيْجَا عَلَيْهَا مَغَادِيرْ
ثُمْ عَيَّنُوا جَيْشَكْ عَلَيهْ اَلْمَذَلَّهْ
عَقِيَدهُمْ كِثْرَتْ عَلَيْهَ أَلتَّفَاكِيرْ
وَأَسْقَوْهُمَ أَلْمَا بَلِّةٍ عُقبْ بَلّـهْ
واسْتَنْقَذوهُمْ مِنْ أُمورٍ مَعَاسِيرْ
مَنْ لَيْسَ لَهْ ثَوبٍ وَلاَ احْدٍ يِشَلَّهْ أُمَّا عَثَرْ فَى الثَّوْبْ وِلاَّ اضْرَبَهْ جِيرْ
دَوِّرْ عَقِيدٍ كَامِلَ الْعَقْلْ وَلِّهْ يَدْقُلْ إِلَى مَاوَاجَهْتَهْ مَنَا عِيرْ

فِانْ كَانْ مَا تَنْطِحْ بِسَيْفٍ وِسَلَّهْ

أُو حَزْمٍ وُعَزْمٍ وَاجَهَتْكَ أَلْمَخَاسِيرْ

فِانْ كَانْ مَا لِلْخَطْبْ رَاى يَحِلِّهْ

إِفْكُثْر التّخَاوِى مِعْمِسَاتَ الأشَاوِيرْ

بَعْضَ أَلْهُرُوجِ أَللِّى عَلَى غَيْرِ حِلِّهْ يَنْقُصْ بِهَا أَلرَّجَّالْ بَينَ الْمَسَافِيرْ

يَامِنْ إِدَوِّرْ لَلْهَوَى فِي مَحَلَّهْ عِنْدِي إِعْلومِهْ وِإِسْنِعِهْ وَالتَّبَاصِيرْ

أَللِّى إِرْقَادِهْ فَى الضَّحَى وَسْطْ ظَلِّهْ

وِفَرْشٍ على عَرْشٍ وُيَبْنِى الْمَقَاصِيرْ

عَسَرْ عَلَيْهْ إِمْنَاطَحِ أَلْهَيْفْ قُلِّهْ أَللِّى حَا فَى الصَيفْ حَرَّ أَلْهَوَاجِيرْ

قُلْتِهْ وِلَوْلَاىَ إِسْهَرْ أَللَّيلْ كُلِّهْ مِنْ عَيْنِيَ أَللِّى كِنّْ فِيهَا مَسَاعِيرْ

رَمْدَى وِتَوجِعْنِى وهِى مِسْتَعِلَّهْ وِتَنْثُرْ إِدْمُوعٍ مِثْلْ غَرْبَ أَلنَّوَاعِيرْ

لَرْسِلْ لَكُمْ مَرْكَبْ غَرَامِى بَطَلِّهْ بَيْنَ السَّمَا وَالّأَرْضْ يِمْشِى تَسَايِيرْ

إِمْسَامِحَ أَلصَّاحِبْ إِلَى زَلْ زَلَّهْ وَأَغْضِى عَلَيهْ أَلطَّرْفْ كِنْهَا مَسَاعِيرْ

فَالثَّانِيَةْ وَالثَّالِثَهْ فِدْوَةٍ لِهْ وَأَلرَّابِعَةْ تِمْشِى عَلَيْهْ الطَّوَابِيرْ

* * *

وقال رحمه الله أيضاً :

يَامَنْ لِقَلْبٍ مِنْ طَرِيقَ أَلْهَوَى سَجْ وَالْيومْ حَوَّلْ فِي غَزِيرَ أَلْمَوَاجِي
عِلْمٍ لِفَانِي يَابْنَ فَهَادْ وِإبْرِجْ مِنْ ضَامِرِى هَمٍّ عَلَى القَلْبْ وَاجِي
شَكَيتْ لِي مِنْ صَاحِبَكْ يَومْ عَرَّجْ
وِإتْقُولْ مَعْ بَدْوٍ عَلَى أَلْقَفْرْ دَاجِي
وَالله إنِي اجِيبِكْ دَامْ فَى الْخُرُجْ مَسْرَجْ
أبِمَا شِيتْ مِنْ مَالْ أَوْجَاه أَو خَرَاجِي
فِانْ كَانْ شَوْقَكْ بَالْعَصَايِبْ يِخَرّجْ
وَلاَّ إيبَاعْ إِنْوِىَ الله أَنَا لَكْ إِمْلاَجِي
فَالْحُبْ فَعْلَكْ سَمّْ حَالِي وِدَحَّجْ وَرَّثْ إِبْقَاصِي أَلْقَلْب مِنْهَ إِخْتِلاَجِي
لِيَ مَرّْ لَبَّاسَ الزَّكَرْ وَأَلْمِزَرَّجْ ؟ رَاعِي إِنْهُودٍ كِنَّهَا حُقّْ عَاجِي
يَا وَيلْ قَلْبِي وِإنْ رَآهْ إِيتَمْدْرَجْ يَشْدِى مَهَاةٍ تَرْتَعِى فِي أَلزَّرَاجِي
مَاجُورْ يَا مِنْ صَابَهَ أَلْحُبْ وِارتَجْ عَلَيْهْ صَدْرَهْ وِإشْتَعَلْ بِهْ عَجَاجِي
إِمْشِ أَلْمِطْلُوبَكْ عَلَى الْبُعْدِ وِإسْهَجْ آرُبْ أَنَا أَلْقَامِنْوَتَكْ فِي السِّرَاجِي

وقال يرثى جده ويعزى بعض إخوانه

يَا اَللّٰهْ يَلِّى قَبْلَ كُلٍّ إمْقَــدَّمْ
عَزِيزْ فِي مُلِـكْهْ فَلاَ احْدٍ إيضَاهِيهْ
أَلْوَاحِدَ أَلْمَعْبوُدْ أَلْفَرْدَ الاعْظَمْ كُلَّ الخْلاَيِقْ لَلشِّدَايِدْ إتْرجِيهْ
يَا جَابِرٍ كُلَّ الْـكَسَايِرْ إبْمَرْهَمْ
تَجْبُرْ إلْـكَسْرِى يَوْمْ مَا احْدٍ إيِلاَمِيهْ
أَبْـكِى عَلَى شَيْخٍ غَدَى بَادْمعٍ جَمْ
ظَلَّتْ إتطَوَّحْ بَالْبُـكَالِهْ جوَارِيهْ
أللّٰهْ يَا قَبْرٍ إلْذَاكَ الشَّهَمْ ضَمْ ضَمَّ ألتُّقَى وَألْجُوُدْ وَامْسى امْوَارِيهْ
أعَزِّيكْ أَنَا يَا سَعْدْ وَألْخَـالَ الاكْرَمْ
فِيمَا غَدَى وَألْقَلْبْ مَعْــكُمْ إمْعَزِّيهْ
إمْجَارْ يَا ألْمَفْجُوعْ يَابْنَ أحْمَدَ ألْقَرْمْ
وإيِجِيرِكَ ألْخَــلاَّقْ مِمَّا إتْحَاتِيهْ
أَلْموَتْ كَاسْ أُوُلاَزِمٍ لِهْ إبْنِشْتَمْ
أفْنَى أَبُونَا أَوْ عَادْ يَلْحَقْ ذَرَارِيهْ

فَاصْبِرْ تَصَبَّرْ مَنْ صَبَرْ مَا تَنَدَّمْ   فِنَّ أَلصَّبُرْ كَيْسٍ إِيجَمِّلْ إِرْاَعِيهْ
أَلْعَاقِلَ أَللِّى لِىَ ابْتَلاَ بَامْر سَلَّمْ   لاَ مَانِعٍ نَفْسَهْ وَلاَ هَو بِمِعْطِيهْ
مَا قَدّرَ أَلْبَارِى إِفْصَايِرْ إِمْحَتَّمْ
وِإِنَّ أَلْقَلَمْ جَارِى قَبِلْ لاَ إِيَمضِّيهْ

※ ※ ※

وقال محييا بعض الشعراء

أَلِفْ أَوَلِّفٍ مِنْ حَسِينَ الْقَصِيدِى
أَبْيَاتْ شِعْرٍ مِثْلَ حَصَّ أَلنَّضِيدِى
حَقٍّ إِلْمَنْهُو شَـــاكِي لَلْعَبِيدِى
حَقِّهْ عَلَىّْ وَاجِبْ كَمَا الْفَرْضْ مَحْتُونْ
أَلْبَا بَدَيْنَا بَالْعَزِيزَ أَلْحَكِيمِى   مُوعِدْ لِمَنْ طَاعِهْ إِجْنَانَ أَلنَّعِيمِى
أُو لَلْكَافِرْ أَلْعَاصِى عَذَابٍ أَلِيمِى
كُلَّ أَلْمَلاَ لِهْ فِى الشَّدَايِدْ يِرَدُونْ
أَلتَّـــا تَرى خَطَّكْ لَفَانِى إِمْسَيَّانْ
وَانْفَسْ إِفْوَادِى وإِنجَلَتْ مِنْهَ الْأَحزَانْ

وَأمْسَيْت أَرَدِّدْ عَبْرَتِي فِيهْ فَرْحَانْ

فَرْحَةْ غَرِيبٍ لِهْ دَنَاوِيهْ يَرْجُونْ

أَلثَّا تَرَانِي صَابَنِي مِثْلَ مَاجَاكْ

وِاحْسَيْنْ قَبْلَكْ صَادِهِ الْحُبْ بِشْرَاكْ

أَيْضَا وَغَيلاَنٍ دَرِيكْ بِلاَ رَاكْ

كُلِّهْ مِنَ الْبِيضَ أَلرَّعَابِيبْ يَشْكُونْ

أَلْجِيمْ جِنَّ الْقَلْبْ وَاصْبَحْ إمْعَنَّا مِنْ وَنَّتَكْ أَضْحَى حَزِينٍ يَوَنَّا

مِنْ بُوجَدِيلٍ فَوْقْ مَتْنِهْ تِثَنَّا عَلَيْهِ يَا وِجْدِي تَوَاجِيدْ مَشْحُونْ

أَلْحَا حَيَاتِي لِهْ أُو مَوْتِي إمْسَاوَاهْ إيكُونْ يَسْمَحْ لِي بِهَزَّةْ شَفَايَاهْ

وَأَبْرِدْ غَلِيلَ الْقَلْبْ مِنْ عُقْبِ مَظْمَاهْ

إمْنَ أَلثَّنَايَا اللِّي كَمَا الْحَصّ مْكَتُونْ

أَلْخَا خَفَقْ قَلْبِي مَعَ الشَّوْقْ ثُمْ رَاحْ

يَا شِبْهَ طَيرٍ لَوَّحَوا لِهْ بِتِلْوَاحْ

أُوْ رِيشَةٍ عِرْضَتْ هَبَاهِيبَ الارْيَاحْ

مِنْ حِينْ مَا قَادَوْا زَمَازِيمَ أَلظْعُونْ

أَلدَّالْ دَاوِينِي تَرَانِي سِقِيمِي مِنْ حُبِّ مَقْرُونَ أَلْحَوَاجِيبْ رِيمِي

أَللهْ لَحَدْ يَا نَاسْ مَا بِهْ رَحِيمِي مَا تَرْحَمُونَ اللِّي غَدَا طَاحْ مَطْعُونْ

أَلذَّالْ ذَا نَوْمِي عَلَى أَلْجِفْنِ مَارِدّ كُلِّهْ مِنَ اللِّي خَاضِبَ الرِّجْلِ وَالْيَدْ
صَافِي أَلْجَـبِينْ وُصَافِيَ أَلنحْرْ وَالْخَدْ
يَشْبِهْ إِلْبَرَّاقِ تلالاَ مِنَ امْزُونْ

أَلرَّارَمَانِي فِي ضَمِيرِى تَزَارِيحْ مَـكَّنْ صَوَابِهْ فِي إِظْلُوعَ الْمَفَالِيحْ
لَيْتِهْ إِينَاظِرْ يَوْمْ طَعْنَ أَلْعِدَى جِيحْ
وإِيشُوفْ وَقْعِي فَى الْعِدَا حِينْ يَبْدُونْ

أَلزَّا زَيّدْ لِي وَهَلاَّ بَالْمَعُونَهْ ؟ بَالْمَـالْ وَالْحَـالَ أَلذِى تَقْدَرُونِهْ
نَشْرِي حِسِينَ أَلْعُودْ مَايَرْ خِصُونِهْ أَمَّا تجِي بَالطِّيبِ وَلاَّ يَحْرُونْ

السِّينْ سَارَ اصْوَيحِبَكْ سَيرْ عَازِمْ
يَا لَيتْ مَنْ هو دَارِيٍ بِهْ وَعَالِمْ
إِنِّي لَرُدّهْ لَكْ لَونْ عَلَّ قَاسِمْ مَاقَدّرْ أَلْبَارِى عَلَى أَلْعَبْد يِيكُونْ

الشِّيْن شِدُّوْلِي مِنَ أَلْهِجْنْ تِسْعِينْ
وِلَمّوْ عَلَيْهَا إِخْرُوجهَا وَالْنَوَالِينْ

عِنْدِي لَهُمْ صِبْيَانْ حَرْبٍ وِلِيمِينْ
يَرْدُونْ فِي حَوضَ الرَّدَى مَا يهَابُونْ

أَلصَّادْ صَدُّوهَا إِلْمَكّهْ وِيَبْرِينْ ؟
عِشْرِينْ مِنْهُمْ فِي إِبْلاَدَ السَّلاَطِينْ
وَعَشْرٍ جِدَ أَلْفَرْعَهْ إِبلاَدَ أَلْوَدَاعِينْ سِتِّينْ فِي هَجْرٍ قَبْلُهُمْ يَدُورُونْ

أَلضَّاضَافُونِى إِعْصَيْرٍ مَرَاوِيحْ رَاحَوْ عَلَى نَجْدٍ وَحَمْلَ أَلْأَبْاطِيحْ
مِثْلَ أَلنَّعَايِمْ دَبَّرَتْهَا أَلتَّصَايِيحْ وَلَا ذِكْرْ فِي سُوقْ هَجْرٍ فَهُودُونْ

أَلطَّا طَاوَعْتَكْ عَلَى كُلِّ مَرِيتْ
بَالْمَالْ لِكْ وَأَلْحَالِ وَالرُّوحَ أَنَا أَسْخَيْتْ

وِإِنْ رَدْتَنِي بَاللَّيلَ أَلْأَظْلَمْ أَنَاجِيتْ
نَمْشِي طَرِيقَ أَلْبُعْدْ كُلَّهْ لِتَرْضَونْ

أَلظَّاطَعْنَهُمْ رَاحْ وَأَقْفَا أُو سَنَّدْ
لَيْتَكْ إِمْوُصِّفْ لِي سَنَعْ وَيِنْ مَاجَدْ

إِلِّي لَرُدَّهْ لِكْ وَيِنْ هُو شَدْ
إِنْ جَوْ هَلِهْ رَاضِينْ وَلَّا يَكْرَهُونْ

أَلْعَيْنْ عَينَ إِصْوَيْحِبِي عَينْ قِرْنَاسْ
وَالنَّهْدْ تُفَّاحٍ نَشَا وَسْطَ الاغْرَاسْ

أَللِّى مَشَا يَاعُودْ مَوزٍ إِلَى مَاسْ
يَمْشِي حَسِينَ الدَّلّْ مَشْيِهْ عَلَى هُونْ

أَأَلْعَينْ غَارَتْ خَيْلْ سِيَد أَلْعَمَاهِيجْ
خَيْلِهْ خَذَتْ خَيْلِي إِبْزَرْقِ أَلْمَزَارِيجْ

يَرْمِي بِهُدْبَ أَلْعَيْنْ حِلْوَ أَلتَّبَاهِيجْ
مَعْ ذَا وِحُبِّهْ فِي حَشَا أَلْقَلْبِ مَدْفُونْ

أَلْفَا فَتَــاةَ الْحَيِّ يَاصَــاحِبِي جَاتْ

سَــاعَةْ لِفَتْنِي رَجَّعَتْ بَالتَّحِيَّاتْ

قَالَتْ سَلاَمِي لَكْ عَدَدْ رَفْعَ الأَصْوَاتْ

رَدَّيتْ أَنَا أَهْلاً عَدَدْ مَا يِحِجُّونْ

أَلْقَافْ قَالَتْ لِي وَبِرْحَتْ تِلَمْلِمْ

مَا يَجْتَمِعْ شَمْلِي وُشَمْلَكْ أُو يَنْظِمْ

قُلْتَ إِبْشَرِى لَى غَابْ حُسَّادَنَا ثَمْ

نَشْرَعْ حَدِيثٍ وَأَلْمَلاَ مَايَحِسُّونْ

أَلْكَافَ كَنَّتْ مَدْمَعَ الْعَيْنْ مَا انْكَفْ

ظَلَّتْ إِتَمْسِّحْهَا عَلَى الخَدّ بَالْكَفْ

قَالَتْ عَلَى فُرْقَاكْ أَبْكِى وَحَسِّفْ

وِمِنْ بُكَاهَا صَارت النَّاسْ يَبْكُونْ

أَللَّامْ لَيْت إِشْوُيعِرَ الطِّرْس يِذْكَرْ

وإِمْغَبِّي إِسْمِهْ دَالْ كَوَدْ يَظْهَرْ

إَسِمْ وَلِيفِهْ فِي الصِّحِيفَهْ إِمْسَطَّرْ ذِيبٍ ورَيْحَانٍ وُسَبْعٍ يَسِيرُونْ

أَلْمِيمْ مَاجُورٍ عَدَدْ كُلّ طَايِفْ مِنَ الَّذِى خَلاَّ إِفْوادِكْ إِمْهَايِفْ

زَيْنِهْ عَجِيبٍ فَاقْ كُلَّ الْوَصَايِفْ

فَايِقْ عَلَى حَضْرٍ مَعَ اللِّى يشِدُّونْ

أَلنُّونْ نَادَيْتِهْ إِفْجَانِ ضَحِكْ لِي
قُلْتِه عَلاَمَكْ مَا تَجِي بَالنَّصَفْ لِي

قَبَضْتَ أَنَا جِيدِهْ ثَنَا وانْعَطَفْ لِي
كَمَا انْثَنَا عُودٍ مِنَ الْبَانْ بِغْصُونْ

أَلْوَاوْ وِدْلَتْ عَيْنْ مِنْ بَاتْ عَذَّالْ   لَلِّي بَرَاهَ الْحُبّْ خَلاَّهْ مِثِلْ أَلْخِلاَلْ
لَيْتِهْ يَمِسْ الْحُبْ وِيشُوفْ غُرْبَالْ
وِيذُوقْ مَا أَهْلَ أَلْهَوَا بِهْ يَذُوقُونْ

أَلْهَاء هَذَا لِكْ عَلَيْنَا نِجِيبِي   أَبْيَاتْ تَجْلِي عَنكْ هَمٍّ إِصْعِيبِي
يَسْمَعْ بِهَا الْقَاصِي مِعـاً وَأَلْقَرِيبِي
يَمْسُونْ فِيهَا بَالْمَجَالِسْ يِدَرْسُونْ

أَلِّلاَمْ أَلِفْ لاَ لِي بِغَيرَكْ لَزِيمِي   صَافِي إِمْصَافِي لِيَ خَوِي لاَ لَزِيمِي
يِنْقُلْ سَلاَمِي لَكْ هُبُوبَ النِّسِيمِي   سَلِّمْ عَلَى أَلْعِمَّانْ وُأَلِّلي يَحَضْرُونْ

أَلْيَا يَاسَامِـعْ بِدَبَّ الدِّبِيبَهْ   إِعْقِلْ عَلَى عَبْدِكْ أُوُ قَرِّبْ حِبِيبِهْ
أَطْلُبْ عَسى وَادٍ نَزَلْ بِهْ سِقِي بَهْ   وِبِغِيفْ وَادِيكُمْ بِعِشْبِهْ وِتَغْلُونْ

※ ※ ※

وقال محيياً بعض الشعراء

أَلَّفْ عَلَى أَلِفْ مَشَا كِيلْ وَاجنَاسْ طِرْسٍ إِمْطَرَّزْ مِثْلَ طِرْسَ أَلْخَطِيبِي

أَلْبَا بَلاَ ذَا الْقَلْبِ مِنْ بِدَّةَ النَّـاسْ جُرْحٍ مِنَ أَلْمَحْبُوبْ حَارْ فِيهِ أَلطَّبِيبِي

أَلتَّا تْرَاهْ امِنَ أَلْغَوَانِي وَلاَ بَاسْ هَيْفٍ نَوَاعِمْ هَايِمٍ بَاللَّبِيبِي

أَلْجِيمْ جَالَتْ بِي هَوَاجِيسْ وَاهْجَاسْ

مَا رَيْتَ لَهْ وَسْطَ أَلْمَـــــلاَ مِنْ نَشِيبِي

أَلْحَا حَنَانِي حَنِي ضَرَّاب الاقْوَاسْ وَنَا حَنَيْتِهْ حَنِي بَانٍ رِطِيبِي

أَلْخَا خَلِيلِي خَرَّفَ أَلْقَلْبْ بِلْبَـاسْ

لِبْسَ الْمِشَجَّرْ وَأَلْمِعَصْفَرْ يجِيبِي

أَلدَّالْ دَارَتْ يَا احْمَدٍ قُلَّةَ الرَّاسّ

وَاشُوفْ دَهْرٍ جَارْ حُكْمِهْ صِعِيبِي

أَلذَّالْ ذَلَّ أَللِّي عَلَى النَّفسْ مَادَاسْ

إِمْطَاوِعْ إِبْلِيسْ وِدِنْيَــا تْرِيبِي

أَلرَّا رَحَلْ سِيدِي عَلَى كُورْ عِرْمَاسْ رَاحَتْ بِهَ الْوِجْنَا تِوَامَا الْحِبِيبِي

ألزَّا زمَتْ مِنَ دُونَهُمْ حُقبَ الأطْعَاسْ

تنَايِفٍ فِيهاَ يحِيَر أَلْقطِيبِي

ألسِّينْ سالَتْ دَمْعَتِي فَوْقَ قِرْطاَسْ بَلَّتْ اثيَابِي وامْتِحاَلِي كَثِيبِي

ألشِّينْ شِفْتَ أَلِّى تِوَرِّسْ بَالاوْرَاسْ

مَدْقُوقٍ لعْس يَاعنَا مَنْ يِصِيبِي

ألصَّاْدْ صاَفِي أَلِّى صَفاَ لَكْ مِنَ النَّاسْ

مِنْ دَارْ غَيرَكْ شُوفْ غيرَهْ إِصْحِيبِي

ألضَّادْ ضاَحَكْتِهْ ضَحِكْ زَيْنَ الانْفَاسْ

ساَعَةْ تَبَسَّمْ كاَلشَّفَقْ لِلْمَغِيبِي

ألطَّاءْ طَوَيْتَ الرَّسْمِ وَاقْطَبْتَ الاشْرَاسْ

حَقٍّ لَبُواذْهِيمٍ عَلَيْنَا نَجِيبِي

ألظَّا ظَوَيتْ إِحْبِبِّي وَالدُّجَى دَاسْ يَوْمَ الثِّرَيَّا دَلْبَحَتْ لِلْمَغِيبِي

ألْعَينْ عاَهدْنِي مَنِ الشَّينْ ماَ دَاسْ حَقٍّ لَزِيمٍ يَلْزِمَهْ بِالْنِصِيبِي

أَلْغَينْ غَنَّانِي بِتَرْجِيعَ أَلأَجْرَاسْ

صَوْتَ الحْلَى مِتَرَنِّمٍ لِهْ دَبِيبِي

ألْفَا فِكرْ قَلْبِي يَدُورْ ابْه الاحْسَاسْ

وَأزْرَيْتَ أَنَا أَسْلَمْ مِنْ حَسُودٍ يَنِيبِي

أَلْقَافْ قَالَتْ يَا فَتَى أَلْجُودِ وَالسَّاسْ
وَاهْلَ أَلْمِعَالِي حَامِلِينَ أَلصِّعِيبِي

أَلْكَافْ كَيْفَ أَلْوَصْلْ مِنْ دُونِي احْرَاسْ
إِعْيَالْ عَمّْ وِحَوَّلُوا مَعْ جَنِيبِي

أَللَّامْ لَازِمْنَا وَصِلْكُمْ عَلَى الرَّاسْ نَقْدِمْ عَلَى الْمَوْتَ الْأَحْمَرْ مَا نِهِيبِي
أَلْمِيمْ مَا مِثْلَكْ إِيشَمِّتْ بِنَا النَّاسْ قُلْتْ الْعَذُرْ مَابَاتْ مِنْ بِهْ لَهِيبِي
أَلنُّونْ نَاجَتْنِي حَمَامَاتَ أَلْغِرَاسْ إِبْشَدْوٍ وِتَرْجِيعٍ أُو سَجْعٍ عَجِيبِي
أَلْوَاوْ وَاحَرَّ أَلْحَشَا فِيهْ مِقْبَاسْ مِنْ حِينْ فَارَقْتَ الْغَزَالَ الرَّبِيبِي
أَلْهَـاءْ هَنِّ اللِّي نَشَا مَاالَتَمْ كَاسْ مِنْ شَرْبَةَ الْفُرْقَا وِشَوْفِهْ قَرِيبِي

أَللَّامْ أَلِفْ لَا سَلَّمَ اللهْ هَلَ إنْحَاسْ
أَهْلَ الشَّنَا وَالشَّيْنْ وَأَهْلَ الْدِّعِيبِي

أَلْيَا يَاحَيِّ أَلْحَبِيبْ إِلَى نَاسْ بِجْعُودْ يَرْخِيهَا اسْوَاتَ السِّبِيبِي
عَلَيْهْ يَا تِلَّ أَلْحَشَا تَلْ جَلَّاسْ غَيْضَهْ إِمْحَوِّلْ فِي إِقْعُورَ الْغِبِيبِي

يَا طَارِشِي وَصِّلْهُمْ أَلْخَطْ بَالرَّاسْ
وِإِسْمَعْ سَمَاعٍ مِنْ اهْرُوجَهْ تَصِيبِي ؟

وِإِنْشِدْ مِنَ الِّي كُلَّمَا هَبَّ نِسْنَاسْ مِنْ صَوْبْ دَارِهْ هَبَّ رِيحٍ إِبْطِيبِي

أَللّٰهْ عَسَا مِنْ لَا مَنِي كُلّْ وِسْوَاسْ
خَنَّاسْ فِي صَــدْرِهْ يَزِيدَهْ نَحِيبِي

عَبْدَ الرَّحْمَنْ بِنْ عَلِي جَاكْ قِرْطَاسْ
أَرُدّْ عَلَيْكْ إِنْ شِيتْ غَــيرِهْ نَجِيبِي

مَدَّيت أَنَا خَيْطِي وِرَكَّبْتَ لِهْ سَاسْ
حَارَ أَلْمِهَنْدِسْ فِيهْ وَزْرَا يِصِيبِي

إِسْمِهْ يُوضَعْ بَالْمِهِيِّمْ مَعَ الْبَاسْ إِلْمَنْ الِقَاهْ إِبْشَارَةٍ مَا تَغِيبِي

※ • ※

وقال رحمه الله أيضاً

أَلْبَارِحَهْ حِينَ أَظْلَمَ اللَّيلِ ثُمْ دَاجْ
جِفْنِي لَكَ اللّٰهْ مَاعَرَفْ لَذَّهَ النَّومْ

يَاوَنَّي وَنَّةْ فَقِــيرٍ وُمَحْتَاجْ مِتِحَاوِلَاتِهْ افْكَارْ تَتْبَعْ اهْمُومْ

عَلَى عَشِيرٍ مِنْ وَرَا دَارْ أَلْأَفلَاجْ
مِنْ دُونْ دَارِهْ نَايِفَــاتٍ مَعَ احْزُومْ

وَأَلْقَلْبْ مِنِّ غَادِي فِيـهْ لِجْلاَجْ
فِي شَفْ مِنْ قَرْنِه عَلَى أَلْمَتْنِ مَرْدُومْ

وِإِدْمُوعْ عَيْنِي كِنَّهَا أَلنَّهْرْ وَجَّاجْ أَوْ كِنَّهَا وَبْلِ سَحَابُه غَدَا ازْكُومْ

رَاعِي إِنْهُودٍ شِبْه رُمَّانَ الاخْدَاجْ وَلَّا فَنَاجِيلٍ بِهَا الْوَرْد مَلْمُومْ

عَزَّ اللّهْ مَا يَوْمٍ دَخَلْ سُوقْ حَرَّاجْ
وَلاَّ وَقَفْ بَالْعونْ فِي دَرْبْ مَذْمُومْ

مِنْ حُسْنَهَا تِغْنِي عَنَ أَلْبَدرْ وِاسْرَاجْ
أُمَّ أَلْخُدُوَدْ اللِّى كَمَا بَارِقْ إِغْيُومْ

أَللِّى بَدَتْ بَالثَّوْبْ زَاهِي التِّزِبْرَاجْ
حَطَّتْ بِقَلْبَ اللَّى نَظَرْهَا لِهَ اسْهُومْ

حَالِي بِرِى مِنْ حُبّْ مَدْعُوجْ الأَحْدَاجْ
عَيْنِه كَعَيْنَ الْحُرّْ فِي كَفّْ شَغْمُومْ

نَادَيْتَ أَنَا يَا نَاسْ مَاعَادْ فَرَّاجْ قَضَّاى حَاجَاتٍ أُوُ كَشَّافْ إِلْهِمُومْ

يَارَاكِبٍ مِنْ فَوقْ بَوَّاجْ زَرَّاجْ
حُرٍّ هَمِيمٍ يُوسِم أَلأَرْضْ بِوسُومْ

أَسْبَقْ مِنَ الْبَرَّاقْ فِي لَيْلَ الاخْلاَجْ
مَسِيرْ شَهْرٍ وإِنْ مَشى يَجْعَلِهْ يَوْمْ

تَنْصَى لَنَا أَلصَّادِقَ اللِّى قَالَ الاهْرَاجْ

مِنْ نَسْلْ نَاسٍ كُلَّهُمْ سَاسْ لِقْرُومْ

مُحَمَّد اللِّى مَا قَمَعْ وَجْهْ مِحْتَاجْ ذِكْرِهْ غَدَا مَا بَينْ ذَا النَّاسْ مَعْلُومْ

إِنْ كَانْ يَذْكُرْ لِي إِدْوَا مِنْ بِهْ إِزْعَاجْ

حُبّْ الْغَضِيّْ ادْعَاهْ كَالسِّلْكْ مَبْرُومْ

عَسَاهْ يَعْطِينِي جَوَابٍ بِهَ اعْلاَجْ لَوْ كَانْ شِعْرٍ يَشْبِهَ الدُّرْ مَنْظُومْ

صَلاَةْ رَبِّي عَدِّ مَاحَجّْ حُجَّاجْ عَلَى السُّفُنْ ثُمَّ قَلَّطُوا لِهْ بِيَاهُومْ

* * *

وقال رحمه الله أيضاً

قَالَ الْعَبِيدِي سَاهِرَاتٍ إِعْيُونِهْ فَارَقْ وَلِيفِهْ غَصْبْ مِنْ غَيْرِ مِشْهَاهْ

دَمْعِه جَرَى مِنْ مِنْحَدِرْ مِنْ اجْفُونِهْ

يَشْبِهْ صَمِيلَ الْمَايْ فَكَّوْا أَوْكَاهْ

كِنَّ أَلْحَشَا مِنْ دَاخِلٍ يَوْقِدُونِهْ وَامْعَرَّضٍ جَمْرَ أَلْغَضَا كِنّْ يَصْلاَهْ

وَبِتّْ مِثْلَ اللِّي ثِقِيلَةْ إِدْيُونِهْ مَالِهْ امْقَصِّرْ وَالْمِدَايِينْ تَتْلاَهْ

أَوْ وَنَّتَ أَلِّي مُرجِعَاتِهْ إِعْيُونِهْ إِبْهَ أَلْوَجَعْ زَايِدْ وَلاَ عَيَّنْ ادْوَاهْ

وَالْحُبّ دَرَّجْنِي شَدَايِدْ إِفْنونِهْ

وَغِدَيْت مِثْلَ امْدَوِّرٍ حاجَتِــهْ تَاهْ

مِنْ خَامِرِه حُبَّ أَلْهَوَى فَيِّــدُونِهْ

مَا سِمْعْ قَوْلَ النُّصحْ لَوْ مِنْ دَنَايَاهْ

يَا نَاسْ مَاقَلْبَ الْخَطَا يَرْحَمُونِهْ يَقْنِبْ قِنِيبَ أَلذِّيب وِايجُرّ مَعْوَاهْ

عَلَى وِلِيفٍ أَبْعَدَتْ بِهْ إِشْطُونِهْ

يَا بِعدْ شَوفِهْ غَيرْ يَاقُرْبْ طِرِّيَاهْ

يَاطَارِشِي إِرْكَبْ وَاسِعَاتٍ إِزْغُونِهْ

حُرٍّ يُوَصِّــلْ رَاكِبِهْ مَا تَمَنَّاهْ

إِحْذَرْ تَحذَّرْ بَالعَصَا تَلْكِزُونِهْ

خَطِيرْ إِيتِكَسَّرْ لَى سِمِعْ صَوتْ مَدْعَاهْ

مَلْفَاكْ مَنْ لَى جِيتْ قَالَ الْمعُونَهْ زَبْنَ الرِّبَدْ يَشْبَــعْ أَلضَّيفْ لَىجَاهْ ؟

مِسْرِعْ إِلْضَيفِهْ وَاسِعَاتٍ أَصْحُونِهْ

وَكَمْ خَصِيمٍ أَسْقَتِ السُّمْ يُمْنَاهْ

وَنَا اللِّى عِندَكَمْ حَقٍّ وَلاَ تَنْكِرُونَهْ ؟

فِانّ النُّكُرْ عُقْبَ الْمَعرْفَهْ إِتْخَاطَاهْ

قُلِّهْ وَلِيفِي عِنْدَكُمْ يَذْكُرُونِهْ أَلْبَاشَةَ أَلْمَذْكُورْ رَاعِ أَلْخَوَنْدَاهْ

سَلِّمْ عَلَيْهُمْ عِدّْ مَا يَحْسُونَهْ بُنٍّ يَزَلُّونَهْ بِدْلاَلٍ إمْعَذَّاهْ

سَلاَمْ رَجْلٍ نَاصِحٍ يَعْرِفُونَهْ

وَسْطَ الْمَجَالِسْ مَا كُثُرْ هَرْجَه اخْطَاهْ

صَــلاَةْ رَبِّى عِدّْ بَرْق امْزُونَهْ

تَلْعَج أُو مَا سَارَ أَلْقَمَرْ وَسْط مَسْرَاهْ

عَلَى النَّبِى وَآلِهْ وِمِنْ يَتْبِعُونَهْ

عَلَى طَرِيقَ أَلْحَقّْ وِإِصْحَابَهْ إرْضَاهْ

* * *

وقال أيضاً :

يَازَيْنْ شِبَّ النَّارْ فِى تَالِىَ أَلَّايِلْ مَا بَيْنْ رَبْعٍ كَالْفُهُودَ الْمِغَذّاهْ

آلْ الْعَبَيْدِى اللِّى جَمْعُهُمْ كَمَا السَّيْلْ

سَيْلٍ تَحَدَّرْ مِنْ عَلاَوِى مِرَقَّاهْ

افْيَا مْسَوِّىَ الْفِنْجَالْ كَثِّرْ مِنَ الْهَيلْ

وصُبِّهْ لِقَوْمٍ يَرْوِيُونَ أَلْمِحَنَّاهْ

يَا بَخْتْهُمْ وِإِنْ جَا نْهَارٍ بِهَا أَلْخَيلْ إلْهَا غْبَارٍ وَأَلْحَوَافِرْ إمْحَذَّاهْ

يَارَاكِبٍ مِنْ فوقْ مَسْدُولَة الذَّيلْ
اسْبَقْ مِنَ البَرَّاقْ فِي اَيْل مَسْرَاهْ
تَنْصَى لَنَا ابْن سِعيدْ مِنْ يَذْبحْ ألخيلْ
إلْكُلّ ضَيْفٍ جَاهْ يهْنَـا امْعَشَّاهْ
يَا مِسْفِرٍ مَاشِفْت رُبْدٍ مِنَ ألْخَيلْ مِرْبَاعَهَا وَسْطَ ألْقُصُورَ ألْمِبَنَّاهْ
لِـكِنْ جَدَايلْهَا كَقِطْعَهْ مِنَ اللِّيلْ
وَألْوَجْه مِثْلَ ألْبَدْرِ يَازَيْن مَزْهَاهْ
أو بنت نَسْمُهَا زَعْفرانٍ مَعَ الْهِيلْ
وَلاّ زَبادٍ فَاحْ لَى كِشْفِ إِغْطَاهْ
صَلاَةْ رَبِّي عَــدّ مَا يِنْظَمَ ألْقِيلْ
عَلَى النَّبِي وَالصَّحْب مَا قِيلْ يَا اللهْ

* * *

وقال رحمه الله أيضاً :

قَالَ الَّذِي باتَتْ إجْفُونه سهيدهْ
حتَّى ألصَّبَاحْ انبَاجْ فَجْرِهْ أو نُورِهْ
شَمْسَيْنِ غَابَتْ فِي لَيالٍ قِصِيرهْ وَاظْلَمْ عَلَيْنَا ألبَيْتْ مِنْ قُبْ نُورِهْ

أَلْوَالِدَهْ مَـعْ بِنْتَهَا أَللِّى إِصْغِيرَهْ   مِنْ عُقْبَهُمْ بَيّنْ اَلّبِيْتِى إِقْصُورَهْ

مِنْ عُقْبِ نُورَهْ مَنْ يَسِدَّ أَلْقَصِيرَهْ

أَيْضًا وَمِنْ يِرْفَا أَلْدَلْ عُقْبْ نُورَهْ

مِنْ عُقْبِهَا كِبْرتْ عَلَى الصَّغِيرَةْ

اوُ شِفْتَ أَلَّذِى عِفْتَهْ عُقُبْ مَوْتْ نُورَهْ

وَاللهْ لَوْ زِعْلوُا بَنَاتَ أَلعَشِيرَةْ   مَا فِيْهُمَ أَللِّى بَالْعَقِلْ مِثْلْ نُورَهْ

واللهْ لَوْ زِعْلَوْا بَنَاتَ الْعَشِيرَةْ   مَا مِنْهُمَ أَللَّى بَالتُّقَى مِثْلْ نُورَةْ

وَاللهْ لَوْ زِعْلَوْا بَنَاتَ الْعَشِيرَةْ   مَا مِنْهُمَ أَللِّى بَالسِّترْ مِثْلْ نُورُةْ

وَاللهْ لَوْ زِعْلَوْا بَنَاتَ الْعَشِيرَةْ   مَا فِيهُمَ أَللِّى بَالْحَيَا مِثْلْ نُورَهْ

وَاللهْ لَوْ زِعْلَوْا بَنَاتَ الْعَشِيرَةْ   بَالرَّاىْ وَالتَّدْبِيرْ مِنْ مِثْل نُورَهْ

يَا عَيْنْ هِلِّى بَالدُّمُوعَ الْغَزِيرَهْ   وَلاَ تِمَلِّى بَالْبُكَا عُقْبْ نُورَهْ

يَا وَاسِعَ الْغُفْرَانَ أَطْلُبْكَ جِيرَهْ

لِّلِّى نِزَلْ بِحْمَاكْ عَنْ كُلْ سُورَهْ

※ ※ ※

وقال رحمه الله فى واقعة النعيم مع الشيخ عبد الله بن على آل ثانى حين ثورة البحرين يحض قومه على القيام مع الشيخ عبد الله بالجد والاجتهاد، وهي من غرر قصائده فى الحماسة سماها (بالريح المثيرة لأهل الشهامة والغيرة) وكان ذلك سنة ١٣٥٦ .

أَلْبَارِحَةْ يَوْمَ الْخَلاَيِقْ اهْجودَهَا ... أَسْهَرْ وُكِنَّ أَلْعَينْ طِرْفَةْ بعُودَهَا

مِنْ لاَعِجٍ فِي ضَامِرِى شَبّْ وِاحْتَشا ... لاَعِجْ اهْمُومٍ بِتّ أَصَالِى او ْقودَهَا

مِمَّا جرَى مِنْ فِعْلْ نَكَّاثَةِ الْعهدْ ... وَيلِهْ مِنْ الرَّحْمنْ نَاكِثْ اعْهُودَهَا

نِسْيَوْ جمِيلَ الشَّيخْ أَوّلْ وِتَالِى ... فَلاَ عَاشْ نَسَّاىَ الْجَمَايِلْ جحُودَهَا

يَامَا عَطَاهُمْ كَاسِبَ الْمَجْدْ وَالثَّنَا ... جَزِيلَ الْعطَايَا مَا يَحَسِّبْ بِزَودَهَا

أَبُو حَمَدْ مِسْقِي الْعِدا شَرْبَةَ الرَّدى ... حَلِيفَ النَّدى حَلاّلْ مِبْرِمْ اعْقُودَهَا

أَلشَّيخْ عَبْدَ الله حَمِيدَ السَّجَايَا ... حرْبَ الدَّنَايَا لِلْمعَالِى وِرُودَهَا

لَى اعَمْسَتْ أَلْأَرْيَا مِنَ الضِّيقْ وِالْتبَسْ ... رَاىَ الْحَلِيمْ وَاسْتَحْكَمَتْ بِهْ إِحْصُودَهَا

جلاها برأى مثل مايجلي القمر إلى ما بدى منها حناديس سودها
أو عزم كما السيف اليماني إلى انتضا
يمضي القضا اللي مضى من إغمودها
كما وثبة الضرغام لى هيج واعتدى
يذوق الردى من هو لحربه يرودها
طريف الحكم منكم وفيكم تليده
مواريث آباء لها من اجدودها ؟
قبلك طويل الباع من لا يقاس به ملوك من الحكام ألا يزودها
قاسم بن محمد طرى الفعايل منه النجايب شايبات إلهودها
ياشيخ لا تعطي المعادين طاعة مادام عندك للعدا من يذودها
حنا اسيوفك معطبين الطرايب عند الملاقا ما تفلل احدودها
أوحنا إرماح لى هوت كن حذفها
انجوم هوت ولا بوارق إرعودها
أوحنا ادروع ضافيات سوابغ ترد المواضي والقنا عن ازرودها
لعيناك بعنا ارواحنا يابن قاسم على ذا أمان الله وأنتم اشهودها
فيالا بتي قوموا بعزم وهمة قومة اسباع داميات اصيودها
فيالا بتي لا يدرك الضد مقصده ردوا الأعادي همها في إكبودها

يالاَ بَتِي قُومُوا على وَاضِحَ النَّقَا قَومَةْ اعُورَ الجَيشْ وَلاَّ أُسُودَهَا

يالاَ بَتِي ياَهْلَ الْحِمِّيَاتْ قُومُوا عَيْبٍ عَلَيْكُمْ عُقبْ هَذَا اقعُودَهَا

يالاَ بَتِي ذُبُّوا عَنَ الدَّارْ وِجْهَدُوا

تَرَى الضِّدْ لِلْغرَّاتْ أَصْبَحْ يِرُودَهَا

يَا بَتِي أَلْيَومْ ذَاحَلْ فَافْعَلُوا ؟ فَلاَ تَذْخرُونَ الُجهدْ وَدُّوا اجْهُودَهَا

يالاَ بتِي بِيعُوا أرْوَاحٍ غلاَيَا فَالنَّفْسْ مَا يُرْجَى لَحِيِّ اخْلُودَهَا ؟

وَالذُّلْ مَا يَدْفَعْ لِحَيِّ مَنِيَّهْ وَلِقْدَامْ مَا تَقصِّرْ لِنَفْسٍ احْدُودَهَا

فَلاَ تَنفَعْ الشَّكْوَى عَلَى غَيْر ثَايِبْ

وَالْكَفْ مَا تَمْضِي بِلَيَّا إِزْنُودَها

وَلاَ يَنفَعْ الصِّمْصَامْ مِنْ غَيْرْ قَادِرْ إِذَا لَمْ يعَوِّدْ خَاضِبه مِنْ اجْرُودَهَا

فَيَاهِيهْ يا قَاعِدْ بِظِلّ الزَّبَارَهْ

خَطْرٍ عَلَيْه النَّقْصْ مِنْ عُقْب زَودَهَا

تَمَنَّيْت شَيْءٍ وَأفْرطَتْ مِنْكَ أَشْيَا

مِثِلْ أمْ ظَرفَينٍ رِبِحْها إِنْقُودَهَا

يالاَ بِتي ذِبُّوا أَلْعَمَايِمْ وِجَدِّدُوا

دَرِيسَ الْمَحَازِمْ وَالْحِقُوا السَّيفْ عُودَهَا

وَذُبُّوا ثِيَابَ الْغُلِّ وَالحِقْد وَالْحَسَدْ

اوُ دَاوُوُ اجْرُوحَ الغِشّ وَيَّا إحْقُودَهَا

فَلاَ يَدْرِكْ الْفُرْصَهْ بِـكُمْ كُلَّ شَامِتْ

وِيَصْبِـحْ بِهَـذَا مِسْتَسِّرٍ حَسُودَهَا

وَشُدُّوا اعْضُودَ أُلْكُلّ بَالْـكُلّ واعْلَمُوا

مَا ايَسْتَقِلّ أَلْبيتْ إلاَّ ابْعَمُودَها

وَلاَ تَثْبتَ أَلاَوْتَادْ فِي أَمْلَسَ الصَّفَا

وَلا يَرْبِطُونَ أَطْنَابَهَا فِي نِفُودَهَا

فَمَنْ لَا يَعَدِّي عَنْ مَوَارِيدَهْ الْعِدَى

عَدُّوهْ لَى جَا ظَامِيٍ مِنْ إعْدُودَهَا

لَا وَاللهْ مَنْ يَغْضِي عَلَى الضَّيمْ نَاظِرَهْ

أُو يَصْبِرْ عَلَى مِيلاَتَهَا مِنْ إضْدُودَهَا

فَقَدْ جَافي بِيتٍ مِنَ الشِّعَرْ سَالِفْ

ايبَيِّنْ إبْحَالاَتَ النَّشَامَا اسْدودَهَا

إذَا كُنتْ أكَّالاً لِلَحْمِ بَنِي أَبِي

فَلاَنِي بْمَرْخِصْ بِهْ لِبَاقِي أفْهُودَهَا

وَمنْ لَا يخَاطِرْ لاَ يَنَـــــالَ الْمعَالِي

وَمَنْ هَابْ خَابْ أُو شَافْ مِنْهَا نِـكُودَهَا

وَرَىَ الْحِلْمْ أحلاَمٍ تَحْلَّى بِهْ أَلفَتَى
وَلِلْجِهــلِ حَالاَتٍ خَبِيثٍ إوْ رُودَهَا
وَرَىَ أَلْجُودْ بَالَماجُودْ هُو غَايَةَ الْــكَرَمْ
عَلَى مِسْتَحِقّ أَلْجُودْ مِنْ أَهْلْ جُودَهَا
وَالْحَيَّــةْ الرَّقْطَا وَلَوْلاَنْ لَمْسَها
تَرَى أَلشَّرْ مَوجُودٍ بِمِثْنَاتْ سُودَهَا
فِانْ كَانْ هِي بَالْعونْ مَا وَالَمتْ لَــكُمْ
أُو عِجْزَ الَّطبِيبَ الِّلى ايدَاوِى إمْدُودَهَا
وَلاَ آذِنَتْ حَيَّـاتَها لَلرَّوَاقِى وَلاَ فَادْ فِيهَا طِبَّها مَعْ كُمُودَهَا
أَرَى إنَّ قَطعَ الْــكَفْ أَهْونْ عَلَى الْفَتَى
مِنَ أَلْجِسْمْ لاَ يَسْرِى بِهَــا فِى إزْنُودَهَا
وَعَلَيْكَ لِى انْسَدَّتْ عَلَيْكَ الْمَطَالِعْ
بَالسَّيفْ فِانَّ السَّيفْ قَاطِــعْ إقْيُودَهَ
اقُودُوا السِّبَايَا بَالسِّبَايَا وَخَضِّبُــوُا
نُحُورَ أَلْأعَادِى بَالْهَنَادِى وِعُودَهَا
عَلَيْهَا شَغَامِيمٍ مِنْ أوْلاَدْ وَايِلْ
بَالْــكُرْهْ تَأْخُذْ حَقَّهَــا مَا يِــكُودَهَا
نَمَاهُمْ إِلَى الْعَلْيَا كَرِيمَ الْمَسَاعِى الشَّيخَّ عَبْدَاللهْ بَدَرْهَا بْسُودِهَا

أَرَّثْ لَنَا سُقْمَ الْمَعَادِينْ فِى اللِّقَا عَلِي وَحَمَدْ حَامِيْنَهَا عَنْ أَضْدُودَهَا

فَلاَ زَالْ ظِلَّ الْكُلْ دَايِمْ عَلَيْنَا

مَا اخْضَرّْ مِنْ انْوَاسَةَ أَعْوُدْ عُودَهَا

آمِينْ قُولُوهَا مَعِي جُمْلَةَ الْمَلاَ عَلَى رَغْمَ الْمَعَادِي وذَلَّةْ احْسُودَهَا

❋ ❋ ❋

وقال رحمه الله أيضاً :

يَامَنْ القَلْبِ وَاهِجَ الْهَمّْ أذَابَهْ كِنَّهْ يِقَلَّبْ فَوقْ حَامِي الْقَوَالِيبْ

وَاللَّيلْ عِنْدِي طَالْ مِمَّا وَزَايْ بِهْ كِنَّ الدَّرَارِي صَيَّعَتْ لَلْمَغَايِيبْ

مِنْ شَاعِرٍ جَمَّعْ إِهْرُوجِهْ إِكْذَابِهْ

هَرْجٍ تَمَزَّا بِهْ عَلَى غَيرْ تَرتِيبْ

يِقُولْ مِنْ قَصرْ الزَّبَارَهْ وِبَابَهْ مُلْكٍ لَنَا حَامِيْنَهَا بَالْقَوَاضِيبْ

قَصرْ الزَّبَارَهْ حَقْ مَنْ هُو دَعَابَهْ

حُدْبَ السُّيُوفْ امْنَ الأَعَادِي مَخَاضِيبْ

فَانْ كَانْ هُو صَادِقْ بِمَا يَدَّعِي بَهْ

يَنْزِلْ عَلَى جِيلاَنْهَا لَلْمَذَارِيبْ

حَتَّى ايْصَدَّقْ هَرْجِه هَ اللّى حَـكَا َبهْ
أُو قَوْلٍ بِلاَ فِعْلٍ عَلَى مِثْلَهُمْ عَيبْ
لَا يَحْسِب إنِّ أَلْحَرْبْ حِلْوٍ شَرَاَبهْ
أَوْ تِينْ أو خَوْخٍ َبينْ ذِيكَ الدَّوَالِيبْ
هُو مَادَرَى إِنَّ أَلْحَرْبْ صِبْرٍ أو صَاَبهْ
وَأَلْحَنْظَلَ الْمَذْيُوفْ بَالسَّمْ أَلِمْذِيبْ
هَـذَا شَرَابْ الضِّدْ َبهْ يِنْسَقَا َبهْ
كَاَسٍ ايعَلَّلْ َبهْ عَلَى أَلْـكُرهْ تَعذِيْب
أَلِجْلدْ الاجْرَبْ خَابِرِهْ مَاغَبَابِهْ وَلِلّهْ عِلْمٍ فِي ضَمِيرِ أَلْمَغَايِيبْ
أَلْغُـــــلْ فِيـكُمْ وَالْحَسَدْ وَالشَّنَا َبهْ
قَامْ ايتَقَادَحْ مِثْلْ نَارَ الشَّرَارِيْب
حَتَّى مَا نْلُومَهْ لَى بَدَى مَا بِدَى َبهْ
لَوْلَا أَلتَّجَلُّدْ كَانْ هُو مَزَّعَ أَلْجَيبْ
أَلْطَفْ مِنْـكُمْ وَينْ هُو وَاللّبَاَبهْ
تَرْهَا إِمْدَاجَاتٍ تَحْتَهَـــا ظَوَارِيْب
دَاءِ الْعَدَاوَهْ مَايعِيدَ الدِّوَاَبهْ اخَيرْ لِهْ قَطْعٍ عَنَ الْمَدّ وَالْعَيبْ
صَارتْ مِوَدَّتـكُمْ ابْرُوقٍ اخلاَبَه تَبدَّل أَلنِّيَّاتْ شَينَ أَلْعَوَاقِيبْ
شَوقَ النِّعَيمِى تَوْمَا اقْبَلْ عَذَابِهْ سَهْرٍ وُعَذَّبَهْ أَلوَلِى قَبْل تَعْذِيب

غَرّهْ إِهْرُوجٍ مِثْلْ زَامِي سَرابَهْ كَمْ غَرّ ظَمْيَانٍ بِرُوسَ أَلْمَرَاقِيبْ

يَاهِيهْ يَاللِّي مِمْتَنِي بَالْجِرَابَهْ يَزْهَمْ وَيِنْخَى غَيرْ مَا عَيَّنْ إِمْثِيبْ

أَسْمَعْتْ مَنْ نَادَيتْ لَوْ كَانْ أَجَابَهْ

خَلْ عَنْكْ مَاحِيٍ امْنَادِيكْ فِيجِيبْ

يَا هَاتِفٍ تنْشِــدْ تَدُور الْمِثَــابَهْ

مَا ثِبْتْ نَفْسَكْ فَالْعَجَبْ كَيْفْ بِتْثِيبْ

يَامَا نَزَحْنَا ضِدَّنَا عَنْ إِتْرَابَهْ بَمْصَقَّلاَتٍ يَشْبِهِنَّ الْمَسَاهِيبْ

يَوْمَ الْجَبَلْ ضَيَّعْ قَطِيبٍ إِحْسَابَهْ

فَاذْكُرْ وَتَلْقَا هَرْجَنَا كُلِّهْ امْصِيبْ

وَيَوْمَ الْبِدعْ مَاخَبّرَكْ وِشْ جَرَى بَكْ

يَوْمَ ادْبروا مِثْل أَلنَّعَام الْمَهَارِيبْ

أَصْبَحْ مِثلْ مِشْقِي ثَدُودٍ بَنَابَهْ يَوْمٍ تَقَرَّضْهَا بِمسَّ أَلْعَرَاقِيبْ

وَأَرْسَلْ عَلَيـــهَ اللّهْ شَـدِيدٍ عَذَابَهْ

حَلَّ الْبَــلاَ بِالتَّـايِهْ الرَّاىْ وِمْصِيبْ

بَالْيَاوِرة يَطْرُدْ وِيَسْحَبْ اخْرَابَهْ

الشَّيْخْ مِنْهُمْ يَومْ شَافَ الْعَوَاطِيبْ

وَاللِّي دَعَا قَلْعَـــةْ امْرِيرٍ خَرَابَهْ

فِانْ كَانْ تَمْيِزْ يَـكْفِيهْ يَومْ تَثْرِيب ؟

وَاللّهْ مَا يَالَجْ عَلَى أَللِّيبْ غَابَهْ

إِلاّ إِمسَيَّبْ ذَا هِلَ اللُّبّ وِمغيبه

ذَا الشَّيْخْ عَبْدَ اللّهْ عَظِيمَ الْمهَابَهْ

بِحْماهْ نَرْعَى مِبْعِدَاتِ الْمَطَالِيبْ

وَاللّهْ مَا هُو يَخْتَلِفْ فِي جَوَابَهْ

عَلَى النَّقَا يَاخُذْ أَو يَعْطِي عَلَى الطِّيبْ

أَللِّيـــــلْ يَا مْحَمَّدْ الْمِنْهُو عَدَى بَهْ

مَاهُو ابِرَسْمٍ فِي اسْطُورِ أَلْمَكَاتِيبْ

وَاللّهْ لَوْلَا اللِّي عَزِيزٍ جَنَــابَهْ

الشَّيخْ عَبْدَ اللّهْ عَطِيبَ الْمَضَارِيبْ

وَلَوْلَا تَعَرَّضْهَـــا قَوِيَّ الطِّلَابَهْ

إِمْسَيَسَهَا وِمْحَيَسَهَا مِنْ وَرَى الْغَيبْ

أَلاَّ اتِصَبِّحْهُمْ مَعَ الْفَجْرِ لَابَهْ   نَاسٍ تَبِيعَ ارْوَاحَهَا فِي الْمَوَاجِيبْ

إِنْفَيعِيَةْ مَا خَالَطَتْ فِي النِّسَابَهْ   إِمْعَرَّبِينٍ نِسْبَةَ الْبِيتْ تَعْرِيبْ

مِنْهُمْ مَعَاضِيدٍ لِفَكَّ النِّشَـــابَهْ

لَى جَانْهَارِ الْكَوْن تَرْوِي الْمَغَالِيبْ

مُرْدٍ عَلَى جِرْدٍ كَمَا إِسْبَاعْ غَابَهْ   وُشِيبٍ وُشُبَّانٍ عَلَى شُمَّخِ النِّيبْ

تِجَمَّعْ إِلَى أَقْبَلْ كِنْ وَصْفَ الْتِهَابَهْ   حَرِيقْ شَبَّتْ مِقْتَفِيهَا لَوَاهِيبْ

رَبعٍ إِلَى جَاهُمْ مِنَ الضِّدْ جَابَهْ بَالرَّاسْ مَايَحْتَاجْ رَدَّ الْمَكَاتِيبْ

فَالسَّيْفْ أَصْدَقْ فِي الْخَبَرْ مِنْ إِكْتَابِهْ

بَالسَّيْفْ ذَلَّلْنَا ارْقَاب أَلْمَصَاعِيبْ

يَقُودَهَا زَيْمُومَهَا لَى الْتِوَابَهْ رَايٍ يِفَكِّكْ مُغْلِقَات اللَّوَالِيبْ

أَبُوحَمَدْ سُورْ الْبَلَدْ مِنْ نَوَابَهْ

خُبْثٍ لِقَابِهْ خُبْثْ وَالطِّيبْ لَهْ طِيبْ

هَذَا عَذَاب الضِّدْ هَذَا عِقَابَهْ

لَوْهُو تَزَبَّنْ مِنَّهَ روسَ أَلشَّخَانِيبْ

عَدُو عَيْنَكْ مِنْ إِنْتَاشَهْ بِنَابَهْ

وَالسُّمْ الْأَزْرَقْ كَامِنٍ فَى أَلْمَخَالِيبْ

يَا بُوحَمَدْ هَاتَ الْمَدَدْ مَعْ أَزْهَابَهْ

هَيَّا وَعَجِّلْ لَابَكَتَكْ النَوَادِيبْ

قُودَ السَّبَايَا مِجْنبَاتٍ إِرْكَابَهْ كَمْ عَادْ حِنَّا نَنْتَظِرْ لَلْمَنَادِيبْ

لَازِلْتْ فِي عِزٍّ مِنْ اللهْ وِثَابَهْ فِي خَيْرْ حَالٍ وُحَالْ ضِدَّكْ بِتَتْرِيبْ

※ ※ ※

وقال أيضا

قَالَ أَلَّذِى أَنْشَا مِنَ أَلنَّظْمْ مَرْدُودْ   نَظْمٍ كَمَا عِقْدِ إِبْزَاهِي جَمَالِهْ
لَلشَّاعِرَ أَللِّى قَامْ يَزْهَمْ هَل أَلْجُودْ   يَبْغِي أَلْمِثَابَهْ مِنْ قَرَايِبْ إِرْجَالِهْ
يَزْهَمْ أُو يِنْخَى قَايِمٍ يَطْلُبِ أَلزَّودْ
أَخْطَاهْ مَا هُو سَـاعِي فِي مَجَالِهْ
دُونَ أَلْعُلاَ يَاهِيهْ مَا يَقْطَعَ أَلْقَودْ   وَرَاعِي أَلتَّمَنِّى مِثِلْ وَرَّادْ لاَلِهْ
خَلَّيْتْ أَمْلاَكَكْ لِغَيْرَكْ وَالحْدُودْ
وَالْيَوْمْ يَيضَ الْقَاعْ طَمْعٍ إِتْنَالِهْ ؟
لَوْلاَ ابْرِكَتْ غَيرَهْ نَصَيْنَاهْ بِجْرُودْ   بِحْمَاهْ نَقْصِرْ خَطْوَتِهْ وَانْعِدَالِهْ
يَا بَاغِيٍ مَا كُنْتْ بَاغِيهْ مَسْدُودْ   بَابِهْ وِدُونَ أَلْغَابْ حَالَتْ إِشْبَالِهْ
إِلِي عُدِتْ مَأْسُورٍ لِغَيْرِكْ وَمَصْفُودْ
عَجْزَانْ عَنْ تَخْلِيصْ مَلْوَى إِحْبَالِهْ
مَا كَانْ فِي كَفِّكْ وَخُذْ وانتْ مَظْهُودْ
مَا احْرِزَتْ تَدْفَعْ عَنْ يَمِينَكْ شِمَالِهْ
يَاشَارِبٍ بِكْفُوف غَيرَهْ أُو مَنْشُودْ   عَنْ كُلْ مَا يَفْعَلْ وَتَفْعَلْ إِعْيَالِهْ

إِلَى عَادْ رِزْقَكْ عِنْدَ غَيْرُكْ ومَعْـدُودْ
عَلَيْـــكْ بَالدّْفـتَرْ وَقَبْضَ أَلْحـوَالَهْ

مَا ثُرْتْ يَوم الْخَالْ يَنْخَاكْ مَجْلُودْ　　لاَ خَيرْ فِي رَجْلٍ قَصرْ دُونْ خَالِهْ
مَا سَرَّتْ إِبْرَاهِيمْ يَوْمِهْ بَلقَيُودْ　　تُنْقَلْ عَلَيـهْ احْيوُدْ وَيَّا إِرْمَالِهْ ؟
كَيْفَ التَّمَنِّي دَارْ مَرْوِى شبَا الْعُودْ　　الشَّيخْ عَبْدَ الله سُمُوَّ الْجِلاَلَهْ
الدَّارْ حَامِيهَا عَنِ الضِّدْ مَعنُودْ　　نِعْمَ الْمُجِيْرِ أَوْ عِزّْ مَنْ هُو حَمَالَهْ
وَحَامِينَهَا رَبْعِي عَلَى رَغْمْ حَاسُودْ　　مِنْ عَصرْ جَدَّكْ خَابِرٍ وِشْ جَرَى لِهْ
عُنْـكُمْ حَمَيْنَاهَا بِذَرْبَاتْ الْحُدودْ　　مِنْ أَوَّلٍ وَالْيَومْ حِنَّا بِجَالِهْ
مَا قُلتْ قَوْلٍ وَاشْتَهَرْ كَودْ بِشْهُودْ　　إِشْهُودْ حَقٍّ ثَابِتِين الْعَدَالَهْ
أَمْسَيْتْ مِثْل اللِّى تَعرَّشْ بِلْمَبْدُودْ　　يَوْمِ إِكْتَرَبْ بَالْحِملْ مَا عَادْ شَالِهْ
لاَ تَفْتَخِرْ يَاتَايِهْ الرَّاىْ بِجْدُودْ　　كُلٍّ بِذِكْر فِعْلَهْ اللِّىْ مِضَالِهْ
إِفْخَرْ بِفِعْـلِكْ واجْتَنِبْ كُلْ مَفْقُودْ　　وَلاَ خَيْرْ فِي رَجلٍ يُـكَذِّبْ مَقَالِهْ
أَصْبَحْ قَرِيـعَ الشُّولْ مِنْهُنْ مَقْرُودْ　　وَأَمْسَى بِهَا الْهَادِرْ هَزِيلْ الْجِمَالَهْ

خَلْ عَنْكْ مَا تَاهْ ابْنْ ثَانِي مِنِ الزّورْ
التَّايِهْ اللِّى مَا يِفَكِّرْ بِحَــالِهْ

ذَا سَيِّدٍ مَشْهُورْ لاَ! وَأَنْتْ مَسْيُودْ　　حُرٍّ وَيَشْهَرْ وَينْ مَا هُو طَرَالِهْ
وَالاَّ انْتْ مَخْلُولٍ عَلَيْـكُمْ وَمَعْقُودْ　　ومِنْ فَضْلْ رَبَّ الْخَلْقْ مِطْلَقْ إِعْقَالِهْ

خَلْ عَنْكْ مَا دَرْبٍ مَشْيَتَهْ بِمَحْمُودْ
حَطَّيْتْ نَفْسَكْ كَالْغَرَضْ لِلْنِّبَــالَهْ
لاَ بُدْ مَا تَهْوِى كَماَ وَصْف جُلْمُودْ
عَزَّاهْ لَكْ طِحْتْ مِنْ رَاسْ جَالِهْ
حِنّْ ترمانومَكْ تَقْطَعَ اللَّيلْ مَسْهُودْ
أُو جِفْنَكْ لَذِيذَ النَّومْ مَا عَادْ ذَالِهْ
عِنْدَكْ إِجْيَادَ الْحيلْ وَالضُّمَّرَ الْقُودْ لاَ تَنْسَدِحْ عَنْهَا بِبَارِدْ إِظْلالِهْ
فَإِنْ كَانْ مَا حوَّلْتْ مَا عَنْك مَنْشُودْ
بَدِّلْ هَــدِيرَكْ بَالرَّغَا عَنْ إِجْمَالِهْ
تَزَعَقْ بِعَـالِى الصَّوْتْ مَا شِفْتْ مَرْدُودْ
يَا حَيفْ رَوضْ إِحْمَاىْ نَامَتْ ارْجَالِهْ
مِنْ حَرْبِنَـــــــا شَبَّتْ ضَمَايِرْكْ بِوْقُودْ
أُوحَالِكْ نِحِلْ واصْبَحْ يِشَادِى إِخْـلاَلِهْ
كِنَّكْ مَرِيضٍ سَبْعَةَ اعْوَامْ مَجْهُودْ أَو عَاشِقْ أَو فِيكْ دَاء السِّلاَلَهْ
خَسْرَانْ يَانَاقِضْ مَوَاثِيقْ وعْهُودْ وإِمْبَدِّلَ النِّيَّةْ خَبِيثٍ اعْمَالِهْ
مِنْ عُقْبْ مَا ذَيَوْ عِنَ النَضْوْ مَشْدُودْ بَانَ الْوَخَلْ مِنْ تَحْتْ ضَافِى إِجْلاَلِهْ
وَأَلْهَقْوَةْ إِنَّكْ عَنْ هَقَاوِيكْ مَلْدُودْ الصِّدْقْ يَبْقَى والتَّصَنُّعْ جِهَالَهْ

وقال رحمه الله تعالى فى وقعة النعيم وذلك بعدما كان عليهم الشيخ عبد الله ونصر ، وأخذ سلاحهم وخفر من معهم من القبائل ، وقتل فى هذه الوقعة عبد الله بن عبد الله بن عطية خال الشيخ على بن ثانى كما قتل فيها ماجد النعيمى وتم إجلاء النعيم سنة ١٣٥٧هـ وهى من غرر قصائده :

قَال الْعَبِيدِى جرّ صَوْتِه غنَاوِى طَرَّبْ عَلَى مَا شَافْ وِيعدِّلَ الْقَافْ

أَنَا احْمَـــد اللِّىْ جَابَهَا فى الْحرَاوى
وَأسْفَرْبهَا الدَّيْجُورْ مِنْ عُقبْ الاسْدَافْ

أَهَنِّيك يَا شَيْـخٍ يِذِلَّ الْمِنَاوى
أو يُنْصُرِكْ عَلَى الْبَاغِينْ وَإِدْرَاكْ الانْصَافْ

تَجَمْعُوا مِنْ كُلْ سَابٍ وِشَاوِى اوْتعَاقَدُوا فِيهَا كِثِيرِين الاحْلَافْ

نَاسٍ يَدُورُون الْغِنَا بِالرّشَاوِى
جَلْ عَنكْ مَا قَامُوا بِهَا قَومَةَ اشْرَافْ

زَيَّنْ لَهُمْ منْ هُو عَنْ الرُّشْد غَاوى
رَايَهْ إِضعِيفْ وَعَمّْ بالشَّرّ الاضْعَافْ

هُمْ يَحْسِبُون الْحَربْ قَبض الْبَرَاوى
اوُ رُزْ وَتَمْرٍ فَوقْ دَوْحَاتَ الاسْيَافْ

اوُلِفتْ مَكَاتِيبٍ بِهِنّ الْمنَاوى بِالْفَزْعَة اللِّىْ مَا تَوصَّفْ بالاوْصَافْ

مَنَاوِرٍ[1] تَنْقُلْ كَبِيرَ الدَّهَاوِى ومَعْهَا طَيَايِيرٍ عَلَى الْجَوْ كَشَّافْ

لَى عَادْ رَاى الشَّيْخْ أَصْبَحْ عَمَاوِى

مَا عَادْ يَسْمَعْ مِنْ اهَلَ الرَّاى الاحْصَافْ

دَاوَيْتَهَا مَا فَادْ فِيهَا الْأَدَاوِى إلَى عَادْ مَا بالْعِرقْ ظَاهِرْ ويَنْشَافْ

الدَّاءْ قَدِيم بَيْن الاضْلاعْ دَاوِى غِلٍّ وِحِقْدٍ سَاطِي بَيْن الإنْحافْ

يَبْغُونْ حِلّتْكُمْ بِزَوْدَ الدَّعَاوِى أو مْجَالِسٍ مِنْ طُولِ الأَيامْ تِنْعَافْ

هُو مَا كَفَاكُمْ فِعْلكُمْ بَالهَنَاوِى

وَفِيهمْ وَتَشْهَدْ بَهْ مِن النَّاسْ عُرَّافْ

أَضْحَى القَنَا مِنْ دَمّ الاَضْدَادْ رَاوِى

وَالسَّيفْ عَلْوَا وَانْهَلوا دَمَّ الاجْوَافْ

يَومَ الْعَسَاكِرْ قَادَهَا الكَلْبْ وَاوِي[2]

بَشْدُونْ عَصْفٍ جَادَهَ الرِّيحْ بِنْسَافْ

خَلّيتْ جَنَايِزْهُمْ إلْدِيبَ الخَلاَوِى

يَصْبِحْ وَيَمْسِى مِنْ غَدَ البَالْ مِتْعَافْ

أَمْهَلْ عَلَيهِمْ طُولْ الأَيَّامْ مَاوِى بَالحِلْمْ والمَقْسُومْ مَاعَادْ يِنطَافْ

حَتىَ غَدَا مَاعَادْ فِيهَا مَلاَوِى حَلَّ البلاَ بَاللِّى تَعَرَّضْ للاتْلاَفْ

نَشَا لَهُمْ مُزْنٍ حَقوُقِه بَلاَوِى وَامْطَرْ عَلَى البَاغِينْ بَالْموتْ رَجّافْ

(١) مناور : بوارج حربيه صغيره .

(٢) واوى : غزوة معروفه .

جَيشٍ كَمَا وَصَفَ التِّهامِي غَشاوِى
يَمْحَلْ بِنَجْدٍ حَلّ بهْ عُقْبَ مَازَافْ
وَطَى الشّعْبْ وَاصْبَحْ منْ الأنْس خَاوِى
خَرايبٍ مِنْ عُقْبَ الاَيْنَاسْ تَنْعَافْ
كَمْ مِنْ فَتَـــاةٍ طَنّبِتْ بالنَّعَاوى
سَاعَة لِغَوَامْ بَالْعَلمِ عجلينَ ألنَـكَافْ
تَبْـكِي الشَقيقْ وُخِلّهـا وَالْغَنَـاوى
صَبِي عَلَيْه البيضْ شَقّنّ الاغْدافْ
ذِيبَ الشّعَبْ يَقْنبْ ابْصَوْته امْعَاوى
لَذِيبْ حَلْوَانهْ عَلَى كُلْ مِشْرَافْ
يَدْعِيْه لِلضَّيفَه الْبَاقِي الشّلاوِى لَلْهِجْنْ والزّلفَاتْ والضّبعْ لِهْ ضَافْ
أَمْرٍ مَن الْوَلَى الْعَزِيزْ السَّماوِى
يَلْطِفْ بَعَبْدِه فِي خَفِيّاتَ الاَلْطَافْ
حَـالُوا عَلَيهُمْ مِخْلِفَينَ الْهَقَـاوى
وَالْـكُلّ سَـلّمْ عَايَفٍ عُقْبْ مَا شَافْ
يَقُودَهُمْ شَيـخٍ اسْوَاتَ الفَدَاوى شَلاّعْ لَرْواحَ الِمَعادينْ خَطّافْ
ابُوحَمَـــــدْ[1] مِقْعِدْ صَغَا كلّ غَاوى
بَالسَّيفْ وامْزَبّنْ مِنَ الْخَوفْ مَاخَافْ

(١) أبو حمد : الشيخ عبد الله بن قاسم .

أَالشَّيخْ عَبد الله عَدِيمَ أ الْمسَاوِى   حَامِى خِصَالَ المَجْد بِالْجُودْ نَوّافْ
مِنَ طِيبْ نِيَّــاتِهْ عَلَى كُلْ نَاوِى
عَانِهْ عَلَى مَنْ هُو نَوىَ فِيْه بْخلَافْ
أَصبَحْ خَصِيمَهْ عُقْبْ عِزَّهْ خَلَاوِى
وَاعْتَاضْ عَنْ طَيبَ الْمَنَازِلْ بَلَسْيَافْ
يَرْثِي لِهَ الْحَاسِدْ لْحَـالِهْ وَيَاوِى
مَحْبُوسْ بَامَّ البَيضْ مِنْ عُقبَ الارْيَافْ
عَفّ وُعَفَا عَنْهُمْ بْشِيمَةْ سَخَاوِي
وَاللِّى وَرَدْ مَاهُوَبْ لَلوْرد شَفّافْ
يَا شَيخْ يَا مِعْطِي جَزِيلْ الهَفَاوِى   يَا زَبْنْ مَضْهُودٍ تَدَالَوْهْ الاخْنَافْ
لَازِلْتْ فِي عِزٍّ مِنَ اللهْ غَنَاوِى   مَا غَرَّدْ الْقُمْرِى عَلَى دَوْحَةَ القَافْ
فِي خَيْرِ حَالٍ وَحَالْ ضِدَّكْ شَقَاوِى
مَضْـدُودْ مَلْدُودٍ لِهَ الْهَمْ نَحَّافْ

• ※ •

وقال عفا الله عنه

يَا طَيرْ يَا حَوَّالِي يَا اللِّى تِدِيرَ الحَومْ

تَشَربْ بِمَاىْ ازْلالِي تَقطِفْ ثَمر مَرْكُومْ

مَتَرَنَّحٍ بِظْلالِي عَنْ لاَفِحَ السَّامُومْ

وَاتْجُرّ صَوتٍ عَالِي بِغْنَاكْ يَالْمَشْيومْ

هَيَّجَتْ لِي بِلْبَالِي وَاحْرَقْتِنِي بِهْمُومْ

يَقوُلْ خَالِي بَالِي وَلاَ عَلَيَّه لَومْ

فَوقَ الغصُونْ الآلِي وبِخَيرْ حَالٍ دَومْ

مَا شَرَفْنِي بَالِي قَعَدْ وِيْقُومْ

يَا طَيرْ رُوفْ بْحَالِي مَا ضَيِّفَكْ بَكْرُومْ

تَعَالْ وَسِّعْ بَالِي تَرْنِي حلِيفْ اهْمُومْ

حَيْثَكْ صَدِيقْ امْوَالِي بْفضِي لِكَ المَكْتُومْ

يَقُولْ مَا تَصْفَى لِي إِنْتَهْ وَرَبْعَكْ قَوُمْ

تَبغِي تَشُدّ احْبَالِي وَاتْصَايِدَ البَلْعُومْ

قَبلِي ذَبحْتُوا اعْيَالِي خَلّيتونِي آهُومْ

أخَافْ مِنْ حَبَّالِي وَلاَّ الرَّمي بِسْهُومْ

بَاعاَ هـِدَكْ بَالْوَالِي مَاخُونْ لَكْ مذْمومْ

بَاحَمَّلَكْ مَنْ سَالِي حِمْلٍ عَلَيْه اتْرُومْ

وَزَنِه رُبعْ مِثْقَالِي بَالشَّمَّع الْمَخَتْـــومْ

وَصْلِه صَوْبَ الغَاَلِي عُقْبهِ عِدَاكَ اللَّومْ

وانْ سَايِلكْ عَنْ حَالِي خَـــبرِّهْ بَالْمَعْلُومْ

قُلَّهْ حَليفَ اهْوَالِي بِهْمُوم وَيَّا اغْمُومْ

مَاذَاقْ عُقْبَكْ حَالِي وَلا لَذَّالِهْ مَطْعُومْ

حَالِه كَماَ الْخَلاَّلِي وَلاَّ قَمَـــرْ بُو يَومْ

مَا فِيه عَوقْ اعلاَلِي وَلاَ هُوبْ لاَ مَحْمُومْ

الْحَالْ مِنَّـــــهْ بَالِي شَرْوا غُصُنْ تَيْمُومْ

كَودَ الْغَضِي يَاوَالِي وِايجُـودْ بَالْمْنسُومْ

لَوْ سَـاعَةٍ بِوصَـالِي أوْزَوْرَة بِقْـــدُومْ

فِانْ كَانْ هُوْ مَاجَالِي بِيقَـالْ يَامَرْحُومْ

هَجْرَكْ غَدَا سَلاَّلِي سَلَّةْ إِسْلُوكْ إِهْدُومْ

يَازَينْ رُدَّ إِسْوَالِي تَرْنِي عَجلْ بَاحُوم

قَالَ الْغَضِي عَزَّالِي عَـــزَّاهْ لِلْمَصْرُومْ

إسْميهْ ذَاقْ غِرْبَالِي وَآزَرْتْ عَليه إعْلُومْ

يَا طَـــيرْ يَا جَوَّالِي سَـلِّمْ عَلَيْـه إسْلُومْ

بَشِّرْهْ بِطِيب الْغَالِي سَــلاَمَةٍ واغْنُـومْ

يَاجِيهْ لَيلْ التَّـالِي لَى غَرَّبَتْ ألنْجُومْ

وَلاَّ ألنَّهْارَ الْغَـالِي مَا أقْدَرْانَا وَارُومْ

باسْقيهْ مِنْ ذْبيَالِي مِثْل الْعَسَلْ مَخْتُومْ

وَألاَّ حَلِيب إجْهَالِي غَفْلٍ بِلَيَّا أوْ سُومْ

أوْ كَاسْ مِنْ جِرْيَالِي خَالْطَهْ مَاىَ إغْمُومْ

أسْمِيهْ مَا يَهْيَـــالِي عُقْبهْ مَبَاتْ ونُومْ

إِنْ كَانْ هُو بِسْهَالِي فَنَـــا بِخَيرٍ دَوْمْ

يَاطَيرْ دُوكَ إرْسَالِي إنْهىَ جِدَاهْ وِحومْ

إسْتَسْمَحه بَالْحَـالِي عَنِّيَ عَسَاهْ إيُدومْ

يَا طَيرْ حَقَّكْ عَالِي عَلَى الْجَمِيعْ إعْمُومْ

عَسَاكْ طُول آجَالِي فِي خَيرْ حَالْ الْقُومْ

❋ ❋ ❋

وقال أيضاً :

آهْ وَاوَجْدَاهْ مِنْ حُبَّ ألظَّبِي مَنْ كوَى قَلْبِي بِنَار الشَّوْقْ كَيْ
شَابْ رَاسِي فَى ألْهَوَى وَأنَاصَبِي وَىْ مِنْ جُرْح ألْهوىَ يَانَاسْ وَىْ
بَالْحُسْنْ يَالَيْتْ مَا مَرَّنْ إحْذَاىْ

يَوْمْ أَنَا مَرَّيْتْ فِي ادَرْبِي ضُحَىْ وَخَا لَوْا كَتْم ألْهَوَى وَالشَّوْق عَىْ
بَيَّحُوا مَكْنُونهمْ شَيٍّ فَشَىْ وَقَّفَنْ فِي ألدَّرْبْ قَالَنْ يَا صَبِيْ
ذَاكْ مَنْ هُوهَا الَّذِى فَى ألدَّرْبْ جَاىْ

نَسْأَلكْ بِاللهْ خَبِّرْنَا أوخَىْ ذَى الَّذِى لاَقَاكْ زَيِّهْ ذيرْ زَىْ
صَابَنَا سَهمهْ وَهُو مَاجَاهْ شَىْ قَالَتْ الْكُبْرىَ لَهَا هَذَا ألَّذِى
ذُبْتْ مِنْ صَدِّهْ وِهَجْرِهْ وَاعنَاىْ

أَذْ هَلَنْ بَهْل ألْعِقُول الْكُمَّلِي كُلْ مِنْهُمْ وَاقِفٍ مِتْبَهْدِلَى
يَوْمْ شَافُوا النَّاسْ عَنْهُمْ تَسَأَلِيْ دَيَّرَنْ مِثْل ألْخشُوف ألْجُفَّلِي
عَاوَدَنْ يَوْمْ ابْعَدَنْ وَازْنْ وَرَاىْ

صَابَنِي مَا صَابْ غَيلان وَمَىْ مِنْهَوَى الخِشْفَينْ مِنْ سُعْدىَ أورَىْ
ذَابْ حَالِي مَا بقَا لِلْجسمْ فَىْ
مِنْ عَذَاى بَالهوَى جَارَنْ عَلَىّ بالْحُسنْ يَالَيْتْ مَا مرّنْ احْذَاىْ

وَأبْتَدَى مَا بِيْنَهُم هَرْجٍ وُحِيْ كُلّْ مِنْهُمْ بَاحْ بَالسّدّ ألْخَبِى
بَاحَتْ إِعْكُنُونُهَا اللّى تَسْتَحِيْ قَالَت ألصُّغْرَى لَهَا ابْصَوتْ اخْفِضِى
لَيتْ ذَا وَاللّهْ يَسْكُنْ فِي حَشَايْ

لَيْتَ ذَا اللِّى مَرّ مِنْ حُسْنِهْ هَلِى لَيتْ هُولِى بِنْ عَمٍّ أوْ كَانْ لِي
مُورِى لَلنَّاسْ كِنِّهْ تَجْهَلِي بُوجَدِيلٍ فَوقْ مَتْنِهْ كَالْفِلى
لَى نُشِرْ فِى الْمَتْنْ مِنْ عُقْب الطِّوَايْ

يَوْمْ خَبرَّنِى دِرَّيكْ مَا أَعِي زَارنِى يَضْحَكْ أُو ذَبّ الْبُرْقِعِى
عَاضْ وَجْهِهْ عَنْ إهلاَل الْمَطْلَعِى وَالْمِبِيمْ فِيـــــهْ نُورٍ يَلْتِقِي
وإِنْ ضِحِكْ شِفْت البَرَدْ بِيْن ألْشّفَايْ

قالْ بَاللهْ سَيِّدِى وَيشِنْ تَبِىْ قُلْتْ شرْبِهْ مِنْ ثَنَايَا امِعْذِّبِى
قَالْ خُذْهَا وانْتَظِرْ مَا يَعْجِبِىْ كِنْ بَيضْ الْوَرَقْ نِهْدْ اصْوَيحِبِى
أوْ كَمَا تِينٍ زَهَا عُقْب السِّقَايْ

حِيْن جَانِى سَـــافِرٍ لِي مِقْبِلِي مِثْلَ شَمْسٍ مِنْ سَحَابٍ يَنْجَلِي
قُلْتْ سُبْحَانَ الَّذِى لِه كَمَّلِى خِفتْ قَلْبِي مِنْ جَمَالِه يَهْبَلِي
جَلّ مِنْ سَوّاهْ مِنْ طِينٍ وَمَايْ

كلّْ حُسْنٍ عِنْدْ حُسْنِهْ يِنْتَهِي وَاحَدٍ فِي الْحُسْنْ مَالِه مَشْبَهِي

عَنْ اعْيُوبَ الْبِيضْ دَومْ امْنزَّهِي تقصرَ الأَوصاَفْ فِى حُسنَ الْغَضِى
فى جماله واعتِداله وَالتَّهاَىْ

مَعْشَرَ الشُّعَّـــارْ لاَعُتْبٍ إلِى كاَنْ شِفْتُو فى الشِّعِر مَعْناَ خَلِى
جاَزِمْ انَّ السَّبــــقْ بِهِ الأَوَّلِى رَاكَبٍ حُرٍ هَمِيمٍ باَلدّلِى
جاَفِلٍ كاَلْقَوسْ مِنْ قَطْعَ الزَّرَاىْ

فَوْقِهْ اغْـــلامْ خَفِّى بِهْ وَحَىّْ فاَهِمْ بالرَّمْـــزْ فى نَشْرٍ وطَىْ
حاَزِمٍ لَى مِنْ بَدَى لِهْ مِنـــهْ شَىْ أرْدَمَ الْخفَّيْنْ يَطْوِى الْبِيدْطَىْ
أَسْبَقْ مِنَ الطَّيْر لَى سِمْعَ الدُّعاَىْ

أَوْ كَماَ بَرْقٍ امْزُونهْ تَرْتَمِىْ زَاجِرَ الرَّعاَدْ فيهاَ مُحتَمِىْ
كِنْ لَمَ السَّوْطْ سَيفٍ مَعْ كَمِىْ أوْ كَماَ الْهِرْجِيلْ لَى سِمْعَ الرَّمِىْ
أَوْ كَماَ التِّيهِى مِطَيِّرْهَ الْهِياَمِى

مِنْ ثَماَنَ اسْنِينْ هاَمِلْ فِى الرَّعِى ماَعَلاَهاَ الشَّدّ مَنْ حِيْن أوْدَعِى
يَجْفِلَ مْنَ الصَّوتْ لَى مَنَّهْ دِعِى رَاعِيٍ عُشْبَ الْخزَاماَ وَالنِّصِىْ
باَزِلٍ يِرْتاَعْ مِنْ شَوفْ الْعَصاَىْ

إِنْصَ بَهْ صَوبَ الصَّدِيقْ الأوَّلِىْ صاَدَقٍ فِى الوِدْ مَادَارْ أبْدلِىْ
لاَ وَاناَ مَا دَرَتْ غَيْرَهْ لِى وَلِىْ عاَبِدَ الرَّحمنْ وَالوَالِدْ عَلِىْ
خيرَتِى مِنْ دُونْ كُلَّ الاصْدِقاَىْ

خَبِّرِ الشُّعَّارْ مَنْ مِنْهُمْ جَرَىْ   بَالفَصَاحَةْ مِثْلْ حَسَّانْ اوَجَرِىْ
مِنْ جَوادِهْ سَاَبقٍ مِنْهم جَرَىْ   تَعتَرضْ مِنْهُمْ جَــوادْ الشَّمْرِىْ
يَظْهَرَ السَّابِقْ إِلَى ثَارْ العَيــَاىْ

※ ※ ※

وَقال رحمه الله

يَاَللّهْ بِاَلمَطلُوبْ يَاخَــيْر مَعبُودْ   يَاوَاحَدٍ مَا هُو ابتَخْفَاهَ الاسْرار
خَالِقْ جَمِيـعَ الخَلَقْ نَاَقصٍ وَبَهْ زَوُدْ
اوُ فَاَوتْ بِهُمْ بِخْلَاَقْ وَاطبَاعْ واطْوارْ
اَلْحَمْدْ مِنَّا لَكْ عَلَى كُلٌّْ مَاَجُودْ   وَاجِبْ وَلاَ نُحْصِى مِنَ الحَمْدْ مِعْشَاَرْ
خَصَّيتْ مَاَ جِدْ بَاَلمَكَاَرِمْ مَعَ اُلجُــودْ
مِنِّى لَهَ البِيضَاَء مَعاَ كُلْ مَــنْ سَاَرْ
أَبُو سَعَدْ يَاَ شَوقْ مَنْ عَيْنِهَاَ سُودْ   ابُوا نَهَيْدٍ كِنَّهَاَ بِيضَ أَلقَمْاَرْ
يَفرِحْ بَهْ الْمَضيومْ لَى جَاهْ مَضْهُودْ
حِرْزَ الضَّعِيفْ أُو رَيفْ ضَيفَهْ مَعَ الجَاَرْ

أبُو سَعَـــدْ عِدٍّ لَنَا دَوُمْ مَارَوُدْ
مِرْوِى الظَّمَايَا مِنْ بَوادِى أُو حُضَّارْ
ذَا مَاجِد اللِّى مَا وَطَا دَرْبْ مَنْقُـــودْ
أُبو سَعَدْ يَكْرَمْ عَن العَيبْ وَالعَارْ
يَابُو سَعَدْ شِفْنِي مِن الْوَقَتْ مَضْدُودْ
بَشَـكِى عَلَيكَ الحَالْ يا نَسْلَ الخَيَارْ
لاَ هُوبْ لاَ حَاسِدْ وَلاَ هُو ابْمَقْرُودْ
لِهْ مَجْلِسٍ مَاصِكْ فِي وَقتَ العْسَارْ
يَا مَنْ أَلاَنَ الدِّرعْ فِي كَفّ دَاوَدْ
وَانَجيتْ يُونِسْ مِنْ عِمِيقاتَ الابْحَارْ
انَّكْ رِوفَ إِبْحَـالْ مَنْ بَاتْ مَسْهُودْ
ما عَادْ عَينِهْ نَومَهاَ عُقبْ مَا طَارْ
كِنَّهْ لَدِيغَ الدَّابْ بَانْيَابَهَ السُّودْ بَاتْ ايتَقَلَّبْ مِنْ عَلَى وَاهِجَ النَّارْ
دَمْعِهْ عَلَى الخَـدَّينْ سوَّاهْ اخْدُودْ
مِنْ مُقْلَتِه يِشْبِهْ شَخَاتيلَ الامْطَارْ
قَالُو لِىَ الاصْحَابْ هُوانتْ مَجْهُودْ
حَالِكْ كَمَا عُودٍ بَدَى فيه الصْفَارْ

قُلتْ اسْكتُوا خَصْمِى لَحقْنِى مَعْه عُودْ

يَبْغِى اتْلَفِى والسَّيفْ بَالكَفْ بَتَّارْ؟

قالُوا تَزَبَّن نايفٍ وَارْقَ بِسْنُودْ   يَهْوِى خَفِيفَ الرِّيشْ دُونِهِ إلَى طَارْ

قالُوا عَلَيك ابْمَاَ جِدٍ دِرْعْ دَاوُدْ   تَلْقَى السَّلاَمَهْ مِنْ وَذَى كُلّ الاخْطاَرْ

يَا بُو سَعَدْ ماَ غيرَكَ الْيَومْ مَقْصُودْ

فِى حَاجَتِى وَالْحرْ مَلْفا للأَحْـرار

يَا بُو سَعَدَ يَا عِيدْ هَلْ ضمَّرٍ قُودْ   خِلْيت مَزَاهِبْهُمْ حَفَايَا وُضجَّارْ

يَلْقُونْ مَعْهَ الْبنْ واقْنادِةَ العُودْ   أُو يَشْرِى الثَّناَ وَالْحمْدْ ماهُو ابفَشَّارْ

حَتَّ الْجْنَاحْ الفَقْر ثُمَّ قصَّ أَلِعضُودْ

وَامْسِيتْ طايِحْ عقُبْ ماَ كُنتْ طَيَّارْ

وَالْيَومْ أَنَا زَابِنكْ يَاَ نمرَ أَلفِهُودْ   حَاشَا زِبِينَكْ يَلْحَقهْ شَرّ الاشْرارْ

حَالِى تَشُوفِهْ ماَ عَنَ الحَالْ مَنْشُودْ   وَالْبيتْ خَالِى بَالْوصِفْ قَاعَةِ الطَّارْ

شَوفَتك وِامْرُوَّتْك تَكْفِى عَنَ الزّودْ

ارْجِيكْ رَجْوَى الْغَيثْ مِنْ سُحْبَ الامْطَارْ

إسْلَمْ سَلْمتَ ابْخَيْر واقْبالْ وُاسْعُودْ

ما دِمتْ حَىْ أُوترْ ثَنْك طُولَ الأعمْاَرْ

آمِينْ ماَ غَرَّدْ حَمامٍ عَلَى عُودْ   أُوعَدّماً نجْمٍ بَدَى فِى السَّمَانَارْ

وقال أيضاً :

قَالَ الَّذِى مَاهُوبْ لَلشَّرّ وَدّادْ لكنْ إلى عرَضْ تعدَّى أُو زَادِى
واللِّى لَفَا مِنْ شَاعِرٍ بعْضَ الانْشَادْ
زِدْتِهْ عَلَى مَا لا يَظُنْ ازْدِيادِى
قَدَحْتَ لِهْ مِنْ ضَامِرِى قَدْحْ بِزْنَادْ
نَارٍ عَلَى جَوْفِهْ تِشِبَّ الوِقَادِى
يَصْلَى بِهَا الحَدَّانْ وإلِّى مَعِهْ شَادْ
بَيتَ الشِّعرْ حَتَّاهْ يَصْبحْ رَمَادِى
وإنْ سِلِمْ رَاسٍ قَاعِدٍ لِكْ بِمِرْصَادْ
كَالْحَيَّةْ الرَّقْطَا عَلَى كُلّ عَادِى
وِطِيتَهَا يوْمَ اللهْ هَالشَّرّ بَكْ ارَادْ
حَتَى سَرَى سُمَّهَا بِقَعْرَ الْفُوادِى
وأخلافْ ذَا حَوِّلْ ابْجِسْمَكْ والَعْضَادْ
أُو رُدِّلِينَ القَولْ مِثْلَ الرَّعَادِى
ثُمْ اطْفَخُوا المَوتَرْ لَهَمْسٍ ولاَ فَادْ أُو نَادَوْلَهَا دَيِمَ الكَبِيرَ السّنَادِى

اوْ عَالَجْ أُو شَافَ الشَّر بَالْـكلْب تِزْدَادْ

ثُمَّ قَالْ هَذَا مَرْجِعُهْ للنِّفـــــــاَدِى

وَابْطتْ بِهْ الْعِلَّة طَرِيحِ بِلَوْسَادْ لاَ حى لاَ مَيِّتْ وَلاَ هُو يِعَادِي

هَذِى اعْقُوبَةْ كُلّ مَنْ سَبَّ الاجْوادْ

يَا الْفَارَةَ النِّجْسَةْ أُو رُكْنَ الْفَسَادِى

عَزَّ اللّهْ انِّى بِكْ حَقِّ أُو وَدَّادْ مِنْ حِينْ لَبَّسْتكْ اثْيَابَ السَّوَادِى

أُوْ حَطِّيتْ فِي الْبَصْرة مَعَا سُوق بَغْدَادْ

مَنْهُو يَنوِّهْ لِكْ بِهَا فى البِـــــلاَدِى

ايَضًا وَبَا عَارِضْ بِهَا كُلْ مَدَّادْ مِنَّا إلي هَجَرْ أُو نَجْــدٍ أُغَادِى

أُو مَا حَدَّتَهْ شَامْ لِلْحِجَازْ مِنْقَادْ ؟ إلَى الْيَمَنْ مِنْهـاَ إلَى قَصرْ عَادِى

و آخَر امْشَرِّفْ بِهْ إلى رَاسَ أَلطْوادْ

وَارْفَحْ بهـا إِلَينْ حَيدَرْ أَبَادِى ؟

واخذْهْ بِهَا فِي السِّنَدْ والهِنـــدْ مِنْ غَادْ

وَاعَوِّدْ بهـاَ الْبَحْرِينْ واشْقَحْ عَرادِى

وَروِّحْ بهـاَ عَسْـكَرْ أُولَكْ فِيه مِيعادْ

فِي بَيتْ لِحْدَانٍ اَحْمَارَ السَمَادِى

الْخَايِبْ اللِّى مَادَرِى وَينْ هُوغَادْ تَاهْ ابْعَمَاهْ أُوضَلّ طُرْقَ الْجَوَادِى

جَتْنِي أعْلومٍ مِنْكْ مِنْ غَيْرٍ تُوكَادْ

أُوقُمتْ اتوخّى لَينْ جَانِى الوُكَادِى

ثُمْ اعْتَزيتْ أوقُلتْ قَرِّبُولِى امْدادَ

حِبْرٍ كَمَا وَجْهِهْ طِلِى بَالسّوَادِى

لاَ يَحْسِبْ إنَّ الْبُعْدْ لِى عَنْكَ لَدَّادْ

تَرْنِى ابْعَينَكْ شَوكَةٍ مِنْ قتَادِى

مَا تَغضِى اعيونَكْ ابْلَذَّاتَ الرْقَادْ لِىَ شُفْتَنِي دَاخَلْ اعْيُونَكْ اسْهَادِى

اللّيلْ مِنكْ ينقَضِى بَالتِّجلاَّدْ مِتْقَفْقِفْ جِلْدَكْ أُو فيه ارْتِعاَدِى

يَاشِبهْ شاَةٍ بَاتَتْ اللَّيلْ فِي وَادْ مَعْهَا الْوَلاَيِف بَادِيَاتٍ رِغَادِى

فِي ذَا وَمِثْلِهْ مَادَرتْ كَونْ شَدَّادْ عَادَى عَلَيهَا وَاوَّلَ الفَجْرْ بَادِي ؟

الذِّيبَ أنالِكْ وانْت لِى مِثْلَهاَ عَادْ

وَاشْقَيتْ قَلْبَكْ شَقاَ مَنْ لاَ ايسَادِى

يَاعَاضٍ مِنْ يَمّهْ أسْهِيلْ مِنْقَادْ فِيه الصَّواعِقْ تَشْتَعِلْ بَاتِّقَادِى

رُوحٍ امَدبَّرْ بَامْر خَلاَّقَ الْعُبَادْ يَمْشِى أُوسَيرهْ رَيِّضٍ بِهْ رَكادِى

وَامسَيتْ مِثْــلَ النَّايِحَهْ بَينَ الشْهادْ

لاَبِسْ عَلَى صَبْحاَ اثْيَابَ الحْــدَادِى

طَرَّ الْجُيُوبَ أُو زِيدْ لَطَمْ بَالْحْدَادْ جِعْلَكْ ابْذَا الحْالِه الْيَومَ التّنَادِى

فِيمَا انْتْ تَبْكِي لَيْنْ اصْبحتْ تِنقَادْ
عَمَى الجدِّى بكْ عَلَى كُلّْ عادِى

مَنْ قَرّبَكْ لَوْ جرَّبَكْ كَانْ مَا عَادْ عَلَيْكْ بالطُّوْلَهْ وَلاَ شِفْت زَادِى
مَنْ رَبّبْ الغِرْبَانْ لَلصّيدْ مَا صَادْ يَا كُبَرْ غَبْنِهْ عِنْدَ مَا حَلَّ الْهدَادى
لَوْ كِدْلِي خَطْ اعَامَهْ بَوْ كَادْ فِيمَا فَعَلْتِه ابْوالِيَ الأَمرْ بَادِى ؟
مَالَكْ شِبيهٍ بالْوصفْ كَوُنْ حَدَّادْ
الْبيتْ طَفَسْ أُوبَهْ شَرَارْ أُورَمَادِى

اللِّى دَعَاكْ امْشَرَّدٍ وَسْطَ أَلبْلاَدْ أَخْبَرْا بْحَا لَكْ يا رَدِيَّ الْجلاَدِى
لَيتِكْ قِرِيِّبْ آخذْكْ بَالكَفّ لَنْصَادْ
مَا تَنْفَعَ الْمنْوَهْ قدَ الشَّى عادِى

حَتَّاكْ تَانْس مَسّ ضِرْغَامْ الآسادْ الشَّيْخْ عَبْدَ اللهْ اسْقَامَ الْمعَادِى
فِي سَاعَةٍ والخَيْر عَنْ نَاظِرِكْ صَادْ مَالَكْ اعقَابٍ كَوَدْ حَدَّ الْهنَادِى
قَبْلِكْ عَصَى فِرْعَونْ والصَّرحْ لِهشَادْ هَامَانْ يَبْغِي شَوفْ رَبَّ الْعِبَادِى
يَوْمَ اللّهْ هَا الْمَعْبُودْ لَهْ رَادْ مَارَادْ آمَرْ على مُوسَى ابْشَلَّ السَّوَادِى
وَامَرْ ابْشَقَّ الْبَحْرِوَازَا كَالطَّوادْ حَتَّى عَبَرْ مُوسَى أُوجَازَ الْحدَادِى
ثُمّ ابْتَعدْ فِرْعَونْ بِالْجيشْ وَاجْنَادْ سَوَّاقْ مِنْ خِلْفِهْ أُو قِدمِهِ امْنَادِى
حَتَّى تُوسَّطْ واطّبقْ رَبَّ الْعبَادْ عَلَيهْ وَاصْبَحْ عِبْرةً لِلْعبَادِى
تَلْقَى اعْقُوبَةْ سَبَّكَ الطُّهْرْ الأَمجَادْ مِثْله أُو يَومَ الْحشْرمَعْ قَومْ عادِى

وقال عفى الله عنه

يَا مبْلغٍ مَنِّي احْسَينٍ ارْسَالَهْ   مِنْ نَاصَحٍ فَى الوِدّ مَاهُو ابِغشَّاشْ
لاَ يَحْسِبَ إنِّى غَافِلٍ عَنْ اجْوَالِهْ

تَرَاهْ عِنْدِى لَهْ مِنْ النَّـاسْ فَقَّاشْ
قَوٍّ الِجْبَــالْ أُو قَوٍّ شَرْعَكْ أُو آلِهْ

أُو قَوِّ العَزِمْ واصْبِرْ عَلَى المَوجْ والرّاشْ ؟
ثَارَ الْبحَرْ بكْ وانْتْ غَافِلْ أُوْ دَالِهْ

إنْ كَانْ عَندكْ لَقْوةٍ بَهْ إلَى طَاشْ
عَزّى لمَنْهُو سَـاكِنٍ فَوقْ جَالِهْ

إنْ طَاشْ مَابَقّــا مَعَاصِيرْ واعْشَاشْ
مَنْ كَانْ لاَقَانِى ابْطِيب أُو سَهِالَهْ

يَلْقَا فَتَّى رَحْبَ الذّرَاعَينْ بَشَّاشْ
أُو مَنْ كَانْ لاَقَانِى بَشَرّ أُو عَفَالَهْ

يَلْقَى اسْودًا مِنْـــهَ الثَّعَابِين تَنْحَاشْ
أُو يَبْشِرْ ابْنِمِر مَا اتَقَارِبْ اعْيالَهْ   بَالنَّابْ نَهّاشٍ أُو بَالظِّفِرْ خَدَّاشْ

مَنْ أَغْضَبَ الْخَادِرْ افْعَزِّى الْحَالَه

خَاطَرْ إِبْنَفْسِهْ بَينْ آسَادَ الاَبْيَاشْ

إِنْ كَانْ مَاجَا عَنكْ هَـذَا هَبَالَهْ

دُسْتَ الخَطَرْ وَاهْلَكْتْ نَفْسَكْ عَلَى مَاشْ

يَذَكَّرَ الحَدَّانْ خَبِيثَ المَقَالَهْ

حَيثْ إِنْ بِهَا هَجْرِى مَعَا كُل طَرَّاشْ

لاَ تَجْعَلُونِي مِثْلْ وصَفَهْ الذّبالَهْ

يَغْشَى بِهَا الْفَرَاشْ مَعْ كُلّ خَشَّاشْ

تِلْقِي وِتِرْمِي نَفْسَهَا مِنْ جَهَالَهْ ؟

اعْمَى بَصَرْهَا لَينْ آزَتْ بِهَ اعْمَاشْ

إِنْ كَانْ يَانِسْ فِي ادْمَاغِهْ صَهَالَهْ

عَنْدِى السَّعُوطْ وُمِنْ عُقبْ ذَاكِيّ الاَنْخَاشْ

وإِنْ اعْتَنْزتَ أَوْ قُمتْ يَاعَزَّتَا لَهْ مَا تَمْنَعِهْ مِنِّى إِجْبَالٍ وَلا طَاشْ

يَا احْسِينْ يَاعَزّى الْحَالَكْ أُو حَالَهْ

إِنْ كَانْ انَا لِبْيُوتَكُمْ صِرْتْ فَتَّاشْ

إِنِّى لَدَوِّرْهَا وسُوقَ الْجَعَالَهْ وَسُلَّها بَاللُّطفْ بَابْرَهْ

لاَ تَعْتَرِضْ لِي مِثلْ خَطْوى الغزَالَهْ

تعرَّضَتْ حَقّ ابْرَق

ثُمْ اطْرَهْا واسَـترّْ حَالِهْ أُو قَالِهْ

أُو عَاشَتْ إعْيَالِهْ بْيَنْ جَاذِبْ أُو نَهَّاشْ

أْخْـــذَ الرَّسَايِلْ بَالْعَجَلْ وَدِّهَا لِهْ

ثُمْ أَخْبِرَهِ انَّهْ تَبَلَّشْ بِبَـــلاَّشْ

إِلَىَ نَخْ كَلْبٍ أُو كَلْبٍ عوَالِهْ

عَنِدْى اِهَ الصَّرْصَخْ عَلَى الـكَبْدْ نَهَّاشْ

مَا يمَنَعْ امْنـَ السَّيلْ رَاسِ اجْبَالِهْ

يَا وَيلَـكُمْ مِنْ سَاطِيَ النَّابْ لِىَ نَاشْ

※ • ※

وقال رحمه الله أيضاً

عَلَى دَارٍ نِشيتْ ابْهَاَ سَلاَمهْ وَبَا انْشُرْ فَوقَهَا بَيْضَا عَلاَمهْ

عَدَدْ مَا صَادِحٍ غَنَّى ابْرَوضْ أُو جَاوبْهَاَ هزَارِ فِى بَشَامَهْ

إِبْلاَدٍ حَلْ فِيهاَ السَّعْد وَاقْبَلْ عَلَيهاَ طَالِعْ الخَيرَاتْ أَقْبَلْ

فَلاَ ابْغِى غَيرَهاَ دَارٍ ولاَ اقْبَلْ بِهاَ الْبَحْرَينْ أُو هِنْدٍ أُو سَامَهْ

بِهَاَ نُورَ الْهُدَى بَيِّنْ أُو لاَحِي وَبَانَ الخَيرْ فِي كُلَّ النَواحِي

وَنَادَى فَوقَهَا دَاعِى الفَلاحِى هَلمُّوا لِلعِنَايَةْ وَالسَّلاَمَهْ

تَنَبَّه يَا جَهُولْ إِنْ كُنتْ نَايَمْ إِبْلادِ ثَارْ فِيهَا الحَقْ قَايَمْ

أُو فِيهَا الدِّينْ مَشْدُودَ الدَّعَايَمْ بْحَوْلَ اللّٰهْ إلَى يَومَ الْقِيَامَهْ

عَلَيهَا بَيرَقَ الخِيرَاتْ رَفَّا لَهَا بَاللُّطفْ رَبَّ العَرَّشْ حَفَّا

أُو مِنْهَا الْغَشّ وَالمَكرُوهْ صَفَّا كَمَا صَفَّى مِنْ الْبَلُّورْ جَامَهْ

سَلامٍ يَا ذَارِى إلْهَا هِدَّيهْ لِكَ الأَرْوَاحْ نَبْذِلْهَا اضحِيَّه

إلَى هَموَّا بَكَ الاَعدَاء أْبِنيّهْ أُو نَلْبِسْ دُونْهَا دِرعٍ ولاَمَهْ

سَلامَ اللّٰهْ مِنِّي يَا أبْلادِي أُو لِكْ بَاعَوضْ نَفْسِي والفُوَآدِي

إلَى صَالَ الْعَدُو بِحْمَاكْ عَادِي

جَعَلْتَ النَّفسْ دِرْعَكْ عَنْ سْهَامَهْ

سَنْبِذِلْ دُونَكَ الأَرْوَاحْ عَرْضَا وَلاَ نَذْخَرْ عَنكْ مَالاً وعَرْضَا

عَلَينَا واجبٍ صَوْبَكْ أُو عَرْضَا أُو نَسْتَخْلِصْكْ مِنْ عَيبٍ أُو ذَامَهْ

سَلاَمٍ يَا اْبلاَدٍ بِكْ نَشَينَا وَفِي اركَانْهَا طُفْنَا أَوْ سَعَينَا

إلْدَاعِي الشَّيخْ لَبَّينَا دَعِينَا إلَى جَا لاَزِمٍ جِنَّا أُو لاَمِهْ

سَلاَمٍ بَالصَّبَاحِ أُو بَالمَسَايَا سَلاَمٍ سَافِطِهْ لِكْ مِنْ حَشَايَا

مَعْ أنِيّ طَايِحٍ فوقَ الحَشَايَا مِنْ الحُمَّى أُو جِسْمِي بَهْ إضْرَامَهْ

حَاشَا يَا دَارْ مَانِي عَنْكِ غَافِلْ لَو إنِّي كُنْتْ فِي أَكْبَرْ شَوَاغِلْ

لَوْانِيِّ غايِبٍ مازلتْ سَايِلْ سِوَا فِي الشَّرقْ أَوْ وَادِي تِهامَهْ
جزَاكِ الْبرّ مِنَّا وَالْجميلهْ وَلاَ نَرْضَى بَعدْ غَيرِكْ بدِيلَهْ
خَسَا مَنْ بَاعْ أُمّهْ بالجليلَهْ حَصَلْ فِي بِيعتِهْ أكبرْ نَدامَهْ
إِذَا مَا بَاعَها مَنْ لاَيْبَـــالِي شَروهْا مِنْ يَدُورَوْنَ الْمَعَالِي
أُوهَانَوا فِي اشْرَاهَا كُلْ غَالِي
أُو مَنْ دَارَ الْعلاَ يَغلِي مَسَامَهْ
فَهَلْ كَيفْ إِنَّنِي انْسَاكْ وَاسْلاَ وَنَابِكْ نَاشِيٍ مَنْ كُنتْ طِفلاَ؟
إِلَى أنْ صِرْتْ قِدْنِي اليومْ كَهْلاَ مَعَاذَ اللهْ ذِي عَينْ اللاَمَهْ
أُو بِقَا بِكْ يادَارْ مَنْ يكفِي أُو يشْفِي
مِنْ اقْرُوم جَوانِبْهَا تَعَفِّي
أُو مِنْهُمْ ضِدَّهُمْ مَا نَالْ نِصْفِي كِسَيِّرْ رِدّ مَنْـكُوسَ الْعلاَمَهْ
وقُوفٍ لِهْ عَلَى اخلاَصَ الْمَوَدَّهْ أُو صِدْقَ الْعَهدْ فِي هزْلِهْ أُوجِدِّهْ
مَعَاذَ اللهْ ما اهنا غَيرْ وحدهْ بِحَوْلَ اللهْ نَمْشِي وَاعتِصامِهْ
كَمَا حَامُوْا أَهلْنَا الاَوّلِينَا هَلْ الطوَّلاَتْ فِي دُنْيَا أُودِينَا
أَلاَ يَادَارَلَكْ حَقٍّ عَلينَا رِضَاعْ الدَّرّ لَى حزَّةْ فِطَامَهْ
سَلاَمٍ يَا بَلدْ مَنْ لاَ ايسَامَا بِأَفعَالَهْ أُو مَجْدهْ مَا يَرَامَا
أُو جَارِهْ مَا يِذلّ أُولاَ يِضَامَا بِعِيدَ الْغَورْ مَا يدْرِكْ مَرَامَهْ

ابلَادٍ شادْ فِيهـــا خَيْرِ بَانِى   مِنَ التَّقْوى رَفِيعـاتٍ الْمبـانِى

عَلَى امْثَالِهْ مِنَ الْحكَامْ بَانِى   ابتَقْوى اللهْ مَعْ قَلّْ انْتِقَامَهْ

رَعَاكَ اللهْ بِعْيونَ الْعِنَايَهْ   عَنْ الأَعْدَاءِ منْهُمْ بَالْحِمَايَهْ

وَلاَ غَيَّر عَلَيْنَا بِكْ وِلاَيَهْ   وَمَنْ نَعْتَاضْ فِى رَاعِى الْعِمَامَهْ

إِذَا الْتَفَّ الْقَنَا بَالْمَرهِفَاتِ   أُونَا دَوْا عِنْـدهاَ يا لَلْحُماةِ

أُوزَاغَت عِنْـدَهاَ اعْقُولَ الـكُمَاةِ

تَرَاهْ اهْنَاكْ اشْجَع مَنْ أُسَامَهْ

وَأَثْبَتْ مَنْ اجْبَالٍ رَاسِيَاتٍ   ابْرَايِهْ كَمْ فَتَحْ مِنْ مِشْكِلَاتٍ

كَأَنْ بِهْ نَوعْ عِلْمَ امْغِيبَّاتٍ   ابْتَوفِيقٍ مِنَ الْبَارِى إِلْهَامَهْ

وَأنْ امْسَتْ فِجاَجَ الاَرْضِ غَبْرَى

وَمَا بَضَّتْ لَنـاَ الْخَضْرا ابْقَطْرَا

كَفَانَا جُودَه الْجَارِى كَبَحْراً

فَمَا ابْنُ الْخَزْرَجِى أُو كَفّ مَامَهْ

أَلاَ يَا حَاسَدِه مَالِكْ وُمَالِهْ   أَرِحْ نَفْسَكْ وَهَوِّنْ عَنْ جِدَالِهْ

تَرَفَّعْ عَنْكَ فِى بُرْجَ الْكَمَالَهْ

أُوجَا كَالْبَدْرْ فِى لَيـلَةْ تَمامِهْ

أَبُو الأَشْبَالِ عَبْدَ اللهْ ذُخْرِى   إِذَا أَعْسرْتْ عَنِّى فَكّ عُسْرِى

أَو استَعَدَيتْ مِنْ ضَيمٍ فَنصري

عَلَى ألاَعْدَاءْ أُو دَفْع كُلَّ الظَلامَهْ ؟

مُحَيَّاهْ بماء اليُسرِ يَجرى وِمِنْهَ الْجُود يُغنِي حِينْ يَجْرِى

عَنْ الشَطّينْ أَوْ عَنْ نِيلْ مِصْرِى وَمَاءُ المُزنِ مُنْهَــلٌ غمَامَهْ

تَسَلْسلَ مِنْ فُروعٍ مِنْ تَمِيمْ لَهُمْ فِي مَاكَرَ الْعَلْيَاَ قِدِيمْ

تَوَسَّطْ فِي الذُّوآبةِ والصَّمِيمْ أُوَ بَحْبُوحَ السِّيَادَةِ وِالشَّهَامَهْ

غَذَتْه ابْدَرَّهاَ أُمَّ السِّيَاَسَةْ أُوعَينْ اللهْ كَاَنَتْ لِهْ حِرَاسَهْ

اقاَسِمْ بِالْعُلا وَلِلْمَجْــدْ سَاَسِهْ أُو رَبَّ الْعَرشْ قَدْ أَعْلاَ مَقَامِهْ

إِذَا مَا هَمّْ لَمْ يَثْنِيهْ هَمَّا يَشِدَّ الْعَزمْ رَأىٍ فِيهِ حَزْماً

ولاَ مِنَّهْ رَمَي أَعدْاهْ أَصْمَاَ ابْجَيْشٍ مِنِهْ مَاَ يِرْجَى السَّلاَمَهْ

فَكَمْ مِنْ مُجْرِمٍ جاَهُم إِمْجنَّا

وَاصبَح عِنْدَهُمْ فِي رَاسْ حِصْنَاَ

وَلِي مِنهُمْ وَلَوْ يَعْفُونْ مِنَّا وَلاَ يَرْجُونْ مِنْ مُحْسِنْ انْعَامَهْ

أُوكَمْ مِنْ مِنَّةٍ قَاسِمْ فَعَلْهَــاَ

أُو سَارَتْ طَوقْ فِي اعْنَاقْ أَهَلْهَاَ

مِنَ الأَجْنَابْ مَا كُلٍّ جَهَلْهَا أُو طَوَّقْهُمْ بِهاً طَوقَ الْحَمَامَهْ

عَلى عَلْواهْ عَبْدَ اللهْ سَارَا قَرِيرَ الْعَينْ بِهْ ضَيفٍ أُوجَارَا

أو عَطْفٍ بِالأَقارِبْ مَا ايجَارَى ابطُرقْ الخيرْ وَصَالٍ ارْحَامَهْ

عَلَى مَا سَارْ سَارتْ بِهْ انجَالِهْ ابطِيب الخِيمْ والحِكْمَه العَدَالَهْ

يَسِيرَ ابْسِيرةَ الضَّيغمْ اشبَالِهْ أو كلٍّ يَتَّبعْ سُنّةْ إمامه

او مُدَّ اللهْ اعمارَ الأَجمَعينَا عَلَى الطَّاعَاتْ دَومَ امتّعِينَا

اوفِي طِيبَ الحْيَاةْ امْنَعَّمينا عَدَدْ مَا أسْبَلَ الدَّاجِي ظَلامِهْ

وَلاَ أَشْمَتْ بكُم حَاسِدٍ امْعَانِدْ ايدَوِّرْ فِيكُمُ الْفُرصَاتْ كَايِدْ

أوُ مِنْكُمْ يَرْتعِدْ رَاعِي العَوايِدْ أو يكسَرْ ابنَحْرُهْ مَاضِي احْسَامَهْ ؟

أوُ عِشنَا فِي ذرَا كُمْ لَلْمعَادِي إلَى مَنْ شَاقَنَا شَوْكَةْ قتَادِي

إلى مَا هَمّْ صَاحَتْ بِهْ عَوَادِي أُو قرَّتْ عينهْ عَنْ جَفْنهْ مَنَامِهْ

صَلاَةَ اللهْ مَا مِزنٍ تَبَنَّا جنوبْ أَوْ شرقْ واقبلْ مُرْجَحِنَّا

كَمَاَ وَصْفَ الْعِشَارْ إِبْهَا تحِنَّا أُوثَارَ ألعَجّْ مِنْ سَاكِبْ رِهَامَهْ

وَثَنّى عُقْبَهَا مِنّي سَلاَمَهْ عَلَى الْمَبْعُوثْ مِنْ وادِي تِهَامَهْ

وَمَاَ حَرَّكْ غَرَامْ الشَّوْقْ مِنّي عَلَى دَارٍ نَزَلْتْ إِبْهَا سَلاَمَهْ

وقال أيضاً مهنئاً بعض أصحابه بالزواج

أمْبــارَكٍ يَاذِيبَ القِرَانْ بَالْعِرْس
وُامْبَــارَكٍ يَا حِرْز ضَافِي الجْدِيلهْ
خَذْتَ الذى تَنفَل عَلَى البِيضْ بَالْحِسّ
بِنْتَ الرِّجَالِ أَكْرَمْ بَهَا مِنْ حِليلهْ
مِنْ بَيتْ جُودٍ طَيّبَ النَّبتْ وَالغَرسْ
مِنْ طِيبْ مَاهَا طَـابْ بنَتَ العَسِيلَهْ
بَنيتْ بَيتٍ جِعْـلَه اللّهْ بَالأُنْسْ
وَاسْرُوُرْ نَفسٍ مَا تَثالتْ مخَيــلَهْ
أَيْضـاَ وَهَنِّي وَالِدكْ زَاكِيَ النَّفسْ
أَلقَرمْ شَيَّـالَ الحُمُـولَ الثِّقيـلهْ
وِانْ جَادْ ظَنِّي وَالْفَراسَهِ مَعَ الحِدسْ
يَا رَاشَدٍ خِـــــيرةْ اعْيـاَلَ القَبيلهْ
مِنْ مَا كَرٍ مَاخَاب بِهْ طَابَ الغَرسْ
قَبْلَ إِيعلُوبَهْ صَــادْ فَرْخِه فَصِيلَهْ

أَبُوهْ خيرَةْ مَنْ رَكِبْ غارِبَ العَنسْ
وُخَيرْ مَنْ تَزْهَى اصْحُونَهْ الْحِيلَهْ
امْحَمَّدٍ مَالِهْ تواصِيفْ فِي الإِنسْ
وُابْنَ الأَسَدْ أرْجِيه يَأْتِي مَنَيْلَهْ
فَكَاكْ غَلْقَاتَ اللَّوالبْ مِنَ الْحَبَسْ
وانْ عِمْسْ رَأىَ الشَّيخْ رَأيَهْ بِحِيلَهْ
وانْ جَا نَهَارٍ بَدَّلُوا غَالِيَ اللَّبْسْ
بِدْرُوعْ دَاوُدٍ الْيومَ الدِّيـلَهْ ؟
يَومْ عَجَاجِهْ تَقْل بِهْ كَاسِفَ الشَّمسْ
تِخفَّ بَهْ أهْلَ الْعُقولَ الثِّقِيـلَهْ
كُلّ ابْلَح تُقُلْ صَابِنِه وَرْسْ
عُقْبَ الْمعرْفَهْ حَايَرٍ بهْ دِلِيـلَهْ
مَا تَسْمَعَ الاَّ صَوتْ طَوبٍ مَعا رَدْسْ
خَيلٍ تُحطّ اعْلاَ الصَّفَا كَالنِّشيلَهْ
وُمِنْ صُنَع جَرْ مَانِي مِمّا صَنْعهَ النَمْسْ
أُو لَمعَ الْهَنَادِى مِثْل بَرقٍ الْمَخِيلَهْ
اهْنَاكْ صِلْبَ الرّاىْ يَصْبِح بَهَا عَمْسْ
يَضِيعْ رَأيَهْ مِنْ عَظِيمَ الْوِهيلَهْ

فِي مِثْلْ ذَاكَ الْيَوْمْ لَى ضَيَّعَ الْحَسّْ

تَلْقَا الْمُحَمَّدْ بَارَزٍ مِسْتِوِى لِهْ

يَبِيعْ نَفْسِهْ لَلْعُلاَ بَيعةَ النجْسْ

يَبْغِي الْمَكَارِمْ والْمَعَالِي تِجِى لِهْ

بَشَّاشْ وَجْهٍ مَا بَعَدْ شِيفْ بَهْ عَبْسْ

لَلضَّيفْ وَالْعَانِي اعَلومِهْ جِمِيلهْ

غَيثٍ إِلَى مَا الْحَدّْ مِنْ مَا طَرِهْ يِبسْ

كَمْ ارْتَوتْ بَهْ كُلّ نَفْسٍ امْحِيلَهْ ؟

يَشْرِى الثَّنَا بَالْمَالْ لَى بَاعَهَ الْجِبسْ

اللِّى عَنَ الْجَوْدَاتْ كَفِّهِ بِخِيلَهْ

وجَهْ اقْبَالِهْ يَطْرُدَ الشَّر والنَّحسْ

أُو يَبْرِى بِطِيبَ الْهرَجْ كَبْدٍ غلِيلهْ

لِهْ هَمَّةٍ بَالْجُودْ طَافتْ عَلَى الشَّمَسْ

تَرْقَى الْعُلاَ تبغِى جَلِيلَ الْفَضِيلهْ

ابْحِلْم احْنَفْ وُبشَجَاعَةْ أَسَدْ عَبْس

بَالْجُودْ مَا حَاتِمْ ابِقَصْرُهْ مَثِيلَهْ

مَا نِيبْ أَنَا أمْدَحْ قبلْ مَا جرِّبَ اللَّمْس

بَاعِهْ عَلَى بِيعانْ غَيرهْ طِوِيلَهْ

لوْ بَامْدَحَهْ كَمَّلْ مِدَادِى مَعَ الطِّرْسْ
طُولَ الدَّهرْ مَا احْصَيتْ أَنَا لِهْ فَضيلَهْ
كُلَّ الدَّفاترْ والصّحُفْ تَمْتَلِى ترْسْ
او قَطْر الحَيا هَيهاتْ يحْصَى هِميلهْ
إِسَلمْ سَلمتْ اعْدَاذْ مَا أَقبَلَ العِرْسْ
بَالخَـــير وانوادَ النَّسَايِـج ثِميلَهْ

※ ※ ※

وقال عفى الله عنه أيضاً

يَاعَرَبْ ضَاعَتْ حَواسِى   يَومَ صَارَ الذَّنَبْ رَاسِى
يَثبتْ الأَحَدَاثْ رَاسِيَ   والحَقتْ هِى بِالجَنِينَا
يَومْ صَارَتْ بَالْبطَاقهْ   مَالقَا الْمسْـكِينْ طَاقَهْ
عِندْهَا تَازِى اطْقَاقَهْ   وَالَدّرَاهِمْ فِى ايدَينَا
يَا عَربْ يَا هِى امْصيبَهْ   صَـارَتَ الحَالَةْ عِجيبَهْ
أَصْبَحَ السِّنَّورْ ذِيبَهْ   طَايلٍ حُـكْمِهْ عَلَينَا
الأَمُرْ مَا فِيـهْ حِيلَهْ   ذَا زَمَنْ يُوسُفْ أُو جِيلهْ

صَارْ عَصْفُورَ الْمَسِيلَهْ   آمرٍ نَاهِى عَلينَـــا

يَاقفَ الرَّجَّالْ يِمِّهْ   وانْ تَـكَلَّمْ لِهْ الْـكَلامْهَ

عَدَّهَا فَضْلٍ أُو نِعْمِهْ   قَالْ لاَ تَـكْثِرْ عَلينا

ثَرْ دَلِيلٍ اهْلَ الْخَسَاسَهْ   لَىَ جَهِلْت اصْلِهْ وُسَاسِهْ

لَىَ تُوظَّفْ كِبرَ رَاسِهْ   مَايرَى زَينٍ أُو شَينَا

يَاعَرَبْ يَاهِيِ امْصِيبهْ   صَارَتَ الْحَالَهْ عَجِيبهْ

اصْبَحَ السِّنَّورْ ذَيِبَهْ   طَايِلٍ حُـكْمَهْ علينَا

لاَهَلاً ابْيُوسِفْ وحِيِّهْ   لَارِحَمْ مَيتهْ وَحَيِّهْ

مَاعُرفْ اصْلَهْ أُو خَيِّهْ   زَايَدٍ كِبُرْهْ عَلَينَا

لِعْن وَجْهِهْ وِشْ حَصَلْ   مَادَرى انَّهْ ولَدْ كَلْ

مَاذِكِرْ عَنه خَيرْ يُنقَلْ   لَا ولَا فِعْــلٍ حِسِينَا

يَاعَرَبْ يَاهِيِ امْصِيبهْ   صَارَتَ الْحَالَهْ عِجِيَبهْ

أَصْبَحَ السِّنُّورْ ذِيبهْ   طَايِلٍ حُـكْمَه عَلينَا

لاَحَيَا بِهْ لاَ مُروَّهْ   زَايِدٍ فِينَـــا عَتُوّهْ

كِنَّهَ الحُسنَ المِمَوَّهْ   بهْرَجٍ والاَصْلْ طِينَا

مَا فَعَلْ خَيرٍ ولا سَرّْ   مَايجِيبهْ يَكُونْ مضْطرّْ

وانْ عَنَا لَلْوجَه الاقْشبَرْ   قَالَ مَا أَكْثرْ مَا تِجِينَهْ

لى عَنسْ حَبَّه أو دُخنَه صَكّ بَابَهْ مَعَ امْخزْنَه

يِحَسبَ إنَّهْ عِندْ خزْنَه لاَحَدٍ يدْخُلْ عَلِينَا

يَاعَرَبْ يَاهِي إمْصِيبَه صَارَتَ الحَالَهْ عجِيبَهْ اصبَحْ السِّنَّورْ ذِيبَهْ

طَايِلٍ حُكْمِهْ عَلَينَا

يَا امْيَسّرْ لاَ تِعَسّرْ فُكّنَّا مِنْ ذَا المَبَسّرْ بَالارْزَاقْ اصبَحْ امْحَكّرْ

كِنّهْ يطْلِبْنَا ابْدَينَا

مَنْ توظَّفْ فِي التَموّنْ لاَ تَظنَّ أنّه ايهوِّنْ بَالسِّرَاقْ وُالتَّخوُّنْ

تَارِسٍ مَنْهَا اليَدَينَا

يَاعَرَبْ يَاهِي امْصِيبَهْ صَارَتَ الحَالَهْ عجِيبَهْ اصْبَحَ السِّنَّور ذِيبَهْ

طَايِلٍ حُكْمِهْ عَلَينَا

شَافْ نَفْسِهْ كَالنَّجَاشْ انْتَفَخْ رَاسِهْ وجَاشْ يَومْ شَافَ الأمْر مَاشْ

فِي اشْعِيرهْ والطِّحِينَا

حَسْبَهَ الله وَيشْ حَدّهْ عَنْ طَرِيقَ الخيْرْ صَدّهْ لَوْ بَسْط كَفّهْ أَو مِدّهْ

سُرْع مَا يِعْزَلْ ايجِينَا

عَنْدْ ذَا الخَيشهْ تَشَوفِهْ يَومْ يِلقَاهَا امْجذُوفَهْ تَلْطِمِ ابْخَدِّهْ اكْفُوفِهْ

مَاخَذٍ يَومِهْ حَزَينَا

يَا عَرَبْ يَا هيِ امْصِيبه صَارَتَ الحَالَه عَجِيبه أَصْبَحَ السِّنُّورْ ذِيبه
طَائِلٍ حَكْمِه عَلينَا

أَهلَكُونَا بالْمَظَالِمْ بينَ مُدِيرٍ أَو بَينْ حَاكِمْ مَاتَرى فى النَّاسْ سَالِمْ
لاَ وَرَبِّ العَالَمِينَا

أنْ شَكَينَا للْمَدِيرِى قَالْ ذَا عَنْد الْوَزِيرى وأنْ رَجعْنَا للْوزِيرِى
قَالْ مَاهُو فِي ايَدِينَا

شُوفُوا الحَاكِمْ بِنَفْسِهْ مَوتَرهْ ذَا صَوتْ حَسِّهْ وَوَصْلوهْ كُلّ إبنَفْسِه
واحِدٍ ولاَ اثْنَتَينَا

يَا عَرَبْ يَا هيِ امْصِيبَهْ صَارَتْ الْحَالَه عَجِيبهْ أَصبَحَ السِّنُّورِ ذِيبَهْ
طَايِلٍ حَكَمِهْ عَلَيْنَا

إِنْ عطَا مَانِي امْخَالِفْ مِمْتَثِلْ لَلأمرْ واقِفْ مَا عَلَينَا امنَ السَّوالِفْ
رَاضِيينْ السَّبْ فِينَا

صَارَتْ الحَالَه ذِمِيمه هَانَوُ النفسَ الكَرِيمه مَا بقَا للحُر قِيمة
حَالِته هُو والدُّوَينَا

إِصْبرِى يَا نَفس لاَبِدْ تَنْقَضِي عنَّا الشَّدَايِدْ مَنْ خَلَقْ خَلْقِه امواعِدْ
وُوَعْدِه حَقٍّ يَقِينَا

يَا عَرَبْ يَاهِي امْصِيبَهْ صَارَتَ الْحَالَة عجِيبه أَصْبَحَ السَّنُّورْ ذِيبِه
طَايِلٍ حَكْمِهْ عَلينَا

بَالْعُسُرْ يَعْقِبْ تِيَاسِرْ عَنْ قَرِيبَ الْخِيرْ صَايِرْ سُرعْ مَا تَأْتِي الْبَشَايِرْ

قَبَلْ لاَ تَطْرفْ ابْعِينَا

يَالاَخْوَانْ الْحَالْ حَمَّتْ وَالْمِصِيبَةْ عَادْ طَمّتْ هَلْ تَرَوْن ابْلاَدْ سِلمتْ

لاَ وَرَبَّ الْعَالَمِينَـــا

يَاحَكِيمٍ انتَ حَاكِمْ بَالْخَفِي وَالْجَهْـــرْ عَالِمْ فُكَّنَا مِنْ ذَا الْمَظَالِمْ

بَالْفَرَجْ عَجِّلْ عَلَيْنَـــا

أَوْقَعَنَّا بَالدَوَاهِيْ كَوْنْ بَاسْبَابَ الْمَلاَهِي مَا نَرَى آمِرْ أُونَاهِيْ

مَا اشْتَهِينَا بَهْ مَشَيْنَا

• ※ •

وقال أيضا

قَالَ اُلذَّى مَا هُوبْ لَلعِرضْ دَكَاكْ أَلاَّ تَعِيدَّ اللِّى ايْوَاجَهْ اشْمَامِي

زُرْتَ أَلْمُلُوكْ أُوشُفتْ خُدَّامْ الاَمْلاَكْ

أُوجِيتَ الحَسَا وِاخْلاَفْ جِيتَ اليَمَـامِي

مَا شِفْت مِنْ خدّامْ الْمَلُوكْ شرْوَاكْ

كُلٍّ مَعَكْ لِهْ حِشْمَةٍ مَعْ مقـــامِي

يَا عُمْر عَسَاكْ امْعَمَّر طُولْ دُنْيَاكْ مَا هَلّ وَبْلٍ مِنْ امْزُونَ الْغَمامِي

نَشَيت مَعْ شَبخْ أَلْجُودْ غَذَّاكْ عَلَيْه جِلْدَكْ نَابِتٍ وَأَلْعِطامِي

أَو عَلَى أَلْمَرَاحِـلْ دَرَّبك يومْ رَبَّاكْ

حَتَّى رَقِيتَ ابْعَالِيَاتَ الْمَقامِي

نَوَّخْ ذَلُولَ الْمَرْجَلَه لِكْ أُو نَادَاكْ

وَارْكَبْكَ بَأَمَارِبْ أُو عَالِي السَّنَامِي

وَأَهْنِّيكْ بِالعَلْيا واللِّى هَ اللهْ اعْطَاكْ

مَا يَقْدرَ الْمَخْلُوقْ يَنْفُضْ اعْصَامِي

كَمْ وَاحِدٍ لَوْلاَ الْتِفَاتَكْ أُولَوْلاَكْ امْنَ الْعَرِىَ مَاعَادْ نَامِي

أَذْكُرْ بَشَاشَةْ خَاطِرِكْ لِي أُو مَلْقَاكْ

ابْزَينْ وَجْهٍ وابْتِسَامَ السَّلاَمِي

مَنْ هُوَ خَذَا فَعْلِكْ أُو قَارَبْ سَجايَاكْ

عِجْزَوْا عَنَ افْعالَكْ كِثِيرَ الأَنَامِي

يَومَ اسْمَعَوا حُسَّادْ مَجْدِكْ ابْطَرْيَاكْ وَانِّى ابْمَدْحَكْ فَايِهِ بالنِّظَامِي

قَالَوا تِنَاهى فِي مَدِيحِه عَلَى ذَاكْ قُلْتَ اسْكُتوا يَا مَالْ قَضْر الفِطَامِي

مَنْ هُوَ الَّذي مِنْهُمْ بِالأَفعالْ حاذاكْ
هَيهاتْ مِنْ دُونَ الْمَرَاحِلْ مَضَامِي

هَذا اعمَرْ المَذْكُورْ عَقَّادْ فَكَّاكْ
لى صَدٌّ كابِي الْوَجْهْ بالْجُودْ قَامِي

أَمْدَحْكَ يا المَنْعُورْ واذْكُرْ سَجَايَاكْ
أو عَلَيكْ قَلْبِي بالْمَحَبّهْ إيحامِي

قَلّطكْ عِنْدِي يا فَتَى الجُودْ عِنْاكْ
أُو خَيرِكْ غَطاَ رَاسِي أُووَصْلَ الْبهامِي

وَالْمَدْحْ مِنِّي يَا فَتى الْجُودْ يَفْدَاكْ أُويَسْتَاهِلْ الْبَيضا زَكى الْعَمامِي

***

وقال أيضا

ياَقُلْبِّ طَمَّنْ ناظِرَ الْعَينْ مَهْلَكْ وامْطَارَدَ الْخَفْرات يا قَلْبْ مَهْلَكْ
أَشْقَيْتَنِي وَاللِّى تبى مَاحَصَلْ لَكْ يا قَلْبْ مَاسَوَّى حَدٍ فِيَّ مِثْلَكْ
أَقفيتْ مَعْ ظَبَى الْخَلاَ يَومْ وَافَاكْ

كَمْ واحَدٍ فَى طَرْدِهَ الْبِيضْ مَا ادْرَكْ غَايَاتْ مَطْلُوبِهِ وِحَبْلَهْ تَشَرْبَكْ
إِحْــذَرْ تِحَذِّرْ كَانْ يَنْفَعِكْ حَذْرَكْ

أَنَا احْسِبَ انِّكْ جِزْت يَاقَلْبْ وَاثْرِكْ
كُلّ مَا بِدَالَكْ مَاضِغَ الرَّاكْ أَغْرَاكْ

نَذْرٍ عَلَيّ إِنْ كَانْ بِالْعَيْنْ شِفْتَكْ يَوْمٍ مِنَ الْبِيضَ الْعَمَاهِيجْ مِفْتَكّ
إِفْعَلْ مِنَ الْخِيرَاتْ مَابِهْ وِعَدْتَكْ قَالَ الْعُذُرْ لَي وَاسِعٍ لَاعَدِمْتَكْ
حَيْثَ الْهَوَى لِي بَعْضَ الْمَرَارْ مَلَاكْ

يَاالنَّدْب فَى تَعْذِيبَكْ الرُّوحْ وَاشْلَكْ
مَا شُوفْ لَكْ صَرْفَهْ وَلَاشُوفْ مَسْلَكْ
بِالْوَاحِدَ الْمَعْبُودْ مَوْلَاكْ أَسْأَلْكْ يَا مَنْ عَلَى رُوحِي وِعَقْلِي تِمَلَّكْ
إِرْحَمْ مَرِيضٍ صِحَّتِهْ رَشْفْ لَامَاكْ

يَا التَّرْفْ يَا الْعِمْلُوجْ بِاللّٰهْ مَا امْلَحْكْ
بِالْحُسْنْ وَالتَّقْوِيمْ مَوْلَاكْ أَصْلَحْكْ
مِنْ عُظْمْ حُبِّي لَكْ أَنَا الْيَومْ بَنْصَحْكْ
إِنْ كِنْتْ خَايِفْ مِنَ الْوَجْهْ يَفْضَحْكْ
بِالنُّورْ صَيِّرْ فَى دُجَا الشَّعْرْ مَسْرَاكْ

خِلِّي رَمَا قَلْبِي وِشَكَّ الْحَشَاشَكّ عَلْيِه قَلْبِي ذَايِبٍ ذُوبْ آنِكْ

لونه كما الفضه معا لون الذهب سبك

في مبسم المجمول خص امشيك

واثر العسل يا صاحبي معدنه فاك

سبحان من كمل اخلاقك أو بشرك

واعلا مقامك في العذارى أو قدرك

واداك فرد الحسن من يوم اظهرك

لك يا وليفي من سنا الشمس مشرك

ومن الجوازي جيد مع كحل عيناك

يازين من حبك سفط ما تملك   كل الحلال وروحه الغاليه لك

عساه يحظى في حياتك بوصلك   يا سعد من هو قبل موته تملك

عليك يا سيد العماهيج واذناك

مجمول يا عذب الثنايا بشكرك   من جملة البيض العذارى أو ذكرك

مع ذي ونا ما نلت خيرك أو برك   ما شفت أنا سنك ولا ذقت ثغرك

الا مخبرني بهذاك مسواك ؟

سيدي تدار كني ترى عبدك ادرك   ما عاد له طاقه لصدك وهجرك

لو تلف روحه في مسرته سرك   ويشن الذي يا ارهيف الخصر طرك

لي زرتنا وآنستنا عقب فرقاك

إِن كَانْ تَبْغِى جَمْعْ شَمْلِي وُشَمْلَكْ وُاموَاصِلَ الحَبْلَينْ حَبْلِي وُحَبْلَكْ
أَرْخِصْ لِىَ الْغَالِى وُمَا كَانْ تَمْلِكْ حَلفْتْ لَومَهْرِكْ بَخَمْسَة عَشَر لكْ
لَيرَهْ وُعِنْدِى مِثْلَها مَالْ لاَشْرَاكْ

حَلَفْتْ بَالْمَعْبُودْ رَبِّى وُرَبَّكْ مَاأَذْخِرْ اذْخيرَهْ فِى وُصَالَكْ وقُرْبَكْ
حَسْبِي كَلاَمَ النَّاسْ مِنْهُمْ اوُحَسْبَكْ قَالَوْ لِىَ الْعُذَّالْ خلَّكْ امْشَرْبَكْ
دُونَهْ حَجَا جِيرٍ مَطَاليحْ وِعْدَاكْ

قَالَ الْعَذولْ الحَبّْ سَمِّكْ أَوشَفَّكْ مَعْ ذَى ولاَ حصَّلْتْ قَصدكْ وُشَفَّكْ
وُمْنَ الْمحَبَّه عَنْ نَصِيحَتْك ما انْفَكّْ قُلْتَ الْقَدَرْ مَا هُو بِكَفِّى وَكَفِّكْ
وَين انْتَ يَا هَذَا عَنْ امْدَبِّر الْفَلاَكْ

إِنْ عَزَّكَ الْمَعْبُودْ مَا أَحدٍ أذلَّكْ وِيلاَ سَقَطْ لَكْ كُلّ مَبْغِى حَصَلْ لَكْ
لاَ تَفْزَعْ إلاَّ لَهْ إِلى ضِقْتْ مَنْ لَكْ لِىَ يَسَّرَ امْرٍ مُحَدْ عَسَّرَهْ لَكْ
وِيلاَ منَعْ مِنْكَ الْعطَا مُحَدٍ اعْطَاكْ

كَمْ مِنْ فَقِيرٍ عُقْب فَقْرِهْ تَفَلَّكْ وَكَمْ مَنْ طَرِيدٍ عَقْب طَرْدِهْ تَملَّكْ
وانَ رَادَ لَكْ بِعُلاَ مَقَامٍ أَحَلَّكْ وَالظَنْ فِى المَوتَى جِميلٍ بِلاَ شَكْ
حَاشَاكْ تَقْطَعْ عَادَةَ الْجُودْ حَاشَاكْ

أَغْرَاكْ قَولَ الوَاشِ سِيدى وَأَغْرَكْ
حَتَّى لَقَا مَا كَانْ يَبْغِيهْ وادْرَكْ

وَاللهْ لَوْ بدَّلْتْ وصْلَكْ بهجْرَكْ   مَا لِلملاَ ويَّاكْ فى الْحُبّ مَشْرَكْ

هَذَاكْ فى شَرْعَ الْهوى عِنْدى أنَا اشْرَاكْ

سُبحَانْ مَنْ فى قَالَبَ الْحُسْنْ صَبَّكْ   وَادْعَاكْ بينَ النَّاس مَغْفورْ ذَنْبكْ

مَا شَافْ شَخْصكْ مُسْلِمَ الاَّ احَبَّكْ   لى سمعْتَ أنَا الحَاسَدْ يشنِيكْ وُسبَّكْ

قُلْتْ مَعْذورْ حَيثْ ابْنَاظِرُهْ مَا تحلاَّكْ

الْعَابِدَ اللِّى بَالْمَسَاجِدْ تَنَسَّكْ   إِلِّى عَلَى التَّقْوىَ بِدِينْه تمسَّكْ

بَالْعِلمْ والْعَقْلَ الِمكَمَّلْ امْحَنَّكْ   لَوْ شَافْ حُسْنَكْ فَرْ عَقْلِهْ وُظَنِّكْ

حُورِيَّةٍ فى جنَّةَ الخْلدْ مَرْ بَاكْ .

مِنْ يُومْ حَقَّ الْعُرْفْ بكْ مَا نكَرتكْ

وَلاَ تِمُرَّلى سَـــــاعَةٍ مَا ذَكَرْتكْ

وَلاَ تَظُنْ أَسْــــلاَكْ بِسَاعَةْ عَرفْتِكْ

ابْغَضتْ أنَا كُلّ النِّسا يُومْ شِفْتِكْ

مِنْ حَيثَ مَحْدٍ لاَقْ فى الْعينْ شَرْوَاكْ

يَا عاذِ لِى بهْ سِبِ كَيفْ عَذْلَكْ ؟   هَذْا حِسينَ الدَّلْ هَذَا الْمِمَلَّكْ

رَاعِيِ انْهيــدٍ توّمَا هُـــــو تفَلَّكْ

انْ غَابْ عنكَ البَدْرْ فى اللَّيلَ الأحْلَكْ

اكْفَاكْ وَجْهَهْ عَنْ سَنَا الْبدْرْ واغْنَاكْ

بالله يالمجهول يا بدر تمك   أنا الذي في الحب مكتوب بسمك
وتردّ لي واتقول لاريق دمك   أنا دخل بختك خليلي وربك

إرحم ولا تصغى إلى قول أفاك

يا صاح قم في حاجتي اليوم واترك

أنت الصديق المثل ذا اليوم أذ خرك

ما ضرني ضرك وما سر سرك   قم يا نديبي بالعجل لا تبرك

قم دوره لو من ورا دار الاتراك

وانشد على حاجتك من كان مثلك   واللي امحمله الهوى مثل حملك
وان ما لقيت الندب بدّل محلك   إنحر هل العارض مع الوشم واسلك

درب القصيم وردها صوب مرباك

متقلد سيفك أو قوسك او وترك   متحذر من كل طلاب وترك
من مسلم يؤذيك مع كل مشرك   شرق وغرب وانص الفلاج واترك

درب اليمامه واجعل اوضاح ممساك

إختر إذا صاحبت من هو يجلك   عند اللقا وأن جيت اعلا محلك
واللي ايحاذي بالفعل مثل فعلك   وان كان ماعينت من بي يدلك

صوت جد الوكره ترى ايوحي انداك

وقال رحمه الله من فن السامر والهجيني

كُلَّما جيتْ أَبَا اذْلَه يَاحَمدْ	لِي تَعرَّضْ أَبُو عُنْقٍ دِجيجْ
إنْ بَغيتَ اقْترَبْ مِنَّهْ بعَدْ	وانْ بَغيتَ اقْضيهْ رَوَّحْ لِي هَجِيجْ
إنْ وَعَدْ مَا وَفَا لِي بَالْوَعَدْ	وانْ هَجَرْتهْ افْقَلْبِي مَا يطِيجْ
كَمْ عَطَا لِي مَوَاثيقْ أُوُ عَهَدْ	وانْقضى الحِلْفْ والْعَهدْ الْوشِيجْ
لاَ يوَاصِلْ وَلاَ يقْطَعْ بَعَـدْ	كَانْ اعْرَفْ السَّبَبْ وَامْرحْ وَليجْ
جِيتَ أَبِي شَرْبَةٍ مِنَّهْ أُو صَدْ	لِي يَحومِشْ بَصْبَعينهْ لِي يِيِجْ؟
قَلْتْ أنَا ظَامِي صَوْبَكْ وَرِدْ	قَالْ دُوكَ الْقَدحْ وَلاَّ الْبرِيجْ
قَلْتْ شَفِّي ثَنايَا كالْبرَدْ	وَالشَّفَا يَا بِهَا أَطْفِي الْوهِيجْ
شَرْبَهْ بَيْنَهَـا تبرِيْ الْجَهْدْ	منْ اعْظَامِي أُو تَطْفِي لَلْحَرِيجْ
كِنَّ رِيقْ الغَضِي بِهْ ذَوبٍ عَتَدْ	مَعْ حَلِيبَ البِكْرْتَوِّهْ مَزِيجْ
قَلْتْ لِهْ يَا حَبِيبِي شَا الْمَرَدْ	قَالْ مَالَكْ عَلَينَا منْ طَرِيجْ
كَامَنْ نَظرْنِي يَحَسْبْ انْ بِي جَهَدْ؟	رَقَّ حَالِي مَعَ الْعَظْمَ الدَّجِيجْ
يَا وُجودِي عَلَى ضَافِي الْجَعَدْ	وجْدْ مَنْ هُوطَرِحْ وَالذَّودْ سِيجْ
قَامْ يَزْهَمْ وَلاَ عِنْدِهْ أَحَدْ	لاَ عَضِدٍ وَلاَ خِلٍّ شَجِيجْ

تَوّْهُو مَا بَعَدْ جَا بَالْوَلَدْ مَا حَسَوْ لِهْ مِنَ الحِسْوِ الوَجِيجْ

يَومَ أشُوِ فِهْ غَدَى يَرْمِي سَعَدْ نَظْرَ تِهْ عَنْ غدَاىْ وَاْ فكُوكْ رِيجْ

※ • ※

وقال رحمه الله

يَا شَبْ قَلْبِي شَبَّةَ السّرجْ بَالّايلْ تَقَابَستْ سُوَّ الْمِكِيْنَه حَدَاهَا

عَلَى الَّذِي يِبْنِي أُو مِنْ بَيْنَهُمْ حِيلْ ، حَالَ الْبُعُدْ وَابْطَا عَلَينَا نَبَاهَا

وَجْدِي عَلَيهُمْ وَجْد مَنْ حَاذَتَه خَيلْ

طَلَّابَةَ ادْيُونٍ أُو عِنْــــــدِهْ قَضَاهَا

لَى شُفَتْ بَرْقٍ مِنْ جَدَا دَارَهُمْ خِيلْ فَزَّ الْفُؤادْ وهَلَتَ الْعَينْ مَاهَا

بَاحْ الْعَزَا مِنِّى أُوَ بَاقِ الصَّبْرْ عِيلْ وُعَزِّى النَّفْسِ مَالَحْقنَا هَوَاهَا

يَاوَيْنْ بَلْقَالِي ذَلُولٍ مِنَ الخَيلْ حَمْرَا أَتْبُوجْ الخَدّْ عَجْلٍ غَيَاهَا

اتْوَسِّعَ الْخَـاطِرْ أُو تِدْنِي الأَمَاثِيلْ هِي مِنْوةَ الطَّارِشْ إِلَى مَا اعْتَلَاهَا

وقَمَ الرّبَاعْ امْحِيلَةٍ لَلْمَرَاسِيلْ يَا زَيْنْ . عَجّتْهَا عَلَى مِسْتَوَاهَا

تَنْحَرَ ازْبُوعْ إِلَى اقْرُومٍ مَشَاكِيلْ حِرِيبهُمْ مَالَذّ عَينه كَرَاهَا

كَسَّابَةَ الْعَلْيَا هَلَ الَمدّْ والنَّيلْ كَمْ مِنْ خَصِيمٍ دَعْثَرو فِي الِقاَهَا

تَذْرِى أوتَقرى فِي الْمَوَاجِيبْ واْتعِيلْ

لِى قرْبَتَ الْعِيلاَتْ مِنهَا اخْذاهَا

وَامنزَّحينْ الضِّدّ لاَجَا ابتَجْهِيلْ وَعَنْ جَارهُمْ مَاهِى ابتَخْفى اقْراهَا

رَبْعْ اخْلَيفَاتٍ اتفَكْ المَشاَ كَيلْ واتْزبِّنَ الْمجْرِمْ إلَى مَا وَزَاهاَ

هَنِيّ مَنْ هُو زَارْ رَبْع مَشاَ كِيلْ وَاسْتَبْشَرتْ نَفْسِهِ أُفَارَقْ عَنَاهَا

※ • ※

وقال أيضاً :

أَأَلفْ أَوَلِّفْ فِى حِسِينْ الدَّلالِى أبْيَاتْ شِعْرٍ مِثْلْ صَافِي اللاّلِى

الْكَاعِبَ الِّى لاَ بَدَتْ كِنَّهاَ الشَّمسْ

فَاقَتْ عَلَى الْخَفْرَاتْ حُسْنْ أُو جَماَلِى

أَلْبَا بِلِيتْ ابْهاَ وَنَاتَونِى شَابّْ مِنْ حُبَّهَا قاَسَيتْ اهْوالْ وَاتْعَابْ

قُلْتَ أَلْوصِلْ يَا سِيدْ غَضَّاتَ الْكْعَابْ

هَيَّا تَدَارَكْنِى أوعَجِّلْ اوْصَالِى

التّا تَرَاكَ ان كَانْ مَا جُدْت لِي بِهْ   ثَرنِي ابْحُبك وَاقِعٍ فِي مصيبَه

مَالَكْ ابقَلْبِي يَا الْغَضِي واتعَذيبَهْ   ارْحَمْ عَسَى يَرْحَمك رَبّ الْجَلاَلِي

الثَّا ثَرانِي ان مِتْ ثَارِي مَعَ النَّدْبْ

الْمحلَّلِ لَوْ كَانْ مَا دِسْتَ لِهْ ذَنبْ

دَمِي حلاَلْ إنْ رَادْ ذَبحْ أوْسَبّ؟   حِلْوٍ عَلَى كَبْدِي اسْوَات الزُّلاَلِي

الْجِيمْ جَادَ النَّدْبْ لِي بَالْجمِيلَهْ   الْجَادِلَ إلِّي كِنَّهْ قَايِدْ جَمِيلَهْ

زَيْنْ الْمعَنَّقْ بُوعُيونٍ كَحِيلَهْ   حَازَ الْجمَالْ أُو جَازْ كُلّ الْكمَالِي

الْحَا حَيَاتِي يَا الْغَضِي فِي وِصَالِكْ   يَاللِّي بَهَرْ كُلّ الْخَلاَيِقْ جمَالِكْ

أطْلُبْك مَعْـــروفٍ حَبِيبِي وَسَالِكْ

تِنْعش ابْوِصِلِك مِدْنفٍ فِيكْ بَالِي

أَلْخَاخَفَ اللهْ فِيّ يَا وَاضِحَ الْخَدّ   عَرَّضْتَنِي الاخْطَارْ وَارْكَبْتَنِي الْجِدّ

يَامَنْ بحُسنِهْ فَى الْبَرَايَا تَوحَّدْ   حَتَّى غَدَا تَضْرِبْ ابْحُسنَه امْثَالِي

الدَّالْ دَاوِ الْقَلْبْ يَانُورْ عَيْنِيْ   إنْ كَانْ مَا دَاوَيتَهَا يَا اعْوَينِيْ

إلَى فَعَلْتَ إحْسَانْ فِينَا أُوزَيْنِي   مَا ضَيِّعَ الْمَعْرُوفْ وَلْدَ الْحَلاَلِي

الذَّالَ ذَلَّتْ نَفْسِيَ اللِّى عَزِيزَهْ

رِضِيت ابْذُلَّك عُقبْ مَا هِي حرِيزَهْ

اُلْجُـودْ فِيـكُمْ يَاَ حَبِيبِي غِرِيزَهْ

هَلْ كَيفْ هَوَنَ النَّفسْ تَرْضَونَهَا لِى

الرَّاَرمَجْ باطْرَاَفَ الاصْبَاَعْ واقْفاَ زَيِنَ المِعَنَّقْ والْوَسَطْ والمِقَفَّا

مِنْ حِينْ قَفّا مِنِّىَ الْعقْل خَفَّا خَفَتّْ مَنَا كِيفْ اعَطاشِ اعْجَاَلِ ؟

الزَّا وَزَوا قَلْبِي ابْحبِّهْ أُولاَتِهْ حَتّى اخْلَفِهْ عَنْ نَيَّتِهْ فِى صَلاَتِهْ

مَوَتِي ابْهَجْرِهْ وَالْوَصلْ بِهْ حَيَاتِهْ

وانْ صَدْ يَمْشِى إِلْغَدِيرَ الزُّلاَلِى ؟

السِّينْ سَوَّاَبِى حِبِيبِى سَوَاياَ واعِــدْ ابْزَورَهْ لىَ حِبِيبِي وَلاَياَ

يا نُورْ عَينِي سِيدْ كُلَّ الصَّباَياَ مَاذاَ يَضُرَّكْ لَوْ سَمِحْتْ أَبْوصَالِى

الشِينْ شُوفْ لِي ياَ صَدِيقِي امْدَاوِى سِرْ لاَطِفِهْ لِي كَودْ يَعْطِفْ وُيَاوِى

أَدْوَاىْ عِنْدِهْ وَالْبَرا وَالشَّفاَوى إِنْ جاَدْ لِي بِهْ مَا بَقَى بِى اعْلاَلِى

الصَّادْ صَدّ أُو دَمْعَةَ الْعَينْ تَجْرِى

مِتْوجِّعٍ وِايقُولْ لِي وَيشْ عُذْرِى

يَفعَلْ جَمِيلِ فِيكْ وَادَوِّرَ اجْرِى يِـكْفِيكْ ماَ قَاسَيتْ ياَ بُعْد حاَلِي

أَلضَّادْ ضَل إِيواصِلَ النّدبْ خِلِّهْ مِنْ حِينْ شَافَ الْحَال بِى مِسْتَخلَّهْ

يَنْفِثْ عَلَى قَلْبِي ابْرِيقِهْ يِبِلَّهْ حَتَّى دَرَزْ حَالِ كَمَا الْعُودْ بَالِى

الطَّاءطَرَى لِلنَّدبْ مِنْ عُقبْ صَدِّهْ عَطَفْ عَلَى خَــلِّه ابْزودَ الْمَودَّهْ

مِنْ حِينْ شَافْ الْحُبّ بِي لَحِقْ حَدِّهْ

شَنِي ابْطِيبَ الْوَصْلِ سَمْحَ الْقِبَالِي

الظَّاظَنَّ النَّدبْ مَاشٍ جَرِيَ لِي   عُقْبَ الفِرَاقْ حَتَّى تَبيَّنَ ابْحَالِي

قَامْ ايتَعَزَّزْ لِي عَلى مَا جَرَى لِي   هَلَّتْ أدْمُوعَهْ وَاكِفَاتِ اعْجَالِي

الْعَينْ عَلَّلنِي ابْبَعْضَ الحَدِيثِ   حَتَى شُفِيتْ أوزَالْ مِنِّي الْخَبِيثِ

بِقَيتْ سِيدِي فَى الزِّيَارهْ بَرِيثِ   حَشْيهِ مَلاَ قَلْبِي اسْرُورًا وَبَالِي

الغَـينْ غَـضَّ ابْنَاظِرِهْ ذِلَّةَ الْوَاشْ

قَلتْ لِهْ عَلاَمَكْ   يَاحَبِيبي بِتِنْحَاشْ

قَالْ لِي أخَافْ امنْ الْحَسَاسِيدَ الاوبَاشْ

لاَ يَفْطنُونْ ايْصِيرْ قِيلٍ أوُقَالِي

الْفَافَلاَلِي عَنْكَ صَـدًّا وُبْرَاحِيْ   لَوْ عَرَّضو دُونَكْ اطْوَالَ الرِّمَاحِيْ

جِيتَكْ إلَى مَا اللَّيْلْ أرْخَى الجِنَاحِي

وَارْخَصتَ لَكْ مَاهُو عَلَى الْغَيرِ غَالِي

القَافْ قُلْتْ لِهْ جُدْ والْعَهدْ يا سِيد   قَرِّبْ لِيَ الْمِيعَادْ يَاسَيِّدَ الغِيدْ

قَالْ لى وَلَوْ لاَ خَوَفَتِي الْمَنَاقِيدْ   مَا كَانْ فَارَقْتَكْ عَلَى كُلِّ حَالِي

الْكَافْ كَلَّمْتَكْ وَنَا يَاحَبِيبِيْ   خَجْلاَنْ حَيْثَكْ مَالَكِنِّي ابْطِيبِي

حَيثَ أنْ حَدِيثَكْ عاضَنِي عَنْ طِبِيبِيْ   وَاحْيَا جَثَا حَالٍ مِنَ الْحُبْ بَالِي

اللَّامْ لله عَادْ نَذْرٍ عَلَيَّهْ إنْ زُرْتَنِى يَا بَو ثمانٍ عذيَّهْ
لَا صُومْ شَهْرٍ عُقْبْ عَشْرَ الضَّحِيَّهْ وَارُزَّ رَايَاتَ الْفَرَحْ لَلقَبَالِى

الْمِيمْ مَنَّ اللَّهْ عَلَيَّـــهْ ابْشَوفِهْ
مِنْ عُقْبَهَـا مَا الحَقْ ضَمِيرِى احْسُوفِهْ
بِوْصَالْ مَنْ هُوْ كَامِلَاتٍ اوْصُوفِهْ حَازَ الجَمَالْ أُوْ كَامِلَاتِ الخِصَالِى

النُّونْ نِلْتَ امْنَ الغَضِى مَا تَمَنَّيتْ أَشْهَدَ أنكْ يَا بَعدْ عَينِىَ اوْفَيتْ
لِى بِالْوَعَدْ كُلَّ الْمَطَالِبْ لِىَ اعَطَيتْ
وَادْرَكْتَ أَنَا مِنْكَ الْمُنَى وَالسُّوَ آلِى

الْوَاوْ وَاللهِ الذِّى لِهْ ايصَلِّى مَا عَادْ عَينِى فِى سَوَا كُمْ تَملِّى
لَوْ هُوْ تَحَلَّى بِالجَمَالَ أوْ تَغَلَّى فِى شَفْكَمْ أرْخَصْتْ أَنَا كُلّ غَالِى
ألْهَا هَذَا لَكْ عَلَىْ يَا خَلِيلِى عَلَى الجَمِيلْ أَقَابِلكْ بَالْجَمِيلِى
لَكَ الفَضِلْ دَومٍ عَلَيَّه فَضِيلِى لَوْ بِعتْ لَكْ نَفْسِى أُوحَالِى أُومَالِى
أللَّامْ ألِفْ لَا تَحْسِبَ أنِّى أَبَا انْسَاكْ لَوْ طَالَتَ الأَيَّامْ وَاللهِ مَا أَسْلَاكْ
كُلَّ الْعَذَارَى يَا أَرْيَشَ العَينْ تَفْدَاكْ لَوْ هُمْ عَلَىْ زِعْلَوْا الأَوَّل أُوتَالِى
أَلْيَا يَاجَابِرْ عَظِيمَ المِصِيبَهْ اعْقَلْ عَلَى مَنْ هُو امْفَارِقْ حَبِيبَهْ
وَاحْعَلْ أمْلَاقَاتَ الْحَبِيِّبْ قَرِيبَهْ بِمْشَاهَدَهْ وَابْطِيبْ جَالِى أُوفَالِى

وقال رحمه الله

الْبَارِحَةْ مَالِذَّةَ الْعَيِنْ بِنْعاسْ سَهِرٍ أَرَاعِي كُلّْ مَاغَابْ نَجْما
كِنّ الحشَا يَصْلَى عَلَى حَرّ مِحْماسْ مِمّا وَزَابَهْ أو مَلِيلاتْ حِمَّا
وَالْقَابْ مِنْ فرْقَا الْغَضِي فِيهْ وِسْواسْ
لَوْلاَ التَّجَلُّدْ كانْ بِيَحتْ بِاَسْماَ
يَاَمَا حَلاَ عِيدٍ معاَ جُمْلَةَ النَّاسْ يَسْتَرّْ بِهْ قَلْبِي أُو يَنْزَاحْ هَمَّـا
مَعَ الْغِضيَّ اللِّي كَمَا ظَبيْ الاطْعاسْ حُسنْ الطَّبايعْ فاقْ حُسْنٍ أُو تَمَّا
يَعُوضِنِي عَنْ رِيحَةَ الفَلْقْ لِي ناسْ رِيحَ الزَّبادَ اللِّي ايجِيبِهْ ابْشَمَّا
بُو مَنْحَرٍ صافِي كَمَا وَصْفْ قِرْطَاسْ نَضْحَ العَرقْ فوقِهْ كَمَا صَافِيَ أَلْمَا
وَألْعَيِنْ سُودٍ كِنَّهـاَ عَينْ قِرْناسْ
أُو وَجْهٍ إلى أسْفَر بَالْوصَفْ بَدْرٍ تَمّـا
وانْهُودَها الْفِضَّه كَمَا تِينَ الاغْرِسْ مَالاَ جَهاَ طفْـلٍ أُو عَنْهِنّْ فِطْماَ
عَلَيهْ وَجْدِي وَجدْ مِنْ حِطّْ بْحبَاسْ فَي وَسْطْ دَبَّابٍ غزِيرٍ فِظَلْماَ
أَوُ وجْد مِنْ بَالْعَجْ دَاستَهْ الافْراسْ أُوقَفُوا حُماةَ الجيشْ عَنْهُ وُتَمّا
قَلْبِي عَلَى فُرْقَاه كِنْ فِيهْ مِقْباسْ أُو عَينِي كَمَا وَصْفَ السُّحُبْ تَنْثُرُ الْمَا

يَا مِصْطَفَى خَلَّيتِنِي الْيَومْ حوَّاسْ   نَزْعَقْ عَلَى الْغوّاص ياغِى إلىَ الْمَا
يَا اللّهْ يَا امْدِيْرَ الْهبَايِبْ وَالْكَوْاسْ
طَالِبكْ تَيسْيرِ إلى عَــــذْبَ الأَلْمَى
بِسَقْوى إلَى نُوِّلْت مِنْ دَوحَةَ الرّاسْ   وَادْنَيتْ لِهْ جَوْشِهْ اوُقافِيهْ وَلْمَا
أوُ سَقْوىَ إلَى فارَقْتْ أنا وَجْه خَمّاسْ
يَا شِبْه تَيْسٍ ازْمَرِيّ أحَمَّـــا
الْخَايِبْ اللِّى دَومْ يَمْشِى بِلَنْحَاس   مَا طَاعْ أَجْنَابٍ وَلاَ طَاعْ عَمّا
وَلْفيتْ دَارٍ جِملْ يَسْقِيهْ رجّاسْ   وَبْلِهْ حُقُوقٍ مَاطِرهْ مِدْلِهَمّا
أُو عَيَّنتْ خِلّ كِنَّه الْغُصْنْ مَيَّاسْ   الْجَادِلَ اللِّى حَطْ فِي الْقَلْبْ رَسْمَا
يَا ما حَلاَلِى مَدَّ لِى صَافِى الْكَاسْ   أُو دَنَّقْ عَلَى ما بَينْ رَشْفٍ أُو لَثْمَا
وَاللّهْ لَوْ بِعْطَى الْحسَا أو مُلْكْ عَبَّاسْ   وَالْبَصْرَةَ الْفَيْحَا أو نَجْدٍ أُو سَلْمَى
مَا عَاضَنِي فَى النَّدبْ مَذْقُوقَ الالْعَاسْ
لَوْ قِيلْ خُذْهَا عَنهْ مَا قُلتْ نَمَّا

※ ※ ※

وقال على لسان بعض الأصحاب

يَا اللهْ يَا مَنْ لَهْ بَالْعِبَادْ نَفْحَاتْ يَا وَاسِعَ أَلْمَدَّاتْ زَيِنَ أَلتَّدَابِيرْ

اسْأَلَكْ مَا يَرضِيكْ فَى كُلّْ طَاعَاتْ

وَاسْأَلَكَ فَى كُلِّ الْحَوَلْ وَالتَّيَاسِيرْ

وَاسْأَلكْ تَسْخِيرَ الْغَضِى بُوَثَنِيَّاتْ أَلْجَادِلَ أَللِّى مِثْلَ ظَبْىَ الدَّعَاثِيرْ

يَا لَنَّدْبْ شَا الْحَادِثْ أَلْهَذَا الْمِجَافَاتْ

عُقْبَ أَلْمَعْرَفَةْ كَيفْ جَا مِنْكْ تَنكِيرْ

خُنْتَ الْعَهَدْ يَا زَيِنْ وَأَصْبَحْتْ غَتَّابْ

وَيْنَ الْجَمِيلَ اللِّى فَعَلْنَاهْ وَالْخَيرْ

نَسِيتْ أَيَّامٍ مَضَتْ لِى أُو كَيفَاتْ يَومَكْ امْقَابِلْنِي امْصِدٍّ عَنَ الْغَيرْ

وَالْيَومْ خُنتْ أُو بَانْ مِنكَ الْخَيَانَاتْ

وَالْخَونْ طَبْعٍ فَى البِنِيَّ الْغَنَادِيرْ

لاَ بِدْ تَذْكُرْنِى إِلَى جَاتْ حَزَّاتْ

لَى قَلّْ مِنْ يُمْنَاكْ صَرْفَ الدَّنَانِيرْ

أَلْحَقّْ لِلأَوِّلْ عَلَى كُلْ حَزَّاتْ لَوْ وَقَّفَ التَّالِى عَلَى حَافَّةَ الْبِيرْ

غَرَّكْ وَلاَ سَرَّكْ اوْشَاحَكْ أبْتَــلاَّتْ
يَا سُرعْ مَا هُو مِعْطىٍ عَنْكْ تَدْبِيرْ
وَاخْلاَفْ تَرْجَعْ لِي وَبَاقُولْ هَيْهاتْ
مِنْكَ الغَبَنْ بَيِّنْ وَجَازِيكْ تَغْيِيرْ
عَنْ حَارَتكْ بَدَّلَتْ عَنْهــا أبْجَارَاتْ
وَعَنْ وَصْلَـكُمْ بَدَّلْتْ وَصْلِي معَ الْغَيرْ
نَفْسِي عَزِيزَهْ مَا تِدَانِي الْغيَارَاتْ فِي عِزَّهاَ مَاهِي تَشُوفَ الْمخَاسِيرْ
يَا صَاحْ لاَ تحْزَنْ عَلَى صَاحِبٍ فَاتْ
تَعْتَاضْ غَيرِهْ مِنْ ذَوَاتَ الْمَقَاصِيرْ
عَدِّهْ وَمَنْ هُو فِي قِدِيمَ الدَّهَرْمَاتْ
ثُمْ قُلْ عَسَى مَا تَكْرَهْ النَّفْس بِهْ خَيرْ
وَأصِبْرْ تَرىْ فَى الصَّبرَ خَيرَ أُو مَسَرَّاتْ
أُو عُقْبَ الْعُسُرْ كَمْ جَاكْ ضِدِّه تِيَاسِيرْ
إلَى صَفَا لِكْ صَاحِبٍ خُــذْ مِنهْ لَذَّاتْ
وَأقْطِفْ ثمر مَا زَانْ مِنْ دُونْ تَفْـكِيرْ
وِانْ صَدّ عُقْبَ الْوِدْ جَازِهْ ابْصَدّاتْ
فَالْحُرّ مَا يَصْبِرِ إلَى شَافْ تَقْصِيرْ

أَوْصِيكْ يَا ابْرَاهِيمْ لَى شِفْتْ مَجْفَاتْ
مِنْ صَاحِبٍ أَوْ بَانْ لَكْ مِنهْ تَغْيِيرْ
تَعَتَاضْ عَنَّهْ بَالْفَتَاةَ الْخوِنْدِات إلَى ثَنَتْ لَكْ وأَعْطَفَتْ عَطْفَةَ الْغِيرْ
حَتَّى أجْمَعتْ شَمْلٍ عُقُبْ ذَاكْ أَلْشَتَاتْ
مَعْهَا أُو جَادْتْ بَالْوَصِلْ لِكْ عَنَ الْغَيْرْ

❋❋❋

وقال أيضاً :

اللّهْ عَنْ قَلْبٍ مِنَ الْوُجدْ مَجْرُوحْ
أو حَالٍ غَدَىَ مِنْ شِدَّةَ الْحُبَّ مَاحِي
أُو جَفْنٍ غَدا مِنْ شِدَّةَ أبكاهْ مَقْروحْ
بَاحَ الَعزَا مِنْ حَيِنْ بِي الصَّبرْ بَاحِي
عَلَى وَلِيفٍ عَذَّبْ أَلقَلبْ وَالرُّوحْ وَادْعَى لَذِيذَ الْمَايْ مُرٍّ مِلاَحِي
حِلْوَ السَّجَايَا كَامِلَ الزَّيْن مَمْلُوحْ حِلْوَ الْطَبِايِعْ سِيدْ كُلَّ الِملاَحِي
لَوْ ذَاقْ رِيقَه فَانِيٍ رَدَّ بِهْ رُوحْ أَصْبَحْ صَبِيٍّ بَعدْ مَا كَانْ مَاحِي

بيضا العوارض كنه البرد منفوح   والريق سكر كن به طعم راحي
يازين خاف الله بمن كان مذبوح
أبهجركم من دون حد السلاحي
جودو عليه ابنفحة تنعش الروح   بالوصل لو وعد ولا به صراحي
لو كان مطل فانت بالترف مسموح
دمي حلال أو مافعلته مباحي
إرضاك اكبر لذة لي ومصلوح   أمشيه لوما شرف لي به صلاحي
الى متى وأنا من القرب منزوح   يا الله ما يكفيك طول انتزاحي
الجود فيكم ماتبي متن وأشروح
الا عن أوصال المحبه أشجاحي
مشغوف متلوف من الوجد مطروح
في حبكم ما اسمعت واش أولاحي
هل كيف لي ترضون يامنوة الروح
ما شوف يوم منك فيه انشراحي
ما أحلاه يوم ساعة القول لي روح
امصرح بالوصل مابه امزاحي
أجيك وابرد خاطر منك مشفوح   بسرور وصلي عقب ذيك التراحي

وَاسْقِيكْ مِنْ عُقْبَ الْقَراطِيح قَرْطَوحْ
مِنْ رِيقْ بِـكْرٍ مِثْلْ دَرَّ اللَّقَاحِي
فِيلاَ قَضَيتَ الْوصْـلْ مَنِّ افْمَفْسُوحْ
اسِيرْ جَوْفَ اللَّيلْ مَرْخِي الجْنَاحِي
وَاسِيرْ مِنكْ ابْخَاطِرٍ مِنكْ سَامُوحْ ماَخاشَرِهْ نَوعَ الْـكَدْر وَالتلاحِي
ماَ أحْلاَهْ يَومَ أقْبلْ وَألَى ريحَه إِيْفُوحْ
أَحْيَـا قَتِيلْهْ رِيحْ شَمَّ الرِّيَاحِي

* * *

وقال أيضا

سَقْوى الَى زَرْعَ العَسِيرى تمَـلاَّ أُوحَدَّرْ عَلَى وَادِى مَحَسْنِتِه أومَلاَّهْ
دَارِي سَقَاكَ الْغَيثْ نَهْلاً أُو عَلاَّ حَقُوق وَسْمِيٍّ أُو مَاجَاهْ غَطَّاهْ
وَأحْيا جَثا خَـدٍّ تَقَفَّاهْ مَحْلاَ
مَنْ عُقْبْ يَبسْ الخَلاَ بالْجُـودْ رَوَّاهْ
ثِم أَظْهَرَنْ زِينَاتَ الْعُيونْ بْجَمْـلاَ كَلٍّ يَحْمَدَ اللهْ عَلَى مَابِهْ أَعْطَاهْ

مِنهنْ طِفْلٍ كِنهَّا رِيمْ طِفلاَ غزَالْ رِيمٍ ذَيَّرهْ كُل مَاجَاهْ
أو مَوضِى تَشَابَهْ غَصَنْ موزٍ ابْسَهْلاَ
لِى هَبّْ نِسْنَاسٍ مِنْ الرِّيحْ صَلعاَهْ
أَوْ يَظْهَر خَلِيلِى دَاعجْ الْعينْ كَحْلاَ
كِنّه الْمَطوِّعْ يَقْدمَ العَصرْ بِخْطَاهْ
مَدْلُولْ مَجْمولٍ كمَاَلْ أُو عقَــلاَ
عَسَى عَدُوِّهْ طُولَ الأَيَّامْ مَا يَفْداهْ
يَالاَئِمِى فِى حِبِّهَا خَــل مَهْــلاَ
حِلوْا الطِّبَايعْ طُولَ الأَيَّامْ ما أنْسَاهْ
حُبِّهْ بَنَالِه فِى ضَمِيرِى مَحَلاًّ أَوْحُبِّى لجاَ فِى وَسْطْ قَلْبهْ تَمْثَناهْ
مَا شِفْتَ أَنَا غَيرهْ وَهُو بَعــدّ مِثْلاَ
مَا شَـافْ مِثْلِى طُولَ الأَيامْ أوْرَاهْ
تَشَابَهت القَلوبْ بالْحبْ جُمْلا حَتِّى غَدَتْ أحْوالنَا كلّهاْ أَشْبَاهْ

* * *

وقال أيضاً

حَمامْ يَاللِّى جرَّ بَالفَجْر فَنِّ شَلِّى جرَى لَكْ يا حَمامَ أَلْحرَمْيَا

نَاحَ الْحَمامْ أُوْ صَوتُهمْ حرَّكَنِّ هِنْ يَسْجَعْنَ طِرْبَاتْ وانَا احرَقْنِيَا

قَمْتَ اتزَفَّرْ سَاعَةٍ ثمْ أونِّ وَنينِ مَنْ مِنْه الأَطِبّا اعجَزْنيَا

ظَلتْ اعْيُونِى بَالْبُكَا تَسْفحنِّ تَشْبَه هَمَالِيلَ المزُنْ لى ارْزَمْنيَا

رَوفِى ابحَالِى يَا حَمايمْ ترنِّى يَتيمْ لاَ وَالد ولاَ أمْ اهِنْيَا

لاَ اخْوَانْ لاَ رُبْعٍ وَحِيدٍ شَفَنِّ غَرِيبْ كَنِّ فَاعَلٍ لِيَ اجْنِيَّا

حَمَامَ مَاذَا وَاجِبٍ تَشْجَعنِّ نَقَّضتُوا اجرُوحٍ ابْقَلْبِى كَمْنيَا

حَمَامْ بَالْمعبُودْ مَا تذْهَبَنِّ بَالله ذَبَحْتُونِى وَنَا كُنتْ حَيَّا

بَاللهْ عليكُمْ يَا حَمامَ ارْفقنِّ حرَّكْ اغْنَاكُمْ مَا بِقَلْبِى سَكْنيا

قَالُوا عَلاَمَكْ قُلتْ مَا تَنْظرُنِّ أَنْ كَانْ تَبْغونْ الآجُرْ فَاسْكُتُنيَا

وَقْتِى ابْدَوْراتِه بعدْ مِمْتَحِنِّ

أعْلَى رَدِىَّ الذَّاتْ وَانَا اخْفضنْيَا

حَمَامْ لاَ تَبْكِى ابْكَاكُمْ مَحْنِّ

هيَّا ابْحَقيقَةْ حَالكُمْ فَاخْبِرْنيَا

هو ذا طَربْ يومَكْ امريح اتغنيّ   مترنّحٍ ما صَابكَ الى دَهَنْيَا
وَلاَ بَعـدْ مَثْلِي امْفَارِقْ عَسنيّ   لَى شِفتْ مِثْلِي نَارْ وِجْدِى طَعَنْيَا
مَا صَابِكَ اللِّى صَـابَنَ وَامْتَحَنيّ
فَرْقَا الأهِلْ وَافراقْ مَنْ هُوْ شَحَنْيَا
ثمان اشْهُرْ نَاظِرِى مَا غَفَنيّ
ارْعَى النَّجِمْ مِنْ طَلْعَتْه لَى اذْبِحَنْيا
كِنْها ثمانَ اسْنِين يَا طُولَهنيّ   بَاحَ الْعَزَى وافراقْهنْ ابْرَدَنْيَا
حَمَامْ هَيَّا قُومْ لِي وَاسْعِفنيّ   جُرُّو مَعِى فَنٍّ وَنَاجُرْ فَنْيَا
وَالِي بَـكَيت ابْـكِنْ مَعِى وَانْدَبَنيّ
فى كِلْ حَالٍ يَاحَمَـامَ اسْعَدَنْيَا
قُولُوا غَرِيبٍ مَالَقَا لِهْ امْثَنيّ   وحَيدْ وامْفَارِقَ الأهَلْ والوَطْنَيا
هَيَّا حَمَامَ الرَّاكْ قُومُوا اغَنيّ   عَسَاهْ يِبْرُدْ مَا بقَلْبِى شَوَنْيَا
حَمَامَ بَاللهْ بَالْغِنِى لَا اتَشْوِنِى   فُرْقَا الْحَبَايِبْ يَاحَمَامَ احْرَقْنيَا
امْنَ اوَّلٍ دَالِهْ وَلَاشِنْ شَحَنيّ
وَالْيومْ بَيَّحْتَ الْخَفَـــــا وَالْعَلَنْيَا
سَـاعَةْ نَويتَ أسِيرْ والْقَلبْ حَنيّ
هَلَّتْ ادْموعَ الْعَينْ ثِمَّ اذْرَفْنيَا

لاَ لَدَّلِي زَادٍ وَلاَ شُرب بُنِيٍّ وَلا أهتَنَيت ابْغَمْضَة مِنْ وَسَنْيَا

حَمَامْ مَا عَنْدِي صَدِيقٍ أيثَنيّ يَزِيح مِنْ صَدْرِي أهموم كَلَنْية

مَارِيتْ مَنْ هُوْ يَطْرُدَ الْهَمَّ عَنِيٍّ

وِيخِفّ مِنْ جَاشِي أهْمُوم بَرَنْيلا

بَصْواتكُمْ يَا الله حَمَـــامْ أمتَعَنيٍّ

كِنَّ الأَغَانِي يا حَمَـايِمْ شَفَنْيـــا

الله يِجْزَيكُمُ بَالاِحْسَــانْ عَـــنيٍّ

وِيجِيرَكُمْ مِنْ حَادِثَاتَ ألزَّمَنْيلا

حَمَـــامْ لاَ أتْلُومُونِي يَومَ أحِنيٍّ

حَنِينْ مَنْ هِنْ فَاقِدَاتَ الْوَلَدْيلا

افْرَاقْ مَنْ مِنّه وُهُو كَانْ مِنِيٍّ رُوحَيْنْ فِي جِسْمٍ جَمِيعَ أدْخَلَنْيا

فِي دِيرَةَ الدَّمَّامْ وَاللهْ كَنيٍّ مِنْ بَعدِهِنْ عَنيٍّ ايِّشَهْ اوْرَنْيَا

يَنَـامْ غَـيرِيْ ذَالِهِ مِرْجَحِنيٍّ وَنَا اعيونِي بِالبْكا اشهرنيـلا

فُرْقَا الأَهِلْ مَا مِنْ اسْواته أيعنيٍّ

وَلاَ مُصِيبَه مِثْلِهِنْ لي طَرَنْيَـا

قِدْمَتَ اتَذَكَّرْ جَلْسَـــة بَيْنَهِنيٍّ

وَقْتَ الضَّحَى وَلاَّ الْعَصُرْ لي اجْلَسَنْيَا

وَاذْكُرْ وَلِيفٍ لَى ابْتَسَمْ لِى ابْسِنِّى

كِنَّ الْبرَدْ بِينَ الشَّفَا لَى ابْسَمْنَيَا

وَالَى مَشَى كالْخَيزَرَانَ امْتَثْنِيٍّ أوْ عُودْ موزٍ تِيَّهِهْ زَودَ الْمَيَا

حَدِيثُهْ احْـلاً مِنْ مُدامٍ أبْدَنِيِّ

وَاحْلَى مِنَ السّـكّرْ عَلَى دَرّأَلْنِيَا ؟

لَى اسْمعْتْ طَارَى الْمِيمْ وَالرَّالـكِنِيِّ أَتُلُّه عِنْـدِى إلَىَ جَاوَبْنِيَا

أُو قَلْبِى بِلاَ شَرْكِنْ صَايِبْه جَـنِيِّ

يِخَفْ لِى سَـاعَةْ أوْيَشْكُنْ اشْوَيَّا

شَوْفَ الْحَمَايِمَ يَا مِحَمَّدْ وَفَنِيِّ وَلَّا الْعَذَارَى مَا بَعَدْ لِى وَفْنِيَا

طَالَبْتِهُم بَالْحُسْنْ ثَمَّ انْـكَرَنِّى

قُلْتَ الْعَهَدْ وَينَه أُو قَالَنْ نَسَنْيَا

شَـافُونٍ مَعْهُمْ وَاحَـدٍ وَاصْبَحْنِيِّ

كُلْما ظَهَـــرْتَ اِبْسَكَّةٍ عَارَضَنْيَا

قُلْتَ الْعُوَيذَا يَاعَذَارَى اتْرُكْنِيِّ

عَيَّنْ خَبثيَاتَ الْعمَــلْ يِتْرِكْنيَا

يَا بِيضْ مَا مَعْكُم لِىَ الْيومْ فَنِيِّ

طَوَيتْ حَبْلَ الْوَصْل وأَنتُمْ اطْوَنْيَا

قَالَتْ حَـدَاهُمْ يَومْ سَنِّك أُو سِـنيّ
إِنىِّ أَعرْفَكْ قُلتْ هَيَّـــــا اتحسنيلَ
مَا عْرِفَنْكُمْ يَومٍ ولاَ تعرفنيّ انْتُم هَلَ الْبُهْتَانْ لاَ تَكْذِبْنيلَ
اللهْ يَسَامِحْ بَالَّذِي كَانْ مِنيّ وِيجُود بَالَّرْحمَاتْ أُخْرَىَ أُودُنيلَ

• ※ •

وقال أيضا

يَا وَجْدَ حَالِي يَومَ أَلاقِيكْ مُلْقَى
وَقْتَ الضّحَى عِنْدَ الطّرِيقَ الْجَنوُبِى
وَقَفْتْ حَايِرْ لا أَتحَدَّرْ ولا ارْقَا
مَأخُوذْ نُطْقْ كِنّ بِى صَرْعْ نوبِى
يَا زَيْنْ مَا الْوَاجِبْ وَلاذَا بِكَ أَهْقَا
أَنّك أتجَا فِيني وأَنْتْ إِمْحبُوبِى
يَومَ أَنَّ قَلْبِي بِكْ دِنَيِّقْ أَمْشَقَا بِفرَاقكُمْ مَا الْتَذَّ زَادْ أَوْ شَرُوبِى
لَو جَوْنِ كُلّ الْبِيضْ مِتْقِينْ مَتْقَا مِتْعَرِّضَاتٍ لِى أُو نَاحِينْ صَوبِى
مِتْعَرِّضَاتٍ كُوّدَ أَنَا فِيهِمْ أَلْقَـا مَنْ هُوْ أيعوِّضْ فِيكْ وِيسُدّ ثَوبِى

تفَاوتْ مَا بَينَهمْ أُو بينَك أو فرقـاَ   بَعْدَ الجدِى وَيَّا أسْهَيل الْجَنُوبِى

مَا ظَنَّ فِيهِمْ كُلَّهُمْ عَادْ طَبْقَا   لَكْ مُشَبْهٍ يَا حَبَيِّبى يا أمحبُوبِى

هُمْ يَحَسْبَونَ ألزَّين فى سَلْب عَنْقـاَ

أوْ نَهْبَـــة ألخصْرَينْ أَوْ لَبْس ثوبِى

وَلاَّ النَّهودَ اللِّى كَمَا وَصْفْ حَقاً   مِتَفَلَّـكَاتٍ نَاشِمَاتَ السِّلُوبِى

ألزَّينْ مَنْ زَانَتْ مَعَانِيه حُقاً   خَلْقٍ أو خُلُقٍ نَازِح مِنْ أعْيُوبِى

قَالَوا بِكَ الْحُسَّادْ غَرْبٍ أُو شَرْقاً

بُهْتٍ أُو زُورٍ وهـذا كُلّ اكْذُوبِى

وَألله مَا أسْمَعْ فَيكْ حَكى أوْ نُطْقاً

الأُذْن صَمْخَا والنَّظِيرَ أمْحَجوُبِى

لَا أتْظَنَّ أصَدِّقْ بَكْ مَقَالٍ وَلا اهْقاً

أنَكْ اتصدِّقْ بِى وَلَو هُمْ سَعَوبِى

اللهْ عَلَيهمُ سَـــاعِيَينْ ابْفَرقاً   فَرْحِينْ إلَى مَا بينَنَا انْشَقّ ثوبِى

لَـكّنْ أَرجّى وَالرَّجَا فِيهْ حَقاً   الْوَاحِدَ الْمَعْبُودْ فَارِجْ اكْرُوبِى

يَجّمَعْ شَمِلنَا بَكْ سِرَيعٍ أو تبْقَى   فَى خَيرْ حَالٍ فَى مَسَّرة أقْلُوبِى

وقال أيضاً

يَا اللهْ يَامَنْ لِهْ بَالعِبَـادْ رَادَاتْ
يَقْضِي أُو يِمْضِي ماَ عَلِيهَ أعْتِرَاضِي
سَلَّمت لِهْ فَى مَاضِيَ ألأمْرْ وَآلاتْ
وَأصْبَحتَ لِهْ وَأمْسَيتْ فِي الـكُلْ رَاضِي
لاَمُبْدى وألحَمْدللهْ كَرْهَاتْ فِيماَ قَضَى أو مُبْدِىَ الاعْتِرَاضِي
حَاشَاهْ مِنْ ظُلْمٍ أبْحُـكْمِهْ أوْ حَيفَاتْ
ماَ قَدَّرِهْ يَجْرِى بِهَ الْحُـكْمْ ماَضِي
لله عَسَى فِيمَا قَضَى الله خَـيرَاتَ
أُو ماَ عاَقْ عَنْ نِيَّاتَنَا بَاعْتِرَاضِي
كَمْ شِـدَّةٍ تَأَتِي عُقُبْهَـاَ مَسرَّاتْ
أوْ عُقْبَ الظَّمَا يَا ماَتَملَّتْ أحْيَاضِي
وَأنْ صَدَّ عبْدٍ عَنْ طَرِيقٍ أبْـكَرْهَاتْ
أُو عَنْ ماَبغاَ لاَبِدْ عُقْبِه ابْعَاضِي
ذِىْ عاَدَةَ الْموَلَى الطاَفِهْ خَفِيَّاتْ بَيْنَ الْومْاضْ أُو بَيْنَ مَاالطَرفْ غَاضِي

يَاطَالِبٍ نيْلَ الْمعَـالِى أبْرَاحَاتْ   هَيْهَاتْ مَا نَيلَ الْمعاَلِي أَبْغَاضِى

نِيلَ الْمعَالِى دُونَهَا كُلْ مّضمَاتْ   وَاشْرِى السّهرْ عَنْ لِذّةَ الأغْتَمَاضِى

أُوخُوضَ أَلْمَهَامِهْ فَى الْعجَاجَ الْوِسِيعَاتْ

أوْ قَطْعَ الْوَعَرْ مِنْ عُقْبْ سَيرَ الغَيَاضِى

أُو حَرَّ النَّهارَ أُو خَوضَكَ الِحَرْمِسِيَّاتْ

فَوْقَ السّفُنْ فَوْقَ الْبَحَرْ بَاعْتِرَاضِى

وَلاَّ عَلَى عَوص أَلَنضَا الْيَعْمُلِيَّاتْ   إللِىّ عَلَيِهِنْ ينَجَحَنّ الْغَرَاضِى

مَا تَنْقَضِى الحَاجَاتْ ألاَّ بَهمَّاتْ   وَلوْلاَ الْسّوَاعِدْ مَا قَطَعَنْ المَرَاضِى

فَاعزِمْ أُو شِمِ أُوْخَلّ عَنْكَ الْـكَسَالاَتْ

فَالْحُرّ مَا يَمْسِي عَلَى الْـكَوْنْ غَاضِى

أُوصَوبَ الْوَطَنْ لاَ تُـكْثِر الإِلْتِفَاتَاتْ

حَتَّاكْ تَصْبِحْ بَالْعُــلاَ فِيهْ حَاضِى

وَلاَ عَادْ تَطْرِىْ لَكْ جَدَى الدّارْ نُوهَاتْ

وَلاَ يَشْفَعِكْ بَرْقٍ جَدَى الحَىّ نَاضِى

وَأَخْلاَفْ تَرْجِعْ صوبهُمْ بَالْغِنِيمَاتْ

وَالْـكُلْ يَسْتَرّ بَيْنَ حَاضِى أُو رَاضِى

أو يخضرّ قاعْ كانْ منهمْ امحيلاتْ كالغيثْ منْ عُقْبه تزيف الرياضي
أو عقْبَ الْكدرْ يتناولونَ المسرّاتْ

منْ خيرك اللي جا عليهمْ أو فاضي
منْ طوّل المقعادْ صيف أو مشتاتْ معَ الأهلْ يبلى ابداء البناضي
ومنْ سارْعنهمْ سرّهمْ حينْ رجعاتْ

بالخيرْ ونسّهمْ ابشوفه وعاضي
وأمستْ تشوّفْ له أعيونٍ حبيباتْ

مرضَى الجفون وليس فيهنْ امراضي
دّعجْ أو لعس لي اومنّ لكْ ا بنظرتْ؟

الموتْ شفته كامنٍ بلحياضي
لولا هواهنْ ماسمعتَ الروايَاتْ

أو جرّ المغنّي ما بينْ محسنْ أو قاضي
ولولا هواهنْ ما تمثلتْ بابياتْ أبياتْ شعرٍ محكمَاتْ الألفاظي
ولولا هواهنْ ما لقيتَ الحرَراتْ في ضامري غادٍ لهبْهاَ شواضي
ولولا هواهنْ مَا قطّعتَ المسافَاتْ

أبغي السّترْ وابغي بياض العراضي
ولولا هواهنْ ما رضيتَ التشتّاتْ أسعى عليهمْ وأقفّي ألهمْ امقاضي

أَبْغِي إِلَى مَا شُفْتَهِنَّ جَمِيْلَاتْ لَكِنَّنِي مَالِكْ جَمِيعَ الأَرَاضِي

فَالنَّفس ازعِلْهَا اْعَزْمٍ أُو هَمَّاتْ فِي مَطَالِبِ العَلَيا أُو سِترَ العَرَاضِي

وَالْهُونْ لاَ تَتْبَعْ لَهَا فِيْه مَرْضَاتْ

أُو نَفسَ الرَّدْى دَوْمٍ يِحِبَّ الرَّبَاضِي

شِمْ صَيْدْ نِمْرٍ لَهْ عَلَى الصَّيدْ هَدَّاتْ مَا تَسْتَقِيمْ آسَادَهَا بَالغِيَاضْي

سَاعَةْ بِشُرْبَ الغيلْ والْهِنّ سَاعَاتْ تَدوِّر لَلأَرْزَاق وَسْطَ الأَرَاضِي

فَالْحُر لَهْ حَالَه مِثْلِهَا أُو حَالاَتْ

بَينَ الْعُسُرْ والْيُسْر وَاللهُ قَاضِي

سَاعَه مَعاَ خَطوى الْفَتَاةَ الْخوندَاتْ

فَوَقَ الْسَّرِير امْشَلْطحٍ بَاعْتِرَاضِي

أُو سَاعَه عَلَى لَيحَانْ سِفْنٍ أَبْغَبَّاتْ

والْجِفْن سَهْرٍ بَالْكَرَى لَيْس غَاضِي

أَوْ سَاعَه عَلَى الهِجْنَ الْخفَافَ الْنَّجِيبَاتْ

تُوَمِي بَنَا مِنْ عَلْوةٍ لاَ نْخفَاضِي

لَىَ صِرتَ أَلْجَذِبْ أُو يِسْن الْشَّفِيَّاتْ

شِفْتَ الأَفَاعِي غَادِي أَبْهَا الْتَمَاضِي

أَهْنَاكَ تَظْهَرْ فِي الرِّجَالِ الْخبِيَّاتْ فَالزّبْدْ يَعْزَلْ مَا اللَّبَنْ بَالْخفَاضِي

وقال أيضا

اللهْ مِنْ قَلْبٍ بَهَ الْهمْ جيَّاشْ
ولِيَ سَكَنْ ساعَهْ تحَرَّكْ أُو جَاشِ
وَالدَّمْع مِنْ عَيْنِي رَذَاذٍ مَعَ ارْشَاشْ
أَضْحَى مَسَاسَ الخْدّ مِنّهْ هَشَاشِ
قَالَوا تَصَبرّ قُلْت مّنِي الْصَّبرُ مَاشْ
أَنْ كَانْ قَصْدِي منعْ فَالصَّبْر مَاشِي
يَالَيْتَنِي مِنْ هَجرْ رَوّحتْ طَرَّاشْ إِلَى الْوطَنْ وَارْتَاحْ بَالِي أُو جَاشِي
ولاَ رَجَعْتَ الْمَنْزِلِي ضَمّ أَلَوْبَاشْ
مَا بَينْ عَصْفُورٍ وَدَبَّ أُو خَشَاشِي
عَاَيِنْهُمْ مَرْمِيٍّ عَلَى جَانِبَ الطَّاشْ
وَالحِقْدْ فِيهمْ وَالْحَسَدْ دَومْ قَاشِي
نَاسٍ عَلَى أَعْيوبَ الْمَلاَ دومْ فَتَّاشْ وَأَعْيُوبَهُمْ عَنْهَا النَّوَاظِرْ تغَاشِي
عَبِيدْ دُنْيا بَيْنَ زَارِعْ أُو فَرَّاشْ أُو خَادِمٍ أَوْ بَيْنَ رَاعِي فِراشِ

يَمَّمْتْ لِلشَّرطَةْ أُو قَالَوا حَضَرْ بَاشْ   أمْنَ الأمَارَه هَاتْ رُخْصَه أُو مَاشِي

جيتَ الأمِير أُو قَالْ لَلسَّيِّر مَهْتَاشِ   قُلْتُ لَهْ عَشْرِوَارْجِع الْدَورَة مَعَاشِي

أوْخَالَ الأَمُرْ صَوبَ الْمَعَارِفْ لِبِنْ مَاشْ

أَوْ الْمَنْع مَنْ كَابْنٍ مَانِـع الْمَخَاشِي

أُو مَنْ لاَ تَأَنّى إلَى ابْتَلَى فَالْعَجَلِ دَاشْ

وَالْصَّبْر يَفْلِح مِغْلَقَاتَ الْتَلاَشِي

اللهِ عَسىَ فِي الأَمْرَ خَيرٍ إلَى نَاشْ   أمْرٍ يَعُوقَ النَّفْسْ مِمَّا اتَخَاشِي

كَمْ صَابِرٍ عُقْبَ الْصَّبْر بِنْوِتِه حَاشْ

أوْ كَمْ جَازِعٍ مَا نَالْ مِمَّا يَغَاشِي

أقُولْ مِنْ يَصْبِرْ عَلَى الضَيْمْ لاَ عَاشْ

فِي كُل دَارٍ لِلْنَّشَامَا مَعَاشِي

بَغِيَتْ فَصْلِ امْنَ الْوَظِيفَه وَلاَ جَاشْ

أُو رَاتِبٍ مِثْلَ الرَّبِـعْ دَومْ مَاشِي

اوْ رَاحَتْ مَرَاسِيلِيْ وَإلَى الْحِين مَا جَاشْ

رَدٍّ أبْرَدٍّ وَاهِجٍ بَينْ جَاشِي

دُنْيَاكْ دَومٍ عَنْ هَلَ الْمَجْدْ تِنْحَاسْ

وَلاًّ إلَى الأَنْذَالْ دَوْمٍ أتْرَاشِي

يَانفسِ صَبْراً فَالْصَّبْرْ عقْبِه أرضَاشْ

مَاَ الله خْلَقْ خَلقٍ وَهْمَـــلُو اعطَاشِيِ

عُقْبَ الضّمَا يَسْقِيهمْ الْوَبل وَارْشَاشْ

أُو عُقْبَ الْعَرِى يكْسَونْ زَيَن الرِّيَاشِي

وقال أيضاً

قَالَ الَّذِى أَنْشَا لَذِيذَ الْمقَاطِيفْ أَبْيَاتْ شِعْرٍ فَايِقَهْ بِالْـكَمَالِي

أَحْلاَمِنَ السُّكَّرْ إِبْدَرَ الْمشَاعِيفْ أَصْغَارْسِنَّ أَبْـكَارْ مَاهِي مَتَالِي

وَالَذّ مِنْ حَـكْىَ الْبِنِّ الْمَهَايِيفْ حُورَ الْمَدَامِـعْ زَاهِيَاتَ الْـكَحَالِي

أمْسَيْتْ مَعْهُمْ بَيْنْ صَفٍّ أَوْ تَرْصِيفْ

أُو وزْنٍ أوْ مِيزانٍ أُوْصَرْفَ أو عدَالِي

حَتَّى اتْسَنَّى لِي واسْتَتْمَن الـكَيْفْ مَثْلَ الْعُقُودْ ابْجِيدْ رَبَّ الْجَمَالِي

تَنْبِيهْ لِلصَّاحِبْ وَلاَ هُو ابِتَـكْلِيفْ

وَاذَكِّرُهْ مِنّهْ أَبُو عْـــــدٍ مَضالِي ؟

يَاصَاحِبِي زَلَّ الشِّتَا واقْبَلَ الصَّيفْ   ونَا ابْرَجْوى كَلْمَةٍ قُلْتَهَا لِي
أَوْعَدْتَنِي يَاصَاحْ وَالْوعْد ماشِيفْ   قُمتَ أَتَرَقَّبْ لَه أَطْوالَ اللَّيَالِي
وَأقُولْ كُوْدِه لاَهِيِ بِالْمَصَارِيفْ   بِينَ الْحِسَا أُو بِينَ بِيَع السَّخَالِي
مَعْذُورْ كَنَّه يِحَقْرِكْ بَالْمَحَارِيفْ   يَبْغِي سَتِرْ حَالِهْ أُو عَيش الْعِيَالِي
حَتَّى نَشَدْتْ أَوْ قِيلْ حَاضِرِ أُو بَالسِّيفْ
أُو سَاعَاتْ وَسْطَ السُّوقْ مَالِهَ أشْغَالِي
عَضَّيتْ صَبْعِي قَلْت آوّاه يَاحَيفْ   مَاهِي ابْعَادَهْ يَخْلِفُونَ الرِّجَالِي
يَاصَاحِبِي زَلَّ الشِّتَا وَأقْبَلَ الصَّيفْ   وَنَا أبْرَجْوَى كَلْمَةٍ قُلْتَهَا لِي
ذَاشِيمَةٍ مِنَّكْ وَلاَ هُوّ بِتَكْلِيفْ   مِنِيٍّ أَوْ مَعْذُورٍ عَلَى كُلْ حَالِي
أَنْ كَانْ مَا تَقْدَرْ وَلاَ شِفْتْ تَشْوِيفْ
نَصْبِرْ أُو كَمْ بَالصَّبْرْ يَنْحَالْ حَالِي
أَضْحَى وَعَدْكُم مِثْلَ بَرّاقْ فِي صَيفْ   يَشْقَى عَلَى مُزْنِهْ وَإِلَى الْبَرْقْ خَالِي
أمّلتْ بِهْ حَقٍّ وَلاَ فِيهِ تَسْوِيفْ   عَنْدِى اوْكَنِّى قَابَضِهْ بَالشِّمَالِي
وَالْيَومْ جَامِنْ صَادِقَ الْوَعْد تَخْلِيفْ
مسْمُوحْ مِنِّى لَأَعَلَيَّه وَلاَ لِي
يَاصَاحِبِي زَلّ الشِّتَا وَأقْبَلَ الصَّيفْ   وَنَا أبْرَجْوَى كَلْمَةٍ قلْتَهَا لِي

رَضيتْ بعضَ الْحَقّ لَوْ كَانْ بِنْصِيفْ

مَا كَلّفَ الصّاحِبْ إلَى صارْ غَالِي

أشْرَهْ عَلَى الصّاحِبْ وَلاهُوا بْتَخْفِيفْ   وانْ زَالَتِ الشَّرْهَهْ تَرَى الْودْ زَالِي

أُسْقَى أبَسيح أُو يسقَى الغَيرِ تَعْرِيفْ   أُو عَنْدِي عَلَى هَذَا أشْهوْدِ أَعدَالِي

أذْكُر الصَّاحِبَ أَبْلُطْفِ أُو تَعْطِيفْ

مَا هُو بِخَيلَ إلا عَنَ الْوعْـــدْ سَالِي

يَاصَاحِبْ زَلّ الشَّتَا وَأَقْبَلَ الصّيفْ   وَنَا أبْرَجْوَى كَلْمَةٍ قُلْتَهالِي

وقال رحمه الله

يَا إِلَهِ الْعَرشْ يَا هُو   وَاحَدٍ مَالِيْ سَواهْ

أنظُرْ الحَالِي تَرَاهُو   مَل مِنْ طُوَلْ الاقَامَهْ

بَالرَّجَا مِنْكْ مُتَمسِّكْ   ألْطُفْ ابْحَالِي أُو فكّكْ

وَالْحَبْلِ مَنّي امْتَشَربك   رَبْطَةٍ رَبْطَتْ غَشَامَةْ

ضَاقَتَ الدنْيَا عَلَيَّه   فِي الدّيَارَ الأَجْنَبِيَّهْ

مَالقَيتَ أبْهَا حَمِيَّهْ   لاوَلا مِنْ بهْ شَهَامَهْ

مَا لقَيتَ أبْهَا مَثِيبِيْ   لاَ غَرِيبْ وَلاَ قرِيبِي

لا وَلأخَـــلّ أصْحِيبِي   مَنْ أيفِرِّحْنِي كَلامِهْ

ياشيخ وين الغزال اللى به العينة

يَاشَيخْ وَينَ الْغزَالَ اللِّى بِهَ اَلعِينَهْ
مَعْشُوقْ بالَوصَفْ لَوْ مَا شَـافَتِهْ عَينِى

بَشْرِيهْ بَالْمـَالْ لَوْ غِلْيَتْ أثَامِينِهْ
وِانْ قَصَّرَ الْمـَالْ زَايدْنَاهْ بَالَدِّينِى

الْجـَادِلَ اللِّى سِحِرْ هَارُوتْ فِى عَينِهْ
اللِّى مَثْنَّ مِثْلْ غُصْنَ الموزْ بَاللِّينِى

اَلصَّاحِبَ اْللِّىْ صَدَقْ لَوْ مَاتُقُلْ زَينِهْ
وَالله لاَ نَزِّلهْ فِى دَاخِلَ الْعَيـنى

أَلْزَّيْنْ وَالله مِنْ تَرْجَحْ مَوازِينهْ
بَالْعقْل وَالِّسْترْ لاَ مِنْ ضَيَّعَ الزَّينىْ

مِنْ كَانْ لِهْ دَاينٍ وَاحِدْ وَفَادَينِهْ
الْموَتْ وَالله هَ اللِّى كَثَرَ الَمدايِنىْ ؟

ماَخَبُرْ طَّاقيَّةٍ وِضْعَتْ عَلَى اثْنَيني
وَلا أخْبُرْ مِعْصَبْ لِبَسْ بَرَاسَيْنْ ؟

فَأَنْ كَانْ هُوْ صَادَقٍ دِينَكْ عَلَى دِينِهْ

لِيَاهْ يَحْشَرْ مَعَكْ زَيْنٍ وَلا شَيْنِي

يَابُو اجْعُودٍ تَعَشْكَلْ فوقْ مَتْنِينِهْ

تِخْفِي نُهُودٍ كَمَا تِينَ الْبَسَاتِينِي

بِاللهِ لاَ تَذْبَحَ الْمَفْتُونْ وِتْهِينِهْ

تازى عِيالِهْ عُقُبْ مَوْتِهْ مَسَاكِينِي

أَلِّي نَوَيْتَهْ بِخَيرٍ لاَجْ تَنْسِينَهْ

وِانْ قَدْ زَوْدٍ فَنَا لاَ عَادْ تَنْسِينِي

ثْرْنِي غَرِيبٍ وَنَا لَلْخَيرْ مَا عُونِهْ

وَآزِيدْ فِي الْمَدْحْ فوقْ الْمَدّ مُدّيْنِي

دَشَّيتَ أَنَالِي طَرِيقٍ غَيرِ مَأمُونهْ لِي حَمَايَا وَلاَ بَلَدْ وَسْكُونِي ؟

وَاسْبَاحَةٍ عِاثَرَةْ مَاهِيْ بِمَتْقُونَهَ الاّ عَلَى عَنْوَكُمْ رِاجَيْ اينْجِّيَنِي

وقال رحمه الله :

يَاشَيخْ عُقْبَكْ مَاهَنَانِي مَرَاحِيْ لَوْلا رَجَايَ اتْعُودْ مَابِتّ لَيلَهْ

امْسَيتَ مِعْ رَبْعٍ امْرَاضٍ اَصْحَاحِيْ

اَلكُلّ مِنْهُمْ تَشْتَكِيّ ضُعفْ حَيلِهْ

لَلزَّادَ أَقْطَعْ مَعْ اذْيابَ الضَّوَاحِيْ وَلَلْمَرْجِلَهْ أَضْعَفْ مِنْ اهْلاَلْ لَيلَهْ

مَا بَيْنَهُمْ كُوْدَ الْغِشَا وَالتَّلاحِيْ

وَكُلٍّ عَلَيْهْ امْنَ الْعَنَا قِدْ سَيِلَهْ

إِلَى وَمَرتْ ابْحَاجَةٍ فِي صَلاَحِيْ كُلٍّ يَبِي حَمْلِةْ رَفِيقِهْ يَشِيلِهْ

هَـذَا يَقُولَ الْيَومْ مَانِي بِصَاحِيْ

وَالآخَرْ يَقُولْ مَاقُومَ أَلاَّ أَنْ يجِّى لِهْ

ذَا حَالَهُمْ وَقْتَ الْمَسَا وَالصَّبَاحِي الْـكُلْ يَسَعَى فِي مِسَبَّةْ مَثِيلِهِ

مَا بَيْنَهُمْ أَبْلِيَسْ رَكَّزْ ارْمَاحِيْ وَأَجْلَبْ عَلَيِهِمْ جَيشْ رَجْلِهْ وَخَيْلِهْ

لَى قَرّ قَلْبِي سَاعَةٍ وَاسْتَرَاحِيْ دَكَّتْ أَهْمُومِيْ وَاعْتَرَانِي مَلِيلَهْ

يَا شَيخْ يَاطَيرْ الهُـدَىْ وَالفَلاَحِيْ

اللَّيـلْ عُقْبَكْ كِنِّهْ تَسِعِينْ لَيـلَهْ

لاعَادْ لِهْ خِـلٍّ لَذِيذَ المَزَاحِيْ

لِهْ هَرْجَةٍ تَبْرِيْ الْـكُبُودَ الْعِلِيلَهْ

وَأَلاَّ اسْنَافِيٌّ أَهْرُوَجِهْ أَمْلاَحِيِ مِثْلَكْ أَيَهَرِّجْنِي أَهْرُوَجِ جِمِيلَهْ

يَا حَيِّنِي لاَهْلَ الْعُقُولَ الصِّحَاحِيِ

وَازْرَيتْ فِي مُرْضَانْ القَلوبْ أَحِيلَهْ ؟

يَاللهْ يَا مِحْيِ جَمِيـعَ النَّوَاحِيِ

بَالغَيْثْ قَامَتْ عُقْبْ مَاهِيْ امْحِيلَهْ

أنَّكْ تَوَفقِّتِي لِدَرْبَ السَّماحِي   المَنْهَجْ المُخْتَارْ وَاتْبَعْ سَبِيلِهْ

وقال رحمه الله

قَالَ مَنْ هُوْ بَاتْ سَاهِرْ مَاغَضَا

طُولْ لَيــلِهْ وَالجَفِنْ مَا غَمَّضِي

شِبّ فِي جَوفِي كَمَا جَمْرَ الغَضَا   كُلَّمَـــا طَفَّيتَهـا مَا تَنْطَفِي

كُلَّمَـا رَشَشْتَهَا زَادَتْ لَظَـاً   مِنْ عَظِيمَ وُقَادَهَا جَوفِي لَظِي

وَالسَّبَبْ يَومَ الْفَضِي لِي عَرَّضَا

فِي الْعَصُرْ حَوَّلْ مِنَ الحَزْمَ الَّذِي

يَومْ شِفْتِهْ عَمْدَ مَشْيِهْ رَيَّضَا   يِقْصُرَ الخُطْوَهْ كَمَا مَشْي الوَنِي

ثِمَّ تَعَدَّيْتِهْ أُو سَاعَةْ مَتَّضَا   رَدّ رَاسِهْ لِي اسْوَاتَ المِسْتِحِي

بُوْا نَعْهَيدِ مِثْلْ بَيضٍ فِي فَضَا

مَا لَهِجْبَهَا الطِّفْلْ غَضَّـــاتٍ طِرِي

سِنْت وَصْـلِهْ سَنَهْ عَيَّـا مَا رَضَا

شَطّ فِي الطَّلْبَهْ أُو قَلْبِي مَا رَضِي

وَالحَمْـــدَ الله عَنْـهْ رَبِّي عَوَّضَـــا

خَذْتَ أَنَا غَيْرِهْ وَتَوّ مَا عَوَّضِي

اوَّلْ اسْمِهْ وَاوْ مَعْ حَاءٍ وظَا   كُلَّمَا خَفَّيتْ عَيَّـــا تَخْتَفِي

سَعْدْ مَنْ هُو لاَقِي عَنَّكْ نَظَا
بُرْقَعَكْ وَادْخَلْكْ بَلحِافٍ دِفِي
ثُمْ قَضَى الرَحَمَنْ فِينَاَ مَا مَضَا بَالَّذِى نَهْوَى عَلَى شَرْعَ النَّبِي
بِتّ رَاضِي بَكْ وَنَالِي بَكْ رِضَا
كُلّ مِنَّا بَايِتٍ قَلْبِه رَضِي

وإلى هنا انتهى ما اخترناه من ديوان الشيخ صالح بن عبد الله الحليفي
ولله الحمد والمنة أولاً وأخيراً سبحانه

فهرس

الجزء الثالث عشر — من الأزهار النادية

صفحة　مطلع القصيدة

٣ مقدمة الناشر
٤ تعريف بالمؤلف
٥ قال الذى ما بات سهران ليله
٧ يا الله يارب العطا والمروفه
٩ قال ألذى أنشا نظام امرتل
١٢ بالعز قصر شاده الشيخ واعلاه
١٤ قال الذى يشكى زمان توطاه
١٧ يا وجد حالى عقب فرقا الأصاحيب
٢٠ يا الله يا اللى ما لنا غيرك أمعين
٢٣ الله من قلب غزته الدوا كيك
٢٥ البارحه ما طابق النوم للعين
٢٧ يا ألله ياجالى الكروب الثقيله
٢٨ هلا بكتاب منهو بالمودة
٣٠ فر قلبى من مقره واصطفق
٣٣ ياذا الحمام اللى بعالى الراك
٣٤ حى الكتاب اللى شحنى ابما فيه
٣٨ يقول اللى قضا ليله امسايف

صفحة　مطلع القصيدة

٣٩ قال من بات ساهر ، بات يرعى الزواهر
٤٥ يارفقة تفننوا
٤٦ يا الله يالمطلوب علام الاسرار
٤٨ ألبارحه مانام جفنى ولا اغضيت
٥٠ يا الله يا عالم جميع ألخفيات
٥٢ حى المنازل معا الحزوم
٥٧ ألف أولف من مثايل حشايا
٦١ يا الله يا مغنى الفتى عقب الإفلاس
٦٣ قال ألذى فى ظامره شب حرى
٦٥ قال ألذى دكت بقلبه إهمومى
٦٨ حى ألكتاب إعداد ماشى إلى البيت
٦٩ البارحه يوم أغلب الليل جنا
٧٥ آه ياقلب رعاه ، حب مدر فى الشفاه
٧٨ قال ابن صالح بداله ، بدع قاف فى عداله
٧٩ ضاف طيف الخل ماسد العوز
٨١ ياراكب فوق سمح العوالى
٨٢ واخلاف ذى بنشدك عن ما سمعت به